"البلاد" تنشر اسماء ومحكوميات المعتقلين الاردنيين في الكويت

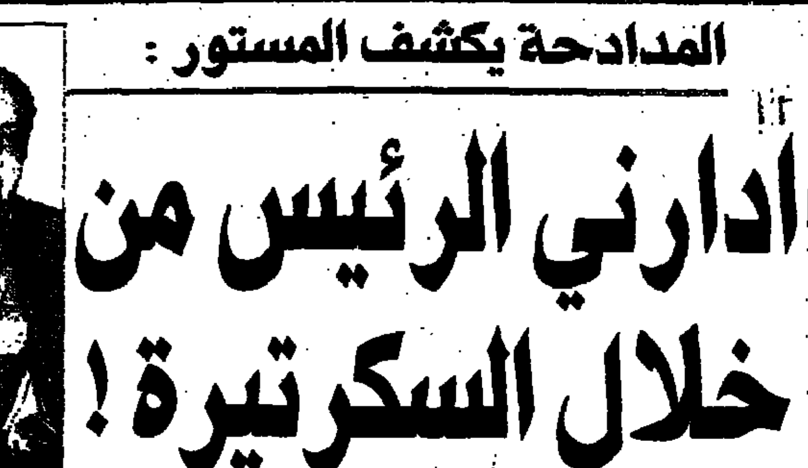


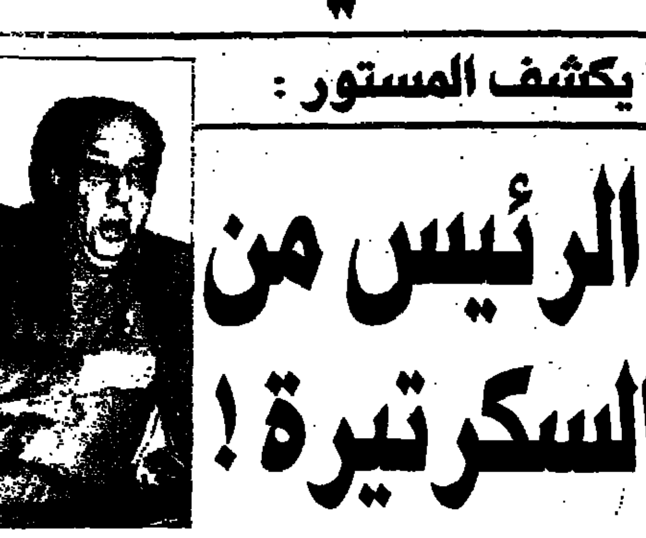
البلاد

20 صفحة

350 فلس

اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة - السنة الرابعة - العدد ٢٠٨ - الاربعاء ١٢/٣/١٩٩٧





المداحة يكشف المستور:

ادارني الرئيس من خلال السكرتيرة!

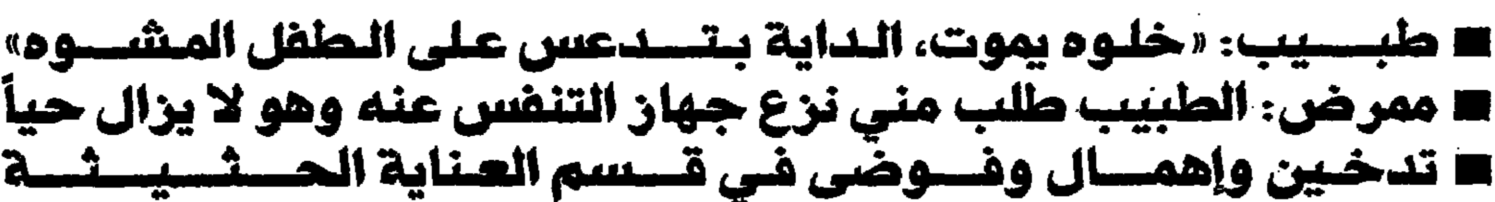


"البلاد" تدخل عنابر احدى المستشفيات الخاصة وتنشر الفضيحة بالصور والوثائق والتسجيلات الصوتية



سفاحو المشارط الطبية

فضيحة



■ طبيب: «خلوه يموت، الداية بتدعس على الطفل المشوه»
■ ممرض: الطبيب طلب مني نزع جهاز التنفس عنه وهو لا يزال حياً
■ تدخين واهمال وفوضى في قسم العناية الحثيثة



ابو جاموس يتهم سيدات الجمعية و«صرصور» التلفزيون الاردني بالمؤامرة

الحملة ضدي يقودها مستوزرون ومستوزرات

في الصميم:

الجهاد المقدس ضد امريكا يبدأ من الكويت

اهم ما في توجهات الاصلاحات الادارية

تقاعد كل موظف خدم اكثر من (٢٠) عاماً والاستغناء عن (٣٠٪) من الموظفين باستثناء التربية والصحة

اتخذت عملية اعادة «تحديث» وبناء وهيكلة الجهاز الاداري في الدولة طابعاً جدياً بعد تدخل جلالة الملك الحسين بالموضوع ودعوته الى «اطلاق ثورة ادارية».

وواصلت جميع الاوساط جدالها حول الموضوع، في حين قفزت مخاوف المعارضة من ان يساء استخدام التعليمات الملكية بهذا الاتجاه بشكل يضر بفلسفة الامن الاجتماعي، ويدفع باتجاه تسريح عشرات الالاف من موظفي الدولة.

وحتى الان اتخذت خطوات عملية في هذا الاتجاه وبدات لجان وزارية وسياسية «مصغرة» على اتصال مباشر بالملك بعقد اجتماعات لاتخاذ خطوات تنفيذية للتعليمات الملكية.

ولم تتخذ حتى الان في هذه الاتجاهات خطوات او قرارات محددة لكن المصادر تؤكد ان حوالي (٦٠ - ٧٠٪) من الجهاز الاداري والمدني للدولة يعمل في وزارتي التربية والصحة، وهما قطاعان لا يستوعبان - حسب المصادر المطلعة - اي خطط «للتقليص الوظيفي».

ومن الافكار المطروحة في هذا الاتجاه اتباع سياسة الاحالة على «الاستيداع» وهي سياسة تلتزم الدولة بموجبها بدفع رواتب الموظفين الذين يتم «تسريحهم» قبل بلوغهم سن التقاعد - حسب قانون الخدمة المدنية.

وتقدر بعض المصادر الاولية حجم الموظفين الذين سيحالون على الاستيداع بحوالي (٣٠ - ٤٠٪) من كادر المؤسسات والوزارات باستثناء وزارتي الصحة والتربية والتعليم.

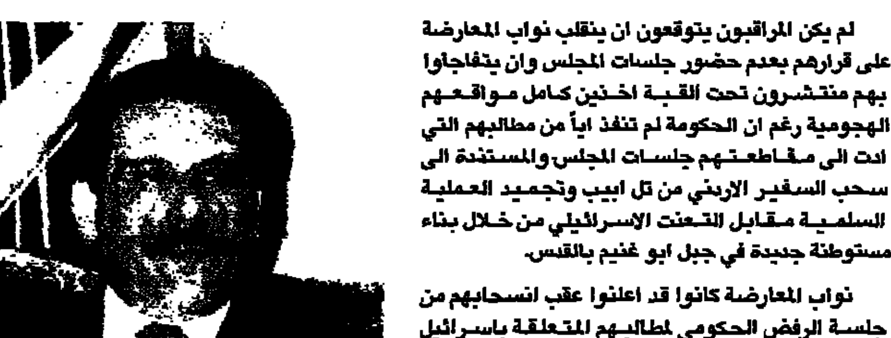
ومن المتوقع ان توصي اللجان باحالة كل موظف تجاوزت خدمته (٢٠) عاماً في جهاز الدولة على التقاعد، كما ستنظم دورات ادارية خاصة تحمل اسم «القيادة المبكرة» هدفها رفع كفاءة الانتاج للقيادات الرئيسية في المؤسسات والوزارات.

ومن المقرر ان تصدر ايضاً حزمة من تعليمات «الامن الاجتماعي» التي ستحول دون الاثار السلبية لقرارات «تسريح» الموظفين، وتؤدي الى تخفيف مظاهر القلق العام من هذه الاجراءات.

ويعتقد الكثير من المحللين ان هذه الاجراءات ستكون المقدمة الفعلية لسياسة اشراك مؤسسات المجتمع المدني بالسلطة وبالتالي «تفكيك» خدمات الرفاه الاجتماعي التي تقدمها الدولة للناس. ■

حسمها الاسلاميون مع السرور قبل دقائق من عقد الجلسة

صفقة عودة نواب المعارضة الى المجلس





لم يكن المراقبون يتوقعون ان ينقلب نواب المعارضة على قرارهم بعدم حضور جلسات المجلس وان يتفاجأوا بهم منتشرون تحت القبة اخذين كامل مواقعهم الهجومية رغم ان الحكومة لم تنفذ اياً من مطالبهم التي ادت الى مقاطعتهم جلسات المجلس والمستندة الى سحب السفير الاردني من تل ابيب وتجميد العملية السلمية مقابل التعنت الاسرائيلي من خلال بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم بالقدس.

نواب المعارضة كانوا قد اعلنوا عقب انسحابهم من جلسة الرفض الحكومي لمطالبهم المتعلقة باسرائيل بانهم سيعودون الى قواعدهم الانتخابية لمشاورتهم في قرار مقاطعة الجلسات الباقية من عمر المجلس.

وجاءت المشاورات نتيجة ضبابية قامت على اختلاف الاراء ومنها دفع البعض من القيادات الحزبية والشعبية الى ضرورة العودة الى المجلس ومتابعة الجلسات واخرون كانوا غالبية دعوا الى ضرورة المقاطعة الدائمة ما لم تنفذ الحكومة مطالبهم.

وحتى هذا الحد كانت توقعات اصحاب الصالونات السياسية تؤكد على ان المقاطعة نهائية فلا الحكومة ستنفذ مطالبهم والمعارضة ترمي لنفسها الانهزام امام اصرار الحكومة على موقفها الى ان حدثت المفاجأة.

مصادر برلمانية مطلعة قالت ان ما حدث حسم قبل عدة دقائق من عقد جلسة الاحد الماضي بعد اجتماع عقد بين بعض نواب المعارضة ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور وافق خلاله المهندس السرور على ان يعدل موقف المعارضة بحيث يتحول من مطالب محددة الى مطلب رئيسي يقوم على تخصيص جلسة علنية يناقش بها موضوع القدس وهو ما تم بالفعل. وبهذا حسم الرئيس السرور امرين معاً الاول اعادة نواب المعارضة الى البرلمان واكمال النصاب وثانياً حفظ ماء وجه نواب المعارضة واخراجهم من مازق مطالبهم المحددة باقرار عقد جلسة لمناقشة القضية برمتها ورفع توصيات الى الحكومة تؤكد مصادرنا المعارضة في كتلة الاسلاميين ان الحكومة لن تحقق منها شيئاً كون الايام المتبقية من عمر المجلس لا تساعد في متابعة التوصيات التي ستدفع في جلسة يوم الثلاثاء المخصصة لمناقشة قضية القدس.

وتؤكد مصادر واثقة الاطلاع ان عودة المعارضة الى القبة جاء في حقيقة الامر عقب المقابلة التي اجراها التلفزيون يوم الجمعة الماضي في برنامج ستون دقيقة مع جلالة الملك وتطرق فيه صاحب الجلالة للقضية الانسحابات المتكررة من مجلس النواب بشكل فهمه جيداً نواب المعارضة الذين بحثوا عن تخريجة تعيدهم الى حضور الجلسات المتبقية. ■

تعاون بين المافيا الايطالية والحركات الاسلامية الاوروبية

حذر تقرير امني اعدته الاستخبارات الايطالية مؤخراً من مخاطر ظاهرة تم الكشف عنها. وتؤكد على وجود علاقات وثيقة وصفقات مشتركة بين المؤسسات الاصلاحية مع اوروبا والمافيا الايطالية.

ويتحدث التقرير عن تحقيقات سرية تشير الى ان الشبكة الاسلامية تتولى مهمة شراء السلاح من اوروبا ونقله الى الجزائر قد لجأت الى التعاون مع المافيا الايطالية لتجاوز مراقبة الاجهزة الاستخبارية الاوروبية المتشددة على تحركات عناصرها وقياداتها.

ويشير التقرير الى انه بناء على ذلك فقد تم الاتفاق بين الطرفين على ان تتولى المافيا عمليات شراء الاسلحة وتهريبها الى الجزائر وفي المقابل تحصل على الثمن بطريقتين في الاولى تتولى وبمساعدة الشبكات الاسلامية الناشطة في المغرب التحري تهريب العمال والمهاجرين غير الشرعيين من بلادهم الى اوروبا على ان يكون بينهم اسلاميين وفي النهاية يجري تسديد ثمن صفقات الاسلحة مسبقاً

وبشكل مضمون عبر تحويلات مالية تصل من بعض الدول الخليجية الى حسابات تملكها المافيا في مصارف اوروبية معظمها سويسرا والمانيا وبريطانيا. ■

اغلاق اذاعة حركة الوفاق العراقية

قالت مصادر نصف مطلعة ان قراراً اتخذ الشهر الماضي يقضي باغلاق الاذاعة الناطقة باسم حركة الوفاق العراقية تنفيذاً لطلب تقدم به نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الذي زار عمان مرتين الشهر الماضي.

واضافت ذات المصادر ان القرار نفذ فعلياً لمدة ثلاثة ايام توقفت فيها الاذاعة عن بث برامجها الموجهة الى الشارع العراقي لكن الحكومة عادت وتراجعت عن قرار الاغلاق وسمحت باعادة البث بعد ان صرح طارق عزيز بعدم وجود ديون على العراق للاردن. ■

البلاد

* دعى رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية التي يتواجد بها فلسطينيون الى عقد مؤتمر لبحث قضية اللاجئين والنازحين التي قال انها الخطر الكبير الذي يتهدد العملية السلمية برمتها.

* من المقرر ان تكون بدات بعمان «الاحد» اشغال اللجنة الرباعية المكلفة ببحث قضية النازحين. ومعلوم ان اللجنة مشكلة من كل من الاردن ومصر وفلسطين بالاضافة الى اسرائيل.

* من المقرر ان يبدا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي زيارة الى عمان يوم الثلاثاء.. وكان موردخاي ارجا موعد هذه الزيارة لتضاربها مع موعد زيارة نتنياهو الاخيرة الى المملكة.

* قال الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية انه ينوي الاستقالة من حكومة الكباريتي قبل نهاية الشهر الجاري مضيفاً بان الحكومة الحالية ائتلافية وليست ذات لون واحد وانها تفتقر للانسجام داخل صفوفها. وقال خليفات في تصريح خاص بصحيفة البيان الاماراتية وبثته وكالة الانباء الفرنسية انه يرغب في الاستقالة من الحكومة دون ان يبدي اسباباً لاستقالته.

* الحكومة تعمل هذه الايام على قدم وساق لاقامة مركز للمؤتمرات الدولية بتكلفة قدرها «١٠٠» مليون دولار وقد وجهت الحكومة دعوة للاستثماريين الدوليين والمحليين لتقديم مقترحاتهم بشان جدوى مشروع مركز المؤتمرات والذي خصصت له الحكومة مساحة ضخمة على ارض المعارض الدولية الواقعة على مشارف عمان.

* على الرغم من معارضة واشنطن الواضحة اكدت تركيا مجدداً تعاونها مع ايران في مجال الغاز على الرغم من الضغوط التي تواجهها من حلفائها الغربيين في هذا المجال.

ويجدر ذكره ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد شجعت تركيا على سد ما تحتاجه من الغاز من مصر والجزائر ووعدتها بتقديم المساعدات المالية والفنية اللازمة مقابل وقف تعاونها مع طهران.

ضغوط الرئيس احالته على التقاعد

يوم الخميس الماضي وخلال ساعات العمل وقبل موعده مع الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في عمان تفاجا المدير العام للمؤسسة العامة لحماية البيئة الدكتور صالح الشرع، بطلب وزير الشؤون البلدية والقروية باستدعائه وضرورة حضوره الى مكتب معاليه.. ليتفاجا مرة اخرى بمعالي الوزير يبلغه وباقتضاب ان مجلس الوزراء قرر احالته على التقاعد.

«البلاد» قامت بالاتصال مع الدكتور الشرع وسالته عن اسباب الاحالة حيث افاد انه قام بسؤال الوزير عن ذلك ايضاً فاجابه معالي الوزير ان القرار خرج بضغط من الرئيس وجهات عليا.. وانه حتى الان تحت تاثير الدهشة من هذا القرار الذي لم تسبقه مقدمات ولا مبررات واضحة.

هذا ما قاله د. صالح الشرع بعظمة لسانه.. وبدون تعليق من جانبنا. ■

تعليمات جديدة لحاملي جوازات السفر المؤقتة

اصدرت وزارة الداخلية تعليمات جديدة خاصة بابناء قطاع غزة من حاملي جوازات السفر الاردنية المؤقتة لمدة سنة وتقضي التعليمات بتجديد هذه الجوازات لمدة سنتين.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية انه ابتداء من بداية شهر نيسان المقبل فان كل مواطن عربي يحمل جواز سفر مؤقت لمدة سنة يمكن استبداله باخر لمدة سنتين.

واضافت ذات المصادر ان التعليمات القديمة كانت تقضي بعدم تجديد جوازات سفر ابناء قطاع غزة الذين يتخلفون عن تجديدها في موعدها المحدد لكن التعليمات الجديدة ستحل هذه المشكلة وستجدد هذه الجوازات تسهيلاً على حامليها من مشقة التجديد السنوي.

واكدت ان تعليمات الحكومة الجديدة تقضي ايضاً بمنح ابناء الضفة الغربية جوازات سفر لمدة خمس سنوات بدلاً من سنتين. ■

كلينتون يتعهد بحماية الخليج

اكدت مصادر دبلوماسية خليجية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ابلغ الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران ان واشنطن ملتزمة بامن واستقرار منطقة الخليج اثناء زيارته للولايات المتحدة الاسبوع الماضي.

واضافت المصادر ان الرئيس الامريكي اكد للامير سلطان باننا نتطلع قدماً للعمل مع اصدقائنا السعوديين للدفع قدماً نحو السعي الى اقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط.

ومن جانب اخر فقد اشاد البيت الابيض اثناء زيارة الامير سلطان لواشنطن بالعلاقات الثنائية بين البلدين وعبر الناطق باسم البيت الابيض عن ذلك بقوله ان الرياض وواشنطن صديقان وحليفان في وقت السلم ووقت الحرب. ■

رسالة الى رئيس الحكومة

اختر غيرهم

عزيزي وبق بق عيني الرئيس..

اسلم عليك بحرارة وابارك لك بالنجاح الباهر الذي احرزته «اسطوانتك» الاخيرة فقفزت الى المرتبة الاولى واصبحت الاكثر رواجا.. نعم اعتقد انك ستشكل الحكومة القادمة وسيكون بمقدورك مرة اخرى ان تختار قادة الوطن وهذه المرة بالذات ستكون لديك صلاحيات اكثر ومقدرة على الامساك بالدفة بقوة ومهارة.. على الاقل لن يلعب احد معك لعبة الاستقالة..

فيا عزيزي وكما قلت بق بق عيني.. اذا اوكلت اليك المهمة وهي في الطريق اليك - وسيدنا بعد الله هو الاعلم - فانني ارجوك رجاء الاخ الناصح ان تكون حكيما في الاختيار وان لا تنتقي وزراءك الجدد بحسب طولهم ولون بدلاتهم والاهم ان لا تنتقيهم حسب ملفاتهم القديمة، تلك المكنوزة في الجندويل.. فقد ثبت يا ابن الناس ان اصحاب الملفات السيئة ايام زمان هم اليوم جماعتك وجماعة الحكومة وجماعة البلد، كانوا حكماء عندما عارضوا وخطبوا ضد الحكومات السابقة عن بكرة ابيها، اما اصحاب الملفات البيضاء النظيفة فثبت انهم الاكثر اثارة للمشاكل، ولو تدرجت معي في القائمة لوجدنا معا ان المصالح الشخصية هي التي طغت وان «الشيخة» الدائمة رغبة كل منهم.. قلي بالله عليك وحاول ان تجد مثلي جوابا: لماذا يتحول الموالون الى معارضين بجرة قلم، ولماذا فجاة تكتشف ان فلانا معارضا بالصدفة خصوصا بعد احالته على التقاعد او الطلب اليه ان سيتريح مؤقتا من الزعامة ومتاعبها!!؟ هل تستطيع ان تجد جوابا.. انا حاولت مرة ان اجيب واجريت مسحا سريعا على شخصيات هذا الوطن فوجدت ان الاخلاص المدفوع الثمن يا عبدالكريم زائل لا محالة فعندما نعين من العشيرة الواحدة دزينة وزراء تخلص حتما ولكن الاكثر اخلاصا هي واحدة اخرى لا وزير منها ولا زعيم ومع ذلك تخلص مجانا.. وعندما نختار فلانا للوزارة، وهو بلا كفاءة وبلا موهبة حتى، فانه سيخلص طبعا ولا يبدأ الاعتراض الا اذا «هبشته» بكفاءته ومقدرته وعندئذ تقع الحكومات لا الوزراء في المطب العميق ويقال في الصحافة.. هذه ازمة..

يا عزيزي انت الوحيد المؤهل لفهم الوقائع الجديدة في وطن يتجدد فيه الوعي كل يوم وتتعثر فية الاراء والافكار كل ساعة.. ولانه كذلك يجب عليك ان لا تخطئ مرة اخرى في اختيار وزير ولا في اختيار امين عام لوزارة.. كن شجاعا كما ارادك الحسين ويريدك الان وغامر بمن لم تعرف منهم يوما الا الغيرة والحرص على مصلحة هذا الوطن فعارضوا عندما كانت المعارضة ضرورة ملحة، وعندما كان المؤيدون هم المستفيدون الوحيدون من لحم هذا الوطن.. غامر بمن لم يؤيدك ولم يملأ صفحات الصحف بمديحك والاشادة بانجازاتك.. لا تخف من هؤلاء بالذات.. فهم وحياة عيونك الاكثر حرصا على انجاحك.. على الاقل لانهم غير طموحين بالاستيلاء على كرسيك.

ودم لصديقك الوفي

عبدالسعيد

الكباريتي يعيد تشكيل الحكومة بعد عودة جلالة الملك

خروج ٢٠ وزيرا والاصلاح الاداري هو البرنامج القادم

ما يزال امام السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء متسعا من الوقت لدراسة جميع الخيارات المفتوحة امامه منذ شهر تقريبا عندما اخذ «الضوء الاخضر» من القصر، ليعمل ما يراه مناسبا رغم ان كل المؤشرات تؤكد ان النية لديه تتجه الى تقديم استقالته واعادة تشكيله للحكومة.

التشكيلة الوطنية الجديدة، سيتقلص فيها عدد الوزارات حيث سيتم دمج بعضها والغاء حقائب وزراء الدولة، حيث اكدت مصادر مقربة من رئيس الوزراء للبلاد ان عشرة وزراء سيبقون فقط من الثلاثين وزيرا الحاليين.

وتعتقد المصادر ذاتها ان الوزراء اصحاب الارقام الثلاثة الاولى في الحكومة لن يظهروا في التشكيلة الجديدة وهم عبدالله النسور، د. عوض خليفات، م. عبدالهادي المجالي.

التغيير الحكومي سيكون بعد عودة جلالة الملك من زيارته الى الولايات المتحدة والتي سينضم اليها الرئيس لاحقا في السادس من الشهر الجاري، وتعتقد اوساط المراقبين ان كلام جلالة الملك لبرنامج ستون دقيقة، هو بمثابة برنامج عمل الحكومة الجديدة الذي اكد جلالته بشكل واضح ان السيد عبدالكريم الكباريتي هو ربان السفينة القادم.

الرئيس ومنذ اسبوعين ومنذ تلقيه الضوء الاخضر الح الى طاقمه الوزاري بانه على وشك اجراء تعديل وهو بذلك يحضرهم نفسيا للمرحلة القادمة دون ايضاح حتى للوزراء النواب الراغبين في البقاء بالحكومة مما اربك الحركة خلال الاسبوعين الماضيين.

المصادر المقربة من رئيس الوزراء، اكدت ان ظاهرة الاستقالة لا تعطي شعورا بالازمة بقدر ما هي مؤشر على انتهاء عمر التشكيلة الوزارية بعد ان استنفذت جزءا هاما من برنامج تكليفها.

الرئيس الكباريتي يعتقد ان التشكيلة الوزارية الحالية لا تمثل الحكومة التي ارادها، فقد اضطر اثناء المشاورات الى اجراء الموازنات النيابية واخذ (حمولة زاهية) لكنه يعرف الان ان لا حاجة له في التشكيلة القادمة وان التشكيلة القادمة ستمثل طموحه بعد ان اتضح التوجه نحو فصل النيابة عن الوزارة مما يعطيه حرية في الاختيار والتركيز على الكفاءة والنزاهة وتجاوز التمثيل الجغرافي.

البرنامج الجديد للحكومة القادمة ينطلق من مفهوم ترتيب البيت الداخلي فبعد البدء في رفع شعار مكافحة الفساد، سترفع الحكومة الجديدة شعار رفع كفاءة الجهاز الاداري، من خلال الاصلاح الاداري القائم على محاربة البيروقراطية والترهل وهو برنامج لو اريد تحقيقه لاحتاج الى ١٠ سوات قادمة، وهو فوق ذلك برنامج بحاجة الى شخصية سياسية قيادية قادرة على دفع ثمنه السياسي حيث لا بد واثناء عمليات الاصلاح من اجراء بعض (الجراحات) مما اعطى الرئيس الكباريتي دورا هاما في المرحلة القادمة لا سيما وانه من الشخصيات القلائل القادرين على تحمل تبعات مثل هذه (الجراحات) ودفع ثمنها من شخصية حكومته في الشارع وهو نفس ما جرى اثناء رفع اسعار الخبز وتغيير الدعم الحكومة .

الاصلاح الاداري القادم سيرتكز على دعامتين رئيسيتين اولها وقف التعيينات في اجهزة الدولة وهو ما ينفذ منذ سنوات وثانيها التوسع في الاحالات على التقاعد او الاستيداع وهذه الخطوة بحاجة الى (٥) سنوات من اجل تنفيذها وهذه الخطة هي بالاساس احدى افكار صندوق النقد الدولي والتي نفذها في عدة بلدان!

اما على الصعيد الخارجي فان عملية السلام على جميع المسارات لم تعد قضية خارجية بقدر ما اصبحت قضية داخلية لتاثر جزء كبير من ابناء الشعب الاردني في تطورات هذه العملية سلبا وايجابا، وفي هذا الصدد لا يزال رئيس الوزراء يرفض الانصياع الى رأي المعارضة في سحب السفير الاردني من تل ابيب للضغط على اسرائيل.

والسبب في ذلك كما يقول الكباريتي انه لا يؤمن في بناء استراتيجيارة عامة في ظل اوضاع سياسية متحركة. وعموما ستشهد المرحلة القادمة مخاضات صعبة لا يخرج منها الا الاقوياء والاوفياء وكل من يقدم جهداً لنجاحها.

تحت الحزام

حملة تنظيف بالوزارات

بعد الرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك الحسين الى رئيس الوزراء في الاسبوع الماضي والتي حملت نقدا شديدا للترهل الاداري بالوزارات يعكف الوزراء على دراسة اوضاع الجهاز الاداري في وزاراتهم تمهيدا لاصدار قائمة باسماء المتقاعدين الذين وصلوا الى سن التقاعد.

كما تفيد مصادر البلاد انه تم تشكيل لجان بكافة الوزارات لتقييم اداء الموظفين وذلك بهدف الابقاء على الموظفين الذين يقومون باداء واجباتهم على اكمل وجه.

■ ■ ■

اضرابات وفاكسات

في الوقت الذي اعلن فيه د. عبدالله النسور وزير التعليم العالي خلال الاسبوع الماضي بانه لن يمضي اكثر من يومين على اخر سجين اردني في المعتقلات الاسرائيلية، ما زالت جهود تبذل عبر الصعيد الشعبي تقودها المنظمة العربية لحقوق الانسان لمعرفة مصير ٣٦ معتقلا اردنيا منسيا في السجون الاسرائيلية اعلنوا اضرابهم عن الطعام منذ حوالي اسبوع.

فقد اشعلت المنظمة العربية لحقوق الانسان الفاكسات باتجاه ابناء العم باسرائيل لجمع المعلومات اللازمة عنهم من اجل الضغط بكافة السبل للافراج عنهم اسوة بباقي المعتقلين الذين نالوا حريتهم.

■ ■ ■

مخابز التموين هدية للجيش

المخابز الالية لوزارة التموين لا تزال تعمل بانتظار ان توافق القوات المسلحة على قبول هدية الوزارة وهي عبارة عن تفكيك المخابز واخذها على سبيل الهدية.

معلومات البلاد تشير الى ان القوات المسلحة تطالب بان تأخذ كهدية ايضا مباني المخابز.

الكادر الاداري في المخابز لا يعلم لغاية الان ان الوزارة اهدت المخابز منذ شهرين تقريبا، الكادر مكون من ٨٠ عاملا اليس من الافضل اهداء المباني ايضا للقوات المسلحة لضمان بقاء هؤلاء العمال على الاقل في اعمالهم.

■ ■ ■

حركات نيابية

جبل «ابو عليم» يثير مجلس النواب

مذيعتنا الامورة «مريانا الفار» اخطأت يوم الثلاثاء الماضي اثناء بث نشرة اخبار الساعة الثامنة في قراءتها لاسم المستوطنة التي يقوم اليهود ببنائها حيث قالت انها في جبل ابو عليم وغلى ذنب علفتنا قلن الجبل اسمه «ابو غنيم».

هذا الامر استدعى تدخل نواب المعارضة الذين حاولوا الاتصال مع وزير الاعلام لتنبيهه عن مثل تلك الاخطاء، الا انهم لم يجدوه، فاكتفوا بتنبيه النائب زميلهم «محمد ابو عليم» الى ان الجبل اصبح باسمه.

■ ■ ■

هاتف يولد ٣ وظائف

على باب مجلس الامة استطاع نائب توظيف ثلاثة من اقربائه وذلك بعد ان هاتف مسؤولا كبيرا من خلوة امن المجلس.

صحفي خبيث علق على هذا الامر بقوله ان هذا النائب سوبر اذا عالباب عين ثلاثة كيف لو كان دخل مكتبه لكان عين بقية العشيرة.

■ ■ ■

الزعبي اولا وجرار ثانيا

دراسة «على الماشي» قالت ان النائب فواز الزعبي هو اكثر النواب مساعدة لاقربائه فيما احتل النائب فياض جرار المرتبة الثانية الا ان عدد مراجعيه الكبير الذي ينوف الـ٢٠٠ شخص يوميا يحول دون تحقيق الفائدة لهم.

■ ■ ■

بيت الله «مستودع»

احد نواب محافظة الشمال قال في احدى جلساته ان احد المواطنين قام بتخزين كمية من التبن في مسجد القرية التي يقطنها، وان الاهالي بانتظار لاجراءات الوزارة المسؤولة. مندوبنا نقل الينا بامانة هذا الخبر واقسم انه لم يزد حرفا واحدا.

■ ■ ■

اشكالية لغوية

قال نائب مشاغب انه حرصا على قواعد اللغة فانه يتوجب تسمية مجلس النواب بمجلس النوائب على اساس ان الجمع الصحيح للنائب نوائب وليس نواب.

ونحن نقول مجمع اللغة العربية هو الفيصل.

■ ■ ■

اف صايد يقلب موازين التصويت

دخل نائب ووزير سابق «فارع دارع» الى قبة مجلس النواب رافعا يده بالتصويت لصالح قانون من القوانين كانت تجري مناقشته.

هذا الدخول الموفق قلب موازين التصويت على القانون اذ كان هناك ٢٢ نائبا مع القانون و٢٢ نائبا ضده فمر القانون دون ان يعلم هذا النائب المتسلل طبعا على ماذا صوّت.

■ ■ ■

طراد القاضي عاتب

شكى النائب طراد القاضي انه رغم طلبه المتكرر التحدث تحت القبة في امور قال انها تستحق الدراسة الا ان رئيس المجلس ومع قرب انتهاء الدورة البرلمانية لم يعطه فرصة الحديث.

وقال انه برغم ان الرئيس وعده ان يعطيه فرصة الحديث في جلسة الاربعاء الماضي الا ان جدول الاعمال لم يسعفه وبدا المجلس بمناقشة قانون جديد.

■ ■ ■

لا تقرأ هذه الرسالة

تبرئة لذمتي امام الله وامام نفسي وامام الشعب الاردني الشقيق الطيب، اضع اماكم بعضا من تصرفات بعض اعضاء الوفد البرلماني الاردني الذي قام بزيارة الى جنوب شرق اسيا وموسكو والمانيا.

ان بعضا من اعضاء الوفد قام باعمال يندى لها الجبين، فأحد النواب سارع الى دفع الفاتورة الحمراء الى محاسب الفندق خوفا من ان يكتشف امره امام رئيس المجلس والاعضاء الاخرين.

اكتشف بعد ان دفع الفاتورة وكانت ٣٠٠ دولار اميركي ان بعض اعضاء الوفد كانت لديهم فاتورة حمراء مثله.

المؤلم ان لاحد اعضاء الوفد الذين كان لديهم فاتورة حمراء من اعضاء الحركة الاسلامية، والله على ما اقول شهيد.

سازودكم بالتفاصيل تباعا عن تصرفاتهم في موسكو كما ان لدي بعض الصور، فاذا ما نشر هذا الخبر في الجريدة سارسل اليكم بعض التفصيلات.

ونحن بدورنا ننشر هذه الرسالة طمعا بالصور وبالمزيد من التفاصيل من صاحب الرسالة الذي لم يوقعها باسمه.

■ ■ ■

بوابة مهولة

يقال ان بوابة مبنى وزارة الاشغال تكلف انشاؤها (٩٠) الف دينار بالتمام والكمال.

البوابة «المهولة» عبارة عن ثلاثة اقواس متلاصقة انشئت بعرض متر ومن الحجر ذي الجودة العالية.

يذكر ان المبنى الجديد لوزارة الاشغال اقيم على قطعة ارض قرب سلطة المصادر الطبيعية في منطقة الدوار الثامن.

■ ■ ■

ملحق ولكن مزور

احد الملحقين الثقافيين في احدى سفاراتنا بالخارج قام بتزوير شهادة ميلاده مع اقتراب بلوغه سن الستين.

الملحق المثقف قام بتصغير عمره عشر سنوات ليتحايل على انظمة وقوانين الخدمة المدنية الا انه ضبط وكشفت اوراقه في الوقت المناسب..

هذا الكلام طبعا كان في «عصر الترهل» الذي غادرناه منذ زمان.

بس شو رح يصير بكره.. الله اعلم؟

■ ■ ■

الاراضي.. غيرت قرودها بغزلان

يبدو ان رئيس دائرة الاراضي منزعج جدأ من اسماء الاماكن التي يصفها بغير الحضارية لقطع الاراضي بمختلف مناطق المملكة فقد قرر «مسمار باشا» اجراء حملة تغيير اسماء لكافة الاحواض وقطع الاراضي التي تعتبر اسماؤها غير مقبولة.. على سبيل المثال من الممكن ان يصبح اسم حوض البغال مثلا حوض الغزلان!!

■ ■ ■

قدح وردح في مدرسة خاصة

حطت في ادراج البلاد شكوى من ولي امر اربعة تلاميذ يتلقون تعليمهم في احدى المدارس الخاصة بعمان.. حيث تقول الشكوى بان ادارة المدرسة منعت الطلاب الاربعة من دخول الصفوف الدراسية بسبب تأخر ولي الامر في دفع الاقساط المدرسية لظروف خاصة.

وتطور الوضع الى كيل تهم وشتائم لولي امر الطلبة حسبما قال للبلاد بشكواه الامر الذي دفع ولي امر الطلبة الاربعة لرفع قضية ذم وقدح وتحقير بحق مدير المدرسة لما لحق به من ضرر ادبي ومعنوي اضافة الى الاثار النفسية التي ترتبت على الاساءة لسمعته وشرفه واعتباره سيما ان افعال المشتكى عليه تمت امام بنات المشتكي وزوجته وطلبة المدرسة.

وطالب ولي الامر بدعوة جلب المشتكى عليه ومجازاته، وبالتعويض الذي يقرره اهل الخير مع الرسوم والمصاريف والاتعاب مع استعداد المشتكي المدعي بالحق الشخصي دفع فرق الرسم.

■ ■ ■

قدرة البلاد

الاتحاد الاوروبي متشدد في مفاوضاته مع الاردن بشأن العمال غير القانونيين في اوروبا

● البلاد - خاص

نقلت وكالة الانباء الخميس الماضي على لسان مانويل مارين نائب رئيس اللجنة الاوروبية في مؤتمر صحفي عقده في لندن بحضور سمو الامير الحسن ولي العهد حول الاستثمار في منطقة البحر المتوسط ان الاتحاد الاوروبي حقق تقدما كبيرا في المفاوضات مع الاردن الرامية الى ابرام اتفاق يمهد لعضوية الاردن في منطقة تجارة حرة.

وقال مارين ان المفاوضات مع الاردن حققت تقدما وانه يمكن التوصل لاتفاق غير رسمي على هامش اعمال الاجتماع ولا بد من التوصل لحلول لمشكلة او اكثر، اذا تمكنا من ذلك فمن المرجح ان نبرم اتفاقا على الفور.

واشار نائب رئيس اللجنة الاوروبية الى ان المفاوضات مع الاردن في مرحلة متقدمة جدا. في حين امتنع عن التعلق على النقاط العالقة المحتملة.

المحللون السياسيون قالوا ان وضع حركة العمال غير القانونيين وخاصة الفلسطينيين هي من اكثر القضايا حساسية في المفاوضات.

سمو الامير الحسن قال في المؤتمر انه واثق من امكانية التوصل لاتفاق قريب وعندما سئل ولي العهد ان كانت لا تزال هناك عقبات رد قائلا: ليست هناك نقاط عالقة من اي وزن. وتحدثنا عن الانتاج الزراعي وحقوق الملكية الفكرية وكل هذه القضايا قابلة وفي طريقها الى الحل.

واضاف سموه بالطبع فيما يتعلق بقضية مواطني الدولة الثالثة فان الاردن دولة استضافت اعدادا ضخمة من المهاجرين في اعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٩٠ ومن ثم فان هذه المسألة يجب معالجتها في اطاراتها القانونية والاجتماعية.

وتوفر الاتفاقية «اتفاقية الشراكة الاردنية مع الاتحاد الاوروبي» روابط مالية واجتماعية وثقافية مع الاتحاد الاوروبي وهي خطوة نحو اقامة منطقة تجارة حرة مع دول الاتحاد الخمسة عشر في عام (٢٠١٠) تقريبا بعد ان يكون الاردن قد استطاعت صناعاته من المنافسة في الاسواق الاوروبية وتضيف نظام حقوق الملكية الفكرية والتقيد بالمواصفات والمقاييس الدولية.

الاسهم تواصل تراجعها وسط تقلبات واداء ضعيف

● البلاد - خاص

شهد سوق عمان المالي خلال الاسبوع الماضي حركة تداول كاملة واستمر الاداء الضعيف للسوق طيلة ايام الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء الماضي، لانها ما زالت تتأثر بالعوامل السياسية في المنطقة وتخوف المستثمرين من تفجر العملية السلمية بين الحين والاخر بعد موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على تنفيذ قرار اقامة مستوطنة يهودية جديدة في مناطق القدس الشرقية.

ورغم فتور التعامل مع السوق المالي وتقلص حجم التداول الى ما دون نسب المعدلات العامة، الا ان معدل حجم التداول اليومي ارتفع عن الاسبوع الذي سبقه وارتفع التداول الى (٣,٧) ملايين دينار نتيجة صفقة كبيرة تمت على اسهم البنك العربي مقارنة مع حجم تداول الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢,٧ مليون دينار اي بنسبة ارتفاع مقدارها ٣٧٪.

اما عدد الاسهم المتداولة التي سجلها السوق خلال الاسبوع الماضي فقد بلغ ٢,٢ مليون سهم نفذت من خلال ٢١٧١ صفقة.

وحول معدلات التداول اليومية والتي سجلت على مدار خمسة ايام تداول لكل من اسبوعي المقارنة فقد بلغ المعدل اليومي لحجم التداول الاسبوع الماضي ٠,٧٤ مليون دينار مقارنة مع ٠,٥٤ مليون دينار للاسبوع السابق. وعلى صعيد الحركة القطاعية لحجم التداول فقد احتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الاولى حيث حقق ما مقداره ٢,٢٢ مليون دينار وبنسبة ٦٠٪ من حجم التداول الاجمالي، واحتل قطاع الصناعة المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره ١,١٧ مليون دينار وبنسبة ٣١,٦٪ تلاه قطاع الخدمات بحجم تداول مقداره ٠,٢٩ مليون دينار وبنسبة ٧,٩٪ واخيرا قطاع التامين بحجم تداول مقداره ١٧ الف دينار وبنسبة ٠,٥٪.

اما عن مستويات الاسعار فقد انخفض الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم لاغلاق الاسبوع الماضي الى (١٥٦,٠٨) نقطة مقارنة مع (١٥٦,٨٢) نقطة لاغلاق الاسبوع الذي سبقه بانخفاض مقداره ٠,٧٤ نقطة اي ما نسبته ٠,٤٧٪ وعلى الصعيد القطاعي فقد انخفض الرقم القياسي لقطاع البنوك والشركات المالية ٠,٣٤ نقطة اي ما نسبته ٠,١٧٪ ولقطاع التامين ٠,٧٠ نقطة اي ما نسبته ٠,٥٨٪ ولقطاع الصناعة الصناعة ٠,٧٣ نقطة اي ما نسبته ٠,٦٢٪ ولقطاع الخدمات ٠,٥٨ نقطة اي ما نسبته ٢,٦٣٦٪. ولدى مقارنة الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ ٧٨ شركة مع اسعار اغلاق الاسبوع السابق فقد تبين بان ٩ شركات قداظهرت ارتفاعا في اسعار اسهمها وانخفضت اسعار اسهم ٥٦ شركة واستقرت اسعار ١٣ شركة.

حكمة العدد : على بال مين يللي بتستقيل بالعتمة

ارتفاع الخسائر المدورة لشركة المحفظة الوطنية الى (٢,٧٤) مليون دينار

● البلاد - خاص

ارتفع مجموع الخسائر المدورة لشركة المحفظة الوطنية للاوراق المالية عن اعمال الشركة لعام ١٩٩٦، ليصل الى ٢,٧٤ مليون دينار مقابل ١,٤ مليون دينار مجموع خسائرها للدورة عام ١٩٩٥

وياتي ارتفاع مجموع الخسائر للشركة بعد وضعت الشركة مخصص هبوط اسهم بمقدار ١,١٤٥ مليون دينار رغم ان الشركة حققت ايرادا مقداره ٣٢٣,٨ الف دينار خلال العام وانخفضت موجودات الشركة من ١٢,١٤ مليون دينار الى ٩,٤٢٥ ملايين دينار نتيجة انخفاض قيمة محفظة الاوراق المالية.

وبلغ صافي حقوق المساهمين للشركة والبالغ رأسمالها ٥ ملايين دينار ٧,٦ ملايين دينار في عام ١٩٩٦ بعد ان كان نحو ٩ ملايين دينار في عام ١٩٩٥

ويقول تقرير مجلس الادارة الذي سيعرض على الهيئة العامة انه تم تقييم موجودات الشركة من الاوراق المالية حسب سعر السوق او المكلفة، وتم اخذ مخصص لهبوط الاسعار على تكلفة المحفظة البالغة ٩,٢٥ ملايين دينار تقريبا. ومعظم موجودات الشركة هي من الاسهم وتتأثر باسعار الاسهم المتداولة في السوق، وان اي تحسن او تراجع على اسعار الاسهم يؤثر بالتالي على قيمة محفظة وموجودات الشركة.

ويعزي التقرير تراجع اداء الشركة الى تراجع اداء السوق المالي منذ صيف عام ١٩٩٣ والذي تراجع حجم تداوله مقارنة عام ١٩٩٣ مع عام ١٩٩٦ بنسبة ٧٤٪.

ويضيف التقرير ان تخفيض البروتوكول التجاري الاردني العراقي ونتائج الانتخابات الاسرائيلية وسياسة البنك المركزي النقدية المتشددة وارتفاعه اسعار الفائدة على الودائع وراء تدهور وضع السوق المالي.

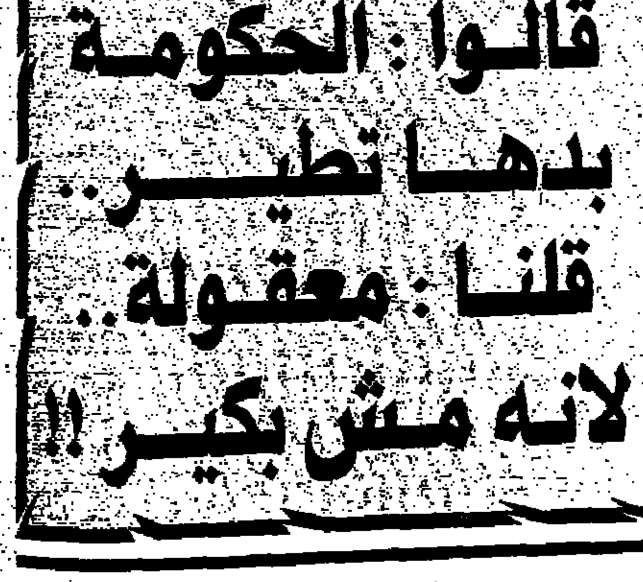
ويقول التقرير رغم ان المؤشرات الكلية للاقتصاد التي تقوم الجهات الرسمية باحتسابها تشير ايجابا الا ان المواطن الاردني لم يلمس ذلك بل على العكس عانى من مزيد من التراجع على مستوى المعيشة وزيادة في الالتزامات الضرورية التي لا يستطيع تلبيتها.

مؤتمر لدعم الفقراء

بهدف الحد من الفقر والبطالة يقوم برنامج الامم المتحدة الانمائي ووكالة الانماء الاميركية والبنك الدولي والاتحاد الاوروبي بعقد المؤتمر الاردني لتمويل المشاريع الصغيرة خلال الفترة من ١٧ - ١٩ اذار الجاري.

وسيجمع المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة ايام نخبة من خبراء العالم في تمويل المشاريع الصغيرة بالاشخاص المعنيين في الاردن لتداوس القضايا المختلفة المتعلقة بفعالية واستمرارية برامج التمويل للمشاريع الصغيرة.

وتجدر الاشارة الى انه يجري توفير ما يقارب ٢٤ مليون دينار اردني الان من خلال شبكة مؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة الى ٧ الاف مقترض ينتفع منها حوالي ٥٦ الف فرد في الاردن، ومن المتوقع ان يصل المبلغ الذي سيوضع لغايات الاقراض الصغير خلال العامين القادمين الى ٤٦ مليون دينارا اردنيا.



دعوى قضائية

رفع مسؤول كبير في الملكية الاردنية دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا وذلك لاقدام ادارة الملكية الاردنية على فسخ عقده.

ويقال ان هذا المسؤول كان يعمل بوظائف في نيويورك واستردام قبل ان يسرح من الوظيفة ويعقد براتب شهري مقداره ٨٠٠ دينار اضافة للعلاوات الاخرى ولكن ادارة الملكية فسخت هذا العقد..

اسماء في الاخبار

* الروابدة عبدالرؤوف

عاد الى ارض الوطن النائب عبدالرؤوف الروابدة بعد قضائه رحلة استجمام في ربوع بريطانيا.
الحمد لله على السلامة يا ابا عصام.

* البطاينة عارف

غادر الى بريطانيا وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة في رحل عمل. الله يعطيك الصحة والعافية ويرجعك بالسلامة.

* طبيشات عبدالرزاق

يغادر الى بانكوك الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير البلديات والشؤون القروية لحضور مؤتمر التعاونيات الدولي وسيلقي كلمة عن دور الاردن في العمل التعاوني هناك.

شفت شو عملوا الايتام؟

مساكين شو عملوا؟

شكلهم يتموا وزير التنمية

آهات شيطانية



الهدية ما عجبت الجماعة

على الرغم من الهدية التي تكرمت بها الهيئة الخيرية الهاشمية كانت ممتازة ومن صميم القلب كما يقال الا ان الاخوة في ايران استقبلوها بفتور اذ لم يستقبل الطائرة التي حملت الهدية اي مسؤول ايراني او دبلوماسي باستثناء الشيخ نوح القضاة سفيرنا في طهران.. وموظف نصف مسؤول في الهلال الاحمر الايراني.

عموما ثمة ازعاجات اخرى تعرض لها الوفد الذي رافق الهدية فمثلا لم يسمح للوفد بمغادرة المطار.. وقيل ايضا ان السلطات الامنية كانت ان تصادر كاميرا التلفزيون والتي لم تتمكن من التقاط اية صور خارج حدود المطار.. عائدون على متن الطائرة قالوا ان المقابلة الرسمية الوحيدة التي تمكن الوفد من اجراؤها كانت مع الشيخ نوح.. اي مع زلمتنا في طهران.. يا ترى ليش الجماعة زعلانين هناك؟

■■■

توجان تطفش الدكتورة المصرية

اثناء عرض محطة الجزيرة لمناظرة تلفزيونية بين النائب توجان فيصل ودكتورة مصرية حول حقوق المرأة والعمل انسحبت الدكتورة المصرية من المناظرة بعد ان لطشتها توجان صاروخا على الفضاء عندما عارضتها توجان بقضية تعدد الزوجات وكان لتوجان اقتراحا مثيرا للجدل عندما ابدت ان يكون للمرأة عشيق على ان تدمر بيت الزوجية وتصبح زوجة ثانية. وهنا تدخلت الدكتورة المصرية لتهاجم توجان وتخاطبها باستهزاء بالفقيهة فطلبت توجان تهذيب الحديث وهنا انطلقت الدكتورة المصرية صافيناز كاظم محتجة على كلمة توجان ثم بعد ردح سريع انسحبت..

وعندما طلب اليها المذيع العودة الى البرنامج لانه على الهواء ردت د. صافيناز (وهذا هو اسمها) ان شاء الله عالمريخ.. ده مش مكاني.. خذ التذكرة وخلصنا.. ثم غادرت الاستوديو.

■■■

هيك بيقولوا.. عن المي

في مناطق الكرك والجنوب بشكل عام ادت موجة الصقيع التي تفجر انابيب المياه وتفسخها، الى هنا الامر عادي ويعتبر من الكوارث الطبيعية، ولكن ان تترك هذه المواسير او الانابيب بدون اصلاح فهذا يعني اهمال وهدر للمال العام وللمياه وتطفيش للناس الذين يراقبون المياه تتدفق من المواسير علما بان المياه سلعة مهمة ونادرة خصوصا في زمن السلم وبعد استردادنا لمياهنا كاملة.. مش هيك بيقولوا!!

■■■

شو دخل المره والاولاد!!

لاحد المواطنين الاردنيين يناشد نواب الامة والحكومة الاردنية بالتدخل لدى السلطات السورية للافراج عن جواز سفر زوجته واطفاله المحجوز لدى الاجهزة الامنية السورية، التي تطالب بحضور الزوج لدمشق. تجدر الاشارة الى ان الزوج طريح الفراش نتيجة اصابته بمرض الدسك.

ومهما كان ذنب المذكور فما دخل اطفاله وزوجته بخلاف بين رب اسرتهم ويعتي حاقد على سبيل المثال.

■■■

الملف لم يصل

رفع المحامي هاني الدحلة مذكرة الى وزير العدل هذا نصها:

المستدعي: سمير الياس واخوانه / وكيلهم المحامي هاني الدحلة ـ عمان نعرض لمعاليكم انه في الدعوى رقم ٩٥/٤٢٣٣ ـ بداية عمان تقرر جلب ملف الدعوى رقم ٩٤/٦٧ من محكمة استئناف عمان بتاريخ ٩٦/٢/١٥ وفي جلسة ٣/١٠ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٣/٢٦ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٤/١١ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٥/٨ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٥/٢٦ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٦/٨ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٦/٢٦ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٧/١٣ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٩/١٤ لم يرد الملف..

وفي جلسة ١٠/٢ لم يرد الملف..

وفي جلسة ١٠/١٧ لم يرد الملف..

وفي جلسة ١١/٦ لم يرد الملف..

وفي جلسة ١١/٢٣ لم يرد الملف..

وفي جلسة ١٢/١٤ لم يرد الملف..

وفي جلسة ١/٧ لم يرد الملف..

وفي جلسة ١/٢٥ لم يرد الملف..

وفي جلسة ٢/٢٠ لم يرد الملف..

فكيف يمكن الفصل في الدعاوى اذا كان هذا الحال جلب ملف واحد من محكمة الاستئناف...؟

وهل يتم التفتيش على مثل هذه الامور

نرجو اتخاذ ما ترونه مناسبا..

مع الاحترام

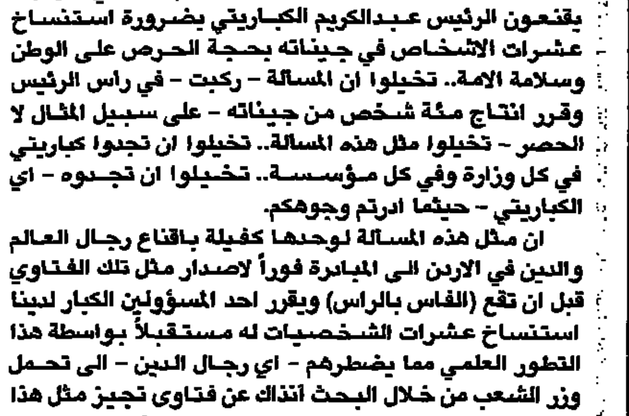
■■■

رفض لكن شفوي

لولا عناية الله كانت ان تولع في الجامعة الاردنية بين مجلس الطلبة والرئاسة لرفضها مشاركة النائب حمزة منصور في اسبوع التضامن مع الشعب السوداني الذي اقامه مجلس طلبة الجامعة منتصف الاسبوع الماضي.

رفض رئاسة الجامعة جاء بالهاتف لكن اصرار مجلس الطلبة ابلاغهم بقرار الرفض بالطرق الرسمية جعل رئاسة الجامعة توجه كتابا للمجلس بالرفض ولكن دون اسباب تذكر.

على بلاطة



نايف الطورة

استنساخ آدمي!!

ان ما شاهدناه وما سمعناه في الاسابيع الاخيرة من نجاحات واسعة في مسالة الاستنساخ الجنيني يجعلنا نستغيث برجال العلم والدين في الاردن الى الاسراع في اصدار فتاوى كتلك التي صدرت في بعض الدول الاسلامية وفي الفاتيكان ايضاً والتي تحرم اجراء مثل هذه التجارب على بني البشر.

فتخيلوا مثلاً ثلة من المنافقين - وهم كثر في الاردن - يقنعون الرئيس عبدالكريم الكباريتي بضرورة استنساخ عشرات الاشخاص في جيناته بحجة الحرص على الوطن وسلامة الامة.. تخيلوا ان المسالة - ركبت - في راس الرئيس وقرر انتاج مئة شخص من جيناته - على سبيل المثال لا الحصر - تخيلوا مثل هذه المسالة.. تخيلوا ان تجدوا كباريتي في كل وزارة وفي كل مؤسسة.. تخيلوا ان تجدوه - اي الكباريتي - حيثما ادرتم وجوهكم.

ان مثل هذه المسالة لوحدها كفيلة باقناع رجال العالم والدين في الاردن الى المبادرة فوراً لاصدار مثل تلك الفتاوي قبل ان تقع (الفاس بالراس) ويقرر احد المسؤولين الكبار لدينا استنساخ عشرات الشخصيات له مستقبلاً بواسطة هذا التطور العلمي مما يضطرهم - اي رجال الدين - الى تحمل وزر الشعب من خلال البحث آنذاك عن فتاوى تجيز مثل هذا الاستنساخ - لا قدر الله - الذي يتيح لذلك المسؤول البقاء على رقابنا مدى الحياة!! ■



الحارة الحزبية

● عاكف الفايز مرشح لتسليم مركز رئيس الحزب الوطني الدستوري الذي انبثق عن توحيد ثمانية احزاب وسطية.

الامناء العامون للاحزاب الثمانية اتفقوا على ان يكون الفايز هو القاسم المشترك الاعلى للحزب الجديد الذي تجري الان صياغة نظامه الداخلي.

■■■■■

● اصدرت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات (رند) بيانا بمناسبة اليوم العالمي للمرأة جاء فيه بان الرابطة تتوجه بالتحية والاجلال للمرأة الاردنية في كافة مواقعها والتي ساهمت في تحقيق العديد من الانجازات التاريخية الكبيرة في سبيل رفعة الاردن وتطوره الاجتماعي على جميع المستويات المعيشية والمؤسسية والوطنية وعلى المستويين العربي والعالمي.

■■■■■

● تعقد اربعة احزاب قومية اجتماعا حاسما بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٦ لتوحيد هذه الاحزاب في جهة واحدة ولاقرار برنامج مهماتها واختيار هيئاتها القيادية وتضم هذه الجبهة كلا من حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب البعث التقدمي وحزب العمل القومي (حق) وحزب الارض العربية.

■■■■■

● اصدر حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بيانا يحمل في طياته (فيتو) على قرار الادارة الاميركية باستخدام حق النقد الفيتو ضد مشروع المجموعة الاوروبية في مجلس الامن الذي يرفض الاستيطان الصهيوني في القدس الشريف.

واكد البيان ضرورة الاستخدام الصحيح لكل سلاح نملكه لارغام اسرائيل الانصياع لقرارات الشرعية الدولية وتكفل حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

■■■■■

● تعقد احزاب المعارضة الوطنية الاردنية والفعاليات الشعبية والنقابية مهرجانا تضامنيا مع القدس ارضا وهوية وشعبا، وذلك يوم السبت ١٥ اذار في مجمع النقابات المهنية.

ويأتي المهرجان في اعقاب قرار الحكومة الصهيونية بناء الاف المستوطنات في جبل ابوغنيم وقرار الادارة الاميركية باستخدام الفيتو ضد قرار اغلبية مجلس الامن بادانة سياسة الليكود الاستيطانية.

■■■■■

● قدمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عرضا لاهم الاعمال التي قامت بها في السنة المنقضية في مناطق تواجدها وعلى عدة مستويات كالموظفين والنفقات المالية وزيارات المعتقلين واعادة شمل العائلات والمساعدة العينية والجراحة والعناية بالمعوقين.

وجاء بالعرض ان الحملة الدولية التي قامت بها اللجنة لحظر الالغام المضادة للافراد اتت ثمارها وزادت من عدد الدول المؤيدة لفرض مثل هذا الحظر على اكثر من ٥٢ دولة.

■■■■■

● اصدرت اللجنة العالمية لمكافحة الصهيونية بيانا جاء فيه ان قرارات حكومة اسرائيل بتهويد جبل ابوغنيم تصب في التنكر لكافة قرارات المجتمع الدولي والامم المتحدة وتضفي عدم مصداقية تجاه رغبة اسرائيل في السلام الشامل في الشرق الاوسط.

■■■■■

● دعا الحزب الديمقراطي الوحدوي كل الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل باعلان التوقف عن كل اجراءات التطبيع والتبادل الدبلوماسي معها والتوجه فورا الى قمة عربية شاملة وطارئة باتخاذ موقف موحد في مواجهة هذا التعنت الاسرائيلي.

لطش البلاد

● قال النائب الشيخ عبدالمنعم ابو زنط بان حزب الرفاه الاسلامي في تركيا ينتمي لعضوية اكثر من مليون امرأة محجبة، مما يدل على اهمية الحجاب وضرورته في المجتمعات الاسلامية.

■■■

● يعقد يوم الاربعاء القادم في محافظة اربد اجتماع طارئ لنصرة السودان الشقيق بحضور ممثلي النقابات المهنية والاحزاب السياسية وعدد من الشخصيات السياسية والادارية والله يعطيكم العافية.

■■■

● وجه النائب د. بسام العموش استفسارا لرئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي حول خدمة العلم قال فيه انه تلقى عدة اتصالات من اباء وامهات وشباب يتساءلون عن خدمة العلم والى اين وصلت وهل سيتم الغاؤها او تخفيض مدتها وهل ستبقى على ما هي عليه (سنتان) وتخرج من دائرة التجميد الى دائرة العمل؟!

ونقل باستفساره مطالب الاهالي بضرورة احتساب خدمة العلم لاغراض الضمان الاجتماعي والتقاعد والخبرة والاقدمية باعتبارها حق طبيعي لانسان خدم ارض الاردن.

■■■

● رفع العمال الذين فصلتهم ادارة شركة الكبريت الاردنية (جمكو) مذكرة الى رئيس واعضاء الهيئة الادارية لنقابة المصفاة والبتروكيماويات من اجل التدخل الفوري لاعادتهم الى عملهم والدفاع عن حقوقهم التي ضاعت منهم.

■■■

● رفع الفنيون العاملون في وزارة الصحة مذكرة الى رئاسة الوزراء يطالبون بعلاوة العمل الاضافي اسوة بالاطباء والممرضات والممرضين والقابلات القانونيات حيث تم صرف العلاوة لهم وتساءل الفنيون في مذكرتهم عن سبب استبعادهم من هذه العلاوة رغم اهمية المهن الطبية المساندة خاصة وان عملهم هو اساس العمل الطبي وحلقة مهمة من حلقات العلاج وهذه الفئة لا يوجد لها نقابة تمثلهم.

وطالب الفنيون بحقوقهم رغم الخطر الذي يهددهم لوقوفهم خلف اجهزة الاشعة والعلاج بالاشعة الخطرة.

■■■

● ينهمك حالياً عدد من النواب والمحامين على اعداد اللوائح الخاصة بتشكيل الجمعية الاسلامية العالمية لحقوق الانسان هدف هذه الجمعية الدفاع عن المعتقلين الاسلاميين في شتى انحاء العالم. ويتوقع ان يكون مقرها عمان او احدى العواصم الاوروبية

حط بالخرج

● يقال بان هناك تحقيقات موسعة تجري على قدم وساق في المنطقة الحرة بالزرقاء بعد ان تم اكتشاف فساد مالي واداري يقدر بحوالي ٢٥ مليون دينار في المركز الجمركي داخل هذه المنطقة.

■■■

● شقيق نائب مشاغب طلب مساعدة نواب الاخوان المسلمين في حاجة له وعندما طلب نواب الاخوان منه اللجوء لشقيقه رفض ذلك معللا رفضه بانه لن يلجأ الا لله والاخوان فقط.. يصطفل

■■■

● ابلغنا احد المطلعين ان عشرات المساجد في محافظة المفرق بدون ائمة او خدم لتنظيف اماكن العبادة.

وحتى لا يغضب وزير اوقافنا ندعوه الى التأكد من هذا الامر قبل ان تقع الفأس بالراس وتسمع المعارضة الاسلامية.

■■■

● على الرغم من اقرار النظام الموحد لاتحاد نقابات العمال الذي يتطلب تصويب اوضاع النقابات العمالية حسب مقتضيات النظام الجديد، فقد اكد مازن المعايطة نائب رئيس الاتحاد انه لن يكون هناك انتخابات مبكرة لنقابات العمال وستستكمل الهيئات الادارية دورتها الحالية، واضاف ان هذا الوضع لن يتعارض مع ما جاء في النظام الجديد.

■■■

● تلفن احد الامناء العامين لقريب له «نسيم» وطلب اليه معرفة ما اذا سيطير ام سيبقى ففي الحالة الاولى طلب الامين من القريب تدخله لفكفكة مشاكله وابقاءه امينا عاما.. لو سمع ابو عودة.

معلوماتنا تؤكد ان الامين «مش داخل للرئيس بـ زور»

■■■

● وزير من وزن الذبابة لملم يوم السبت حاجياته من مكتبه استعدادا للرحيل، وكان يوم الخميس قد طلب من السكرتيرة ان ترسل السائق لاحضار كرتونة مناسبة لاستيعاب اشيائه الخاصة.

■■■

● في مكتب احد وزراء الدولة اتفق اثنان من وزراء الدولة ان يتقبلا اقالتهما بروح رياضية حتى ان احدهما ضحك وقال «زي ما دخلنا بنطلع».

■■■

بيقولو: خالد المدادحة استقال؟ بنقول: كويس على الاقل تعرفنا عليه

اهجر على كيفك وانساني مسير الأيام تجيبك تاني..

فول وفلافل

مثل: صار نائب حتى بالوزارة يفرح ماطلعلوش مطرح

البلاد أسبوعية سياسية مستقلة
الاردن - عمان - شارع الخوارزمي
هاتف ٧٠٠٣٦٦ - ٧٠٠٣٧٧ - ٧٠٠٣٨٨
٦٩٣١٠٥ فاكس: ٦٩٣١٠٦ ص.ب ٢٣٠٥٠٧ الرمز البريدي ١١١٢٣

رئيس مجلس الادارة نايف الطورة
المدير العام عمر الظافر

رئيس التحرير المسؤول جهاد المومني

البلاد صحيفة عربية - اردنية - تصدر في عمان صباح كل اثنين وتوزع في عدد كبير من بلدان العالم

تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر

محرر الشؤون البرلمانية: راكان السعايدة
المحرر السياسي: فيصل ملكاوي

قسم المحليات: طه ابو ردن، سمر حدادين، رانيا عرباش، حنان الكسواني
القسم الاجتماعي: عطا الله الهقيش، اسماعيل ابو قاعود، مالك عثامنة
القسم الفني: * الاخراج: نعيم الذباب - * صف كمبيوتر: احمد غنيم، محمد العبادي
مدير العلاقات العامة: ثائر الزعبي
المكاتب والمراسلون: نيويورك، واشنطن، لندن، مونتريال، القاهرة، بيروت، دمشق، بغداد، القدس، الدوحة، مسقط، المنامة
المستشارون القانونيون: مازن المجالي، طه سلامة الرواشدة

الاشتراكات
الاردن: ٥٠ دينارا
الخارج: ١٥٠ دولارا
او ما يعادلها

طبعت في مطابع الدستور

تطلب من المتحدون العرب للتوزيع عمان - الاردن
ادارة التوزيع اسماعيل ابو صافي

المدادحة يبق البحصة ويكشف المستور لـ «البلاد»

اداراني الرئيس من خلال السكرتيرة وصغار الموظفين

طوال وزارتي التقيت الرئيس لمدة ٧ دقائق

● استجوبه: طه ابو ردن

رئيس الوزراء.. «ارجو التفضل بالموافقة على قبول استقالتي من الحكومة اعتباراً من اليوم اذ لم تعد اعصابي تتحمل هذا التعامل الفوقي المركزي الذي اصبح يفوق كل الوصف والحدود، داعياً الله تعالى ان يوفقكم والاخوة الزملاء الوزراء لما فيه خير هذا البلد الطيب المسكين تحت ظل القيادة الهاشمية الملهمة الكريمة».

بهذه السطور خط وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد مدادحه يوم الثلاثاء الماضي استقالته لرئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي، تلك الرسالة التي شغلت الشارع الاردني على مدار الاسبوع الماضي.

«البلاد» تنفرد بنشر القصة الكاملة للاستقالة وعلى لسان المدادحة شخصيا:

*** البلاد: ما هي اسباب تقديمك استقالتك؟**

– المدادحة: لم اكن ارغب بالتكلم عن استقالتي منذ البداية وتركت لرئيس الوزراء الحديث.. حيث جرى تحريف باسباب استقالتي باعتبارها كانت شخصية وعائلية، وفي الواقع لقد تراكمت الاسباب منذ دخولي الوزارة حيث لاحظت ان تعامل الرئيس معي كان مؤقتاً وكانت تصدر عدة قرارات في صميم عمل الوزارة لا اعلم عنها شيئاً حتى ان الامر وصل ببعض موظفي وزارة الخارجية ان يأتوا الي ويقولون لي ان الرئيس اتصل بنا ويقول لك «اعمل هيك واعمل هيك» كما ان الرئيس اتصل بي عدة مرات ليقول لي انقل فلان دون الاستشارة ويضعني في مواقف محرجة حتى وصل الامر بأن تجاوزني السفراء الاردنيين في الخارج وكانوا يرسلون تقاريرهم الى الرئيس مباشرة حتى اصبحت مجرد رجل اداري انظم رواتب الموظفين فقط بحيث انه لم يعود لي دور سياسي او توجهي بالعمل.

ويتابع المدادحة بقوله لقد شعر السفراء المعتمدون في الاردن انني «لا امون» على شيء في الوزارة ورغم ذلك التزمت الصمت وابتعدت عن الاضواء وكنت حريصاً جداً على التهرب من الصحافة حتى لا احرج الرئيس واقول كلاماً مغايراً ومختلفاً.

ولم تقف الامور عند هذا الحد بل قام قبل ايام سكرتير الرئيس بالاتصال بي وقال: «الرئيس يقول لك انهب على حفل استقبال احدى الدول» والقول للمدادحة – بمعنى ان الرئيس لا يثق بي وطوال هذه المدة كنت اشعر بنوع من المرارة، واقول «بنفسي ما دام انه لم يوجه لي اهانة مباشرة خليني استمر ممكن يتغير اسلوب الرئيس».

ويمضي المدادحة بالقول ان يوم الثلاثاء كان القشة التي قصمت ظهر البعير حيث قالت لي سكرتيرتي ان سكرتير رئيس الوزراء: «يقول ان الرئيس يريد ان تترك مكتبك لبعض الوقت ليتسنى له مقابلة السفراء الاجانب وان تجلس في مكتب اخر حتى يتم الانتهاء من المقابلات». فقلت للسكرتيرة: هل طلب الرئيس عبر سكرتيره ببقائي للمشاركة في الاجتماع فاجابتني بالنفي ثم جاء دولة الرئيس ودخل الى مكتبي وانا كنت في المكتب الاخر، وعندها تأكدت انه لم يسأل عني ابداً وبعدها قدمت استقالتي الى الامين العام وطلبت منه تسليمها للرئيس بعد انتهائه من المقابلة.

*** البلاد: هل تدخل وسطاء لحل الخلاف بينك وبين رئيس الوزراء؟**

المدادحة: نعم.. حيث لم يقبل رئيس الوزراء الاستقالة وارجعها مع الامين العام حيث قام دولة الرئيس بالاتصال بي هاتفياً، ولم يترك لي المجال للحديث وبدأ يلومني ويقول.. «هاي مش عملة تعملها وكيف بتطلع هيك انا زي اخوك واحسن من اخوك.. وحاملك على اكتافي» فقلت له انت لا تحملني على اكتافك لاني لست عبيء عليك واذا كنت تحبني مثل اخ ارجو ان تقبل استقالتي فانا تعبت اعصابي ولكن لم ترد على لسان الرئيس اي كلمة اعتذار».

وفي اليوم التالي قدم الامين العام ليخبرني باوامر الرئيس ان اغير نص استقالتي وان اعللها لاسباب عائلية فرفضت ذلك بشدة وبعثت بنسخة منها للديوان الملكي.

ويتابع المدادحة لو من ناحية انسانية قال لي الرئيس انا متأسف لخذني الشغل وانا اعتذر ومدين لك بالاعتذار لقلت ان رئيس الوزراء اعتذر وهذا تواضع جيد ولكنه لم يعتذر.

*** البلاد: لماذا اكتشفت متأخراً بانك حمولة زائدة داخل مجلس الوزراء؟**

المدادحة: منذ البداية لاحظت تلك وفكرت عدة مرات بتقديم الاستقالة وكنت في كل مرة اشعر بأن ذلك سيصنع مني بطلاً لكون الحكومة مرت بازمات كثيرة بمعنى انني لا اريد ان اظهر بمظهر «البطل» خاصة وان هذه الحكومة واجهت ازمات وصعوبات وعقبات كثيرة لكن لم يوجه الرئيس في البداية لي طعنة بصورة مباشرة

*** البلاد: ما دام الرئيس ينفرد بقراراته اعطني مثالاً على ذلك؟**

المدادحة: حدث ان الرئيس نقل احد الموظفين في الوزارة دون علمي وجاء الموظف لمعرفة سبب نقله فقلت له اسأل رئيس الوزراء فقلت للموظف ايضاً: انا وزير وانتظر منذ شهرين مقابلة الرئيس ولم يمنحني هذه الفرصة.

ويتابع المدادحة لم يقابلني الرئيس منذ دخولي الوزارة اي منذ «١٣» شهراً على انفراد الا مرة واحدة مدتها «٧» دقائق بالرغم من كوننا نعمل نحن الاثنين في وزارة الخارجية خاصة وان طبيعة العمل تحتاج تنسيقاً ولا بد ان نتحدث عن علاقاتنا وسياساتنا وهذا صعب ان يكون على الورق وعندما طلبت مقابلة الرئيس كان الجواب من خلال مدير مكتبه واضحاً: «لماذا لا تأتي انت الى الرئاسة وتقابل الرئيس مع المواطنين اذا صحلك دقيقة تزرق عليه» وكان ردي انا لا استطيع عمل ذلك لان هذا الاسلوب يمس من كرامتي كوزير وليست في مصلحة الرئيس ايضاً.

ويمضي المدادحة بالقول اذا كنت انا وزير واحتاج لشهرين حتى اقابل الرئيس فما بالك بالاخرين خصوصاً السفراء الاردنيين في الخارج.

*** البلاد: هل جاءت استقالتك بدوافع انتخابية وهل تفكر بخوض الانتخابات القادمة؟**

المدادحة: لا يوجد لي قاعدة شعبية ولو خضت الانتخابات لما حصلت على خمسة اصوات لكون الناس لا يعرفونني حق المعرفة بسبب كوني قضيت معظم وقتي في السلك الدبلوماسي وليس لي مطامح في الزعامة ولم اكن ارغب بدخول الحكومة حيث تفاجأت بنفسي وزيراً وكنت اتمنى لو بقيت بالسلك الدبلوماسي.

*** البلاد: لماذا وافقت على وزارة الدولة للشؤون الخارجية وانت تعرف عن قرب الرئيس وتعرف ايضاً بانه لحتفظ بحقيبة الخارجية؟**

المدادحة: انا فوجئت بالامر ولم استشر بالوزارة وتم ابلاغي وانا في السفارة ولم اعطى فرصة الرفض او القبول طبعاً. انا اعتبر ذلك تكريماً من جلالة الملك وليس من الرئيس الكباريتي وكنت قدر الامكان اعطي رئيس الوزراء حق التصرف في الشؤون الخارجية وربما اعتبر الرئيس تصرفي هذا ضعفاً او غباءاً حتى وصل الامر بالرئيس بتوجيه الاوامر لي ان اخرج من مكتبي الى مكتب اخر ومثل هذا التصرف لا اقوم به حتى مع اصغر الموظفين، وان جلالة الملك لم يسمع بمثل هذه التصرفات واعتقد ان جلالته لا يقبل ان يعامل وزيراً في حكومته بهذا الاسلوب بحيث انه انسان لديه كرامة لا يستطيع الاستمرار بمثل هذا الوضع.

*** البلاد: هل شاركت في مداولات رفع سعر الخبز وهل تتحمل نتائج هذا القرار؟**

المدادحة: كان رأيي في مجلس الوزراء من الذين عارضوا هذا القرار بشدة ولكنني اتحمل مسؤولية اتخاذه ادبياً حيث كنت في ذلك الوقت قد فكرت بالاستقالة لكن ابت علي اخلاقي وادبياتي ان اصنع بطولات في تلك الوقت سيما وان الحكومة تمر بازمة كبيرة وفضلاً عن ذلك كنت ادافع عن سياسات الكباريتي في عدة جلسات وكنت اقول هذا الرجل مثل الشهيد وصفي التل في الستينات الذي واجه الزعامات التقليدية في البلاد ومنها والذي ورغم ذلك استطاع الصمود، ولكنني بدأت اشعر بانفراد الرئيس باتخاذ القرارات والى حد ما اصيب هذا الرجل بالغرور وكل انسان يصيبه الغرور يقع في مشكلة كبيرة. وكان جلالة الملك نبه الرئيس من ذلك وقال له في اجتماع جلالته مع رؤساء الوزراء السابقين «ان شاء الله ما يصيبك غرور». وختم المدادحة كلامه بالقول اذا بقيت طريقة تعامل الرئيس مع وزرائه باسلوب الهرم المقلوب لا اعتقد ان تستمر الحكومة مدة اطول وانني متأكد بأن العديد من الوزراء يعانون من نفس المشكلة وانا سمعتها من كثير منهم لكن غياب الجرأة وحدها تمنع الكثيرين من التحدث عن ذلك.

● المدادحة يتحدث للزميل ابو ردن

زياد ابو غنيمة

يا طالب الدبس..!

هذا مثل عامي يقال في الذي يضع ثقته وامله في انسان لئيم، خسيس، لا يرجى منه خير، ولهذا المثل بالنسبة لي قصة، فقد اكتنزته ذاكرتي لاول مرة وانا في سن صغيرة حين «دحشت» نفسي في جلسة سياسية جمعت عمتنا «حجية» رحمها الله، والدة استاذنا صلاح ابو زيد، ووالدتي، وخالتي سعاد، وعمتي زينب رحمهم الله جميعا، وكان مدار البحث كما لا زلت اذكر اعتداء اليهود الوحشي على قرية «قبية» القريبة من القدس وقتلهم عددا من سكانها من العجائز والنساء والاطفال في هجوم غادر قام به اليهود والناس نيام.

اتخيل الحديث قد جرى على النحو التالي:

خالتي: سمعتوا شو عملوا اليهود؟

والدتي: شو عملوا؟

خالتي: نبحوا الناس في قبية!

والدتي: يي.. يبعتهم الف حمى..

عمتي، وكانت ثقافتها متقدمة على الباقيات: لكن سمعت انو مجلس الامن بدوا يجتمع مشان يلعن ابو اليهود..

وهنا انتفضت عمتنا «حجية» ام صلاح رحمها الله، وقالت بفطرة لم تكن «ثقافة السلام» التي تروج لها حكوماتنا منذ سنوات قد افسدتها: «طز على مجلس الامن هاظا، ثم ضربت كفا بكف وهي تردد: يا طالب الدبس من (.....) النمس.. ومن ساعتئذ انحفر هذا المثل العامي في ذاكرتي..

واليوم، يقفز الى ذاكرتي حديث عمتنا «حجية» رحمها الله فاكاد اردد معها: «طز على مجلس الامن هاظا، ويا طالب الدبس من (...) النمس» وانا ارى هرولة رئيس سلطة الحكم الذاتي في مخترة غزة واريحا الى واشنطن مستنجدا باليهودية اولبرايت لتتدخل لدى اليهودي نتنياهو ليوقف، لا ليلغي، قراره بالبناء في جبل ابوغنيم، فيأتيه جواب اليهودية اولبرايت على لسان مندوبها في مجلس الامن بصيغة «فيتو» اميركية وقحة تحول دون صدور بيان تافه لا يدين الاجراء اليهودي بقدر ما يتمنى على اليهودي نتنياهو ان يكون اكثر «حنية» في قراراته على شركائه من الفلسطينيين والعرب في مهزلة السلام الذين تحرجهم مثل هكذا قرارات.

واتساءل الى متى ستستمر هذه الهرولة الفلسطينية العربية الى مجلس الامن والى الادارة الاميركية اسما، اليهودية جسما..؟ والى متى ستظل زعاماتنا الفلسطينية والعربية تنتظر الدبس من (....) النمس..؟

وبانتظار فيتو اميركية قائمة في وجوهنا كرمال عيون اليهود، استمطر شآبيب الرحمة على عمتنا حجية رحمها الله، واردد معها من جديد: طز على مجلس الامن، وازيد: وطز على كل من لا يزال ينتظر الدبس من (...) نمس مجلس الامن!

في مؤتمر صحفي

ابو جاموس يتهم سيدات الجمعية و«صرصور» التلفزيون الاردني بالمؤامرة

انحى وزير التنمية الاجتماعية المهندس حماد ابو جاموس بلائمة سوء احوال مراكز التنمية الادارية على كبار المسؤولين في الدولة الذين كانوا سيتمون مشوار الرفاهية الذي يقومون به لولا تدخل جلالة الملك وزيارته التي قام بها جلالته في الاسبوع الماضي لعدد من دور الرعاية الاجتماعية والتي كشف جلالته من خلالها سوء الاحوال التي تميز تلك المراكز.

جاء هذا الاتهام على لسان «ابو جاموس» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاحد الماضي في وزارته والذي حاول من خلاله الدفاع عن وزارته.

حيث قال بأن جلالة الملك لو قام بزيارته هذه قبل ثمانية اشهر لقام بثورة حمراء داكنة تضع كل من كان مسؤولا عن وزارة التنمية الاجتماعية تحت المسؤولية، فهذه المراكز التي اثارت جلالته، كانت قبل استلامي الوزارة اشد سوءاً منها الان، ومنذ تسلمي الوزارة استطعت ان اجري عليها عدة اصلاحات، فكانت مؤسسة الحسين هي اولى المؤسسات التي زرتها وباشرت بالاعمال الاصلاحية لها.

وكانت خلاصة اعمالي الاصلاحية ان قمت بتخصيص مبلغ ٢٨٦ الف دينار للصرف على هذه المؤسسة خلال السنتين الماضيتين لاغراض المأكل والمشرب والملبس، بالاضافة الى توجيه العاملات في المؤسسة للسياسة الواجب اتباعها في ادارة تلك المؤسسة وطلبت من جميع المدراء في وزارة التنمية تكثيف الزيارات الميدانية لذوي العلاقة والتأكد من اتباع برنامج غذائي معد باشراف طبي.

وتطرق وزير التنمية الى موضوع الطفلة نهى التي اثار موضوعها الرأي العام، وقام جلالة الملك بالامر بادخالها الى المدينة الطبية لتلقي العلاج واكد ابو جاموس على ان المسؤولين كانوا يقومون بتحويلها الى مستشفى البشير او المستشفى الايطالي الا ان كلا المستشفيين لم يتمكنا من كشف حالتها، وعندما طلب المسؤولون من مستشفى الجامعة متابعة حالتها تذرعت ادارة المستشفى بأن وقت الطلب جاء ملازماً لوقت قدوم العيد ويجب انتظار الانتهاء من وقت العيد وبعدها يمكن الكشف عليها. واستدرك حديثه قائلاً، فما ذنب الوزارة بهذا؟!

واضاف ابو جاموس بأنه وبعد الصورة التي ارتسمت لتلك المراكز، قمت بتشكيل هيئة تحقيق مشتركة من الوزارة وباشرافي وبرئاسة الامين العام وممثلين عن وزارة الصحة وجميع المدراء وتبين من خلال التقرير الاولي بأن المديرة السابقة رائدة غازي والتي تبعتها المديرة اللاحقة رنا الخصاونة ومن ثم المديرة الجديدة رولا المحتسب كن على علم بتلك المجريات وكن مقصرات.

فقد تبين بأن رولا المحتسب لم تبلغ السيدة نسرين النجداوي عن حالة الطفلة نهى، ولم تقم بتبليغي انا ايضاً على الرغم من ان طريق مكتبي معروف للجميع ويستطيع من يريد التحدث الي الدخول مباشرة، بالاضافة الى انها ايضاً لم تقم باستخدام الالبسة المتوفرة في المستودع اثناء زيارة جلالة الملك الاولى، وعندما قمت بتنبيهها الى وجودهم قامت بالكشف عنها في زيارة جلالته الثانية، واما بالنسبة للطعام – والحديث لوزير التنمية – فان السيدة المحتسب لم تقم بتوزيعه بالشكل الصحيح كما ان نظافة المطبخ كانت من مسؤولياتها ولم تقم بها.

وعتب ابو جاموس على التلفزيون الاردني وبرنامج ستون دقيقة الذي كشف صورة سيئة للمؤسسة بابرازه لصورة «الصرصور» على الرغم من انه كان باستطاعته ان يصور صوراً اخرى ولجوانب افضل من المؤسسة ليكون قد نقل الحقيقة كاملة وليست ناقصة.

واضاف ابن رولا المحتسب وهي المديرة بالوكالة بمتابعة الموضوع، فقد علمت بعد ذلك بأن بين نسرين النجداوي ورولا المحتسب خلاف رغبت رولا على اثره باظهار مديرتها على غير حقيقتها وعندما شعرت بمعرفتي بالامر قامت بتقديم استقالتها والتي لم اقبلها حتى يتم الانتهاء من التحقيق فلجأت الى الديوان الملكي الامر الذي جعلني اقوم بالاتصال مع رئيس الديوان لاعرف ماذا قالت الا انني للان انتظر رد الديوان على استفساري.

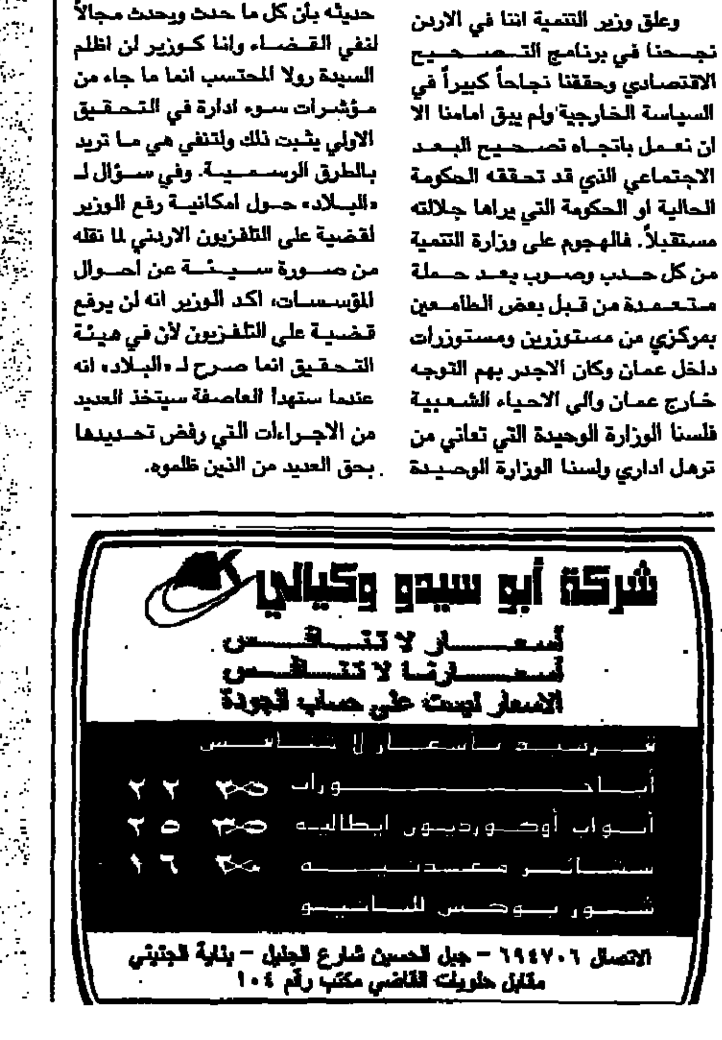
وعلق وزير التنمية اننا في الاردن نجحنا في برنامج التصحيح الاقتصادي وحققنا نجاحاً كبيراً في السياسة الخارجية ولم يبق امامنا الا ان نعمل باتجاه تصحيح البعد الاجتماعي الذي قد تحققه الحكومة الحالية او الحكومة التي يراها جلالته مستقبلاً. فالهجوم على وزارة التنمية من كل حدب وصوب يعد حملة متعمدة من قبل بعض الطامعين بمركزي من مستوزرين ومستوزرات داخل عمان وكان الاجدر بهم التوجه خارج عمان والى الاحياء الشعبية فلسنا الوزارة الوحيدة التي تعاني من ترهل اداري ولسنا الوزارة الوحيدة التي بها موظفين غير كفؤين.



فعمر وزارتي عام واحد عملت خلاله الكثير ضمن الميزانية المحددة لوزارتي والبالغة ٧ ملايين دينار وهذه الميزانية يذهب ٦٣٪ منها للادارة والرواتب، فماذا يبقى للمؤسسات، فهذا الذي تفعله الوزارة بالـ ٧ ملايين دينار يستحق وساماً. واضاف بأن (صندوق الزكاة وصندوق الملكة علياء واتحاد الجمعيات الخيرية ومؤسسة نور الحسين والهيئة الخيرية الهاشمية) جميعها مؤسسات تتلقى الدعم والمعونة من الدول الاجنبية، وعليه فوضعها جميعها اقوى من الوزارة التي لا تأتيها الهبات.

وختم وزير التنمية الاجتماعية حديثه بأن كل ما حدث ويحدث مجالاً لنفي القضاء وانا كوزير لن اظلم السيدة رولا المحتسب انما ما جاء من مؤشرات سوء ادارة في التحقيق الاولي يثبت ذلك ولتنفي هي ما تريد بالطرق الرسمية. وفي سؤال لـ «البلاد» حول امكانية رفع الوزير لقضية على التلفزيون الاردني لما نقله من صورة سيئة عن احوال المؤسسات، اكد الوزير انه لن يرفع قضية على التلفزيون لان في هيئة التحقيق انما صرح لـ «البلاد» انه عندما ستهدأ العاصفة سيتخذ العديد من الاجراءات التي رفض تحديدها بحق العديد من الذين ظلموه.





فضيحة

"البلاد" تدخل عنابر احد المستشفيات الخاصة وتنشر الفضيحة بالصور والوثائق والتسجيلات الصوتية

سفاحو المشارط الطبية

■ تدخين وإهمال وفوضى في قسم العناية الحثيثة
■ طبيب: «خلوه يموت، الداية بتدعس على الطفل المشوه»
■ ممرض: الطبيب طلب مني نزع جهاز التنفس عنه وهو لا يزال حياً

■ تحقيق: مريم عبدالجابر و مالك العثامنة

التقدم الطبي والخدمات الصحية الدوائية والرعاية العلاجية المتطورة من اهم الجوانب التي يفاخر بها الاردن العالم لجمع.. وفي اكثر من حالة ونموذج كانت الخدمات الطبية بقطاعيها العام والخاص صاحبة الدور الامثل والاكفا.. تجاوز خلالها القطاع الطبي (العام والخاص) حدود الآفاق.. ليتحدث بها القاصي والداني.

ولا يجادل احد على الامكانيات الطبية الموجودة في الاردن، او يناقش ويشكك بمدى جودتها ورقي مستواها وكم اثبتت في اكثر من جانب انها الاكفا ان لم تكن الاولى.

والقطاع الخاص ايضاً اثبت انه ناجح وجدير بالتقدير، لامتيازه العلمي والمهني.

ولم توفر الدولة جهداً ولا حتى بتزويد الكفاءات والموارد عالية المستوى الا وقدمتها لاي مؤسسة طبية وعلاجية في القطاعين العام والخاص.. كتنفيذ عملي وواضح لمقولة الحسين «الانسان اغلى ما نملك».

لكن نتفاجا ونصاب بالدهشة والاستغراب لوجود فساد يتغلغل في بعض صروحنا الطبية.. والقضية هنا اكثر من مهمة لانها ليست فساداً في اوراق ومعاملات وارقام، لكنه فساد وصل الى حد الجريمة لان نتائجه تتعلق بارواح البشر.. وحين خضنا في عمق القضية خرجنا باكثر من تساؤل حول عدد الضحايا المنسيين نتيجة الاهمال الطبي.

فبعض مستشفيات القطاع الخاص وبالذات احداها وللاسف الشديد تجاوزت قدسية المهنة وداست على ابسط قواعد الانسانية فبالاضافة الى المخالفات الطبية الخطيرات والتي ترتقي الى مستوى «فاحشة» ولا هدف لها الا المنافسة التجارية البحتة على المريض ونقوده.. كان ارواح الناس سلعة خاضعة للعرض والطلب.. وعدم الاهتمام ايضاً فهناك التجاوزات الخطيرة في التلاعب بالحسابات والارقام وارتفاع الاسعار مقابل خدمات فندقية غير كاملة ومنقوصة والتجارة بعينات الادوية والاتفاقيات المبطنة مع بعض الشركات في الخارج لترويج ادويتها على حساب الصناعة المحلية التي قد لا تقل جودة وكفاءة بانتاجها.

وكنا في العدد الماضي قد تحدثنا بالتفصيل عن قضية المواطن محمد رجا القوصيني ومدى معاناة هذا المواطن في رحلته للبحث عن رعاية طبية كريمة وقد اثار الموضوع بعد نشره ضجة في اوساط الراي العام.. كما كان حافزاً للكثير من اصحاب القضايا المماثلة في نفس المشفى المشار اليها لكشف المستور من الفضائح «والبلاوي» والذي فاجانا اكثر هو الحديث الذي افضى به موظفون من كادر التمريض في المستشفى نفسه بعد نشر القضية السابقة وقد كشفوا من خلال احاديثهم حجم الاهمال الطبي والاستهتار بارواح المرضى خصوصاً نزلاء قسم العناية الحثيثة..

وسربوا بكل الم حكايات عدة لحالات مرضية كانوا هم انفسهم بحكم وظيفتهم شهود عيان على جرائم الاهمال الطبي.. والجشع التجاري في ادارة المشفى وبعض اطبائه لا غاية لهم الا الكسب.. والكسب هنا غير مشروع وقائم على ارواح الابرياء.

اول المستجيبين والذين اثارهم ما نشر في العدد الماضي مواطن عربي من دولة شقيقة وهو ابن لموظف حكومي كبير في تلك الدولة والذي جاء الى الاردن لتلقي العلاج بسبب اصابته بمرض القلب، وكان هذا المسؤول قد طمان نفسه على قناعة مرتكزة بان المستوى الطبي في الاردن.. ومنه حقيقة قد وصل الى ارقى مستوياته في الكفاءة.. مؤملاً نفسه بالعودة الى وطنه واسرته بصحة وعافية.

لكن وبسبب التقصير الطبي والاهمال والجشع وراء المال في المشفى المذكور فان اقامته في غرفة العناية الحثيثة ما زالت مستمرة منذ ما يزيد على الشهرين وهو في حالة الغيبوبة.. وكذلك قصة المواطن محمد سليم الرابي.. والذي دخل المستشفى على قدميه اثر اصاباته بنزيف حاد في القولون.. وبسبب الاخطاء الطبية والجرائم التي تمت في قسم العناية الحثيثة فان المواطن محمد الرابي قد دخل الشهر الرابع وهو في حالة غيبوبة كاملة.. وشلل رباعي.. بالاضافة الى اصابته بسرطان في القولون.. وتعذر علاجه بسبب الغيبوبة الناجمة عن مضاعفات عملية خاطئة..

والى الان لا تزال اسرته تشكو من قلة العناية والاهمال في قسم العناية الحثيثة الذي استحال الى قسم العناية الرديئة.

وقصص وحالات اخرى مشابهة نوردها على لسان شهودها من داخل المستشفى.. بالاضافة الى قيام فريق «البلاد» بزيارة الى المستشفى ولمس معاناة المرضى وذويهم.. في فندق من درجة خمس نجوم.. مرخص باسم مستشفى.. ومما اورده الذين التقت بهم «البلاد» فانه وبجدارة «مسلخ» خاص مدفوع الاجر...

ادخل لاجراء عملية بسيطة قبل شهرين ولم يفق لحد الان

في البداية تحدث السيد طريف محمد نزار عطورة وهو مواطن من دولة عربية شقيقة حيث قال:

«بدأت القصة عندما حضرت مع ابي محمد نزار عطورة ويبلغ من العمر (٦٥) عاماً الى الاردن من احدى الدول العربية بمهمة عمل رسمية حيث اصيب والدي بوعكة صحية نظراً لانه كان يعاني من ارتفاع في ضغط الدم والسكري ودوخة وجلطة دماغية سابقة نقل على اثر الوعكة الصحية الى احدى المستشفيات الخاصة، وقام اخصائي القلب في المستشفى بفحصه واخبرنا بأنه سيجري له عملية قسطرة للشرايين الصاعدة للدماغ، وقد اخبره والدي عن حالته الصحية السابقة، وبعد القسطرة اعلمنا الطبيب بأن الشرايين الصاعدة للدماغ طبيعية ولكن ثلاثة من الشرايين التاجية مسدودة، ولذا يلزم عمل جراحة للقلب.

فقمنا بمقابلة الطبيب المساعد له واعلمنا بحالة والدي الصحية السابقة وبنتائج القسطرة وحدد لنا عملية في اليوم التالي واخبرنا بأن هذه العملية بسيطة ولا يوجد لها اية مخاطر وقال «زي اللوز».

ويضيف قائلا: ادخل والدي للعملية بتاريخ ٩٧/١/٦ بينما كنت اقوم بتأمين الدم اللازم له من بنك الدم وبعد انهاء العملية بثلاث ساعات اعلمني الطبيب المساعد بأن والدي سيعود لوعيه، ولكن وضع والدي لم يتحسن وعندما سألتهم عن سبب فقدانه للوعي طلبوا مني الانتظار لثلاث ساعات اخرى، وبقيت على هذا الحال حتى اليوم التالي، وبعدها اخبروني بأن والدي يعاني من اعراض جلطة دماغية حيث تم التأكد من ذلك بواسطة التصوير الطبقي المحوري، وزيادة للتأكد استشرنا اخصائي الاعصاب، والذي قام باجراء تصوير بالرنين المغناطيسي لدماغ والدي، فتبين وجود اكثر من ست جلطات دماغية جديدة، تتركز على جذع الدماغ والغصين الايمن والايسر، وعندما كنت اسألهم عن السبب كانوا يجيبوني بكلمة «نصيبه».

ويتابع بحدة ومرارة لماذا لم يقوموا بفحصه قبل العملية بيومين، وخاصة انه كان يعاني من امراض سابقة تتطلب مثل هذه الاجراءات، وفي يوم ٩٧/١/٢٥ طلب مني اخصائي القلب نقل والدي الى بلدنا بحجة ان التكاليف باهظة وان الشفاء يتطلب وقتاً طويلاً فطلبت منه تقارير طبية عن حالة والدي الصحية فاعطاني تقريراً طبياً ارسلته عبر الفاكس الى بلدنا لتهيئة المكان المناسب، لأن والدي كان على جهاز التنفس الاصطناعي، وقد جاءني رد من الاطباء في بلدي يقولون فيه بأن حالة والدي لم تكن تسمح بمثل تلك العملية الجراحية نظراً لحالته الصحية السابقة، ولا يجوز نقله وهو بهذه الحالة واذا نقل فان نقله عملية مخطورة ومع ذلك طلب مني اخصائي القلب مستعجلاً مرة اخرى نقل والدي وانا لا اعرف سبب الاستعجال.

ثم يضيف بحزن قبل فترة علمت من احد الاطباء بأن والدي يعاني من التهاب جرحين في منطقتين الصدر والرجل، وهذا الالتهاب ناتج عن العملية، مع العلم بأنه مصاب بهذا الالتهاب منذ اكثر من اسبوعين وكانوا يتسترون على الموضوع، مع انني كنت اسألهم عن ارتفاع درجة حرارته الشديدة والمستمرة فكانوا يجيبونني بان هذا الارتفاع في درجة الحرارة مركزي اي انه ناتج عن الجلطات التي اصابته في الدماغ. مع انني تأكدت بأن الالتهاب ناتج عن جرحي العملية.

وعندما راجعت اخصائي الجراحة صادق على الالتهاب ولما سألته عن سبب عدم اخباري بالامر اجابني بقوله: «مافيش داعي يعرف اهل المريض بكل شيء». مع العلم بأن نفس الاخصائي قام بخياطة الجرح ثلاث مرات وقد تطور الالتهاب حتى وصل العظم!!

وعندما سألت رئيس قسم العناية الحثيثة عن الالتهاب قال لي بانه لم يكن يعرف عنه اي شيء، الا وقت اخباري له عن الالتهاب.

ومن الجدير بالذكر بأن الجروح لا تزال مفتوحة حتى الان وهناك ارتفاع في درجات الحرارة وضغط مرتفع ولا يزال على جهاز التنفس، وقد بلغت تكاليف المستشفى اكثر من ثمانية الاف دينار، هذا عدا عن اجرة الاطباء، وانني اتساءل الى متى سنستمر بدفع نفقات العلاج مع اننا حين دخلنا المستشفى اخبرنا الطبيب الجراح بأن التكاليف لن تصل لاكثر من خمسة الاف دينار، ونحن نتحمل الان نتائج اخطاء الاخرين.

وابي في غيبوبة دامت اكثر من شهرين هذا بالاضافة للالام التي تعرضت لها عائلتنا. كل ذلك بسبب الاطباء الذين «لم يكلفوا خاطرهم» بعمل الفحوصات اللازمة قبل العملية الجراحية.

ويتابع بتنهيدة حزينة قائلاً: المحزن بالامر ان الاطباء الاخصائيين لا يرجعون الوالد الا نادراً وحين الطلب وبعد الحاح شديد ورجاء مع ابداء التذمر اذا تم ذلك

الى هنا انتهى حديث السيد طريف محمد نزار عطورة عن سرد قصة والده في ذاك المستشفى الخاص، والذي ترك في نفسه اثراً لا يمحى ونبرة تشوبها الالم والمرارة، والف الف سؤال يدور في خلده.

الشيء الوحيد الذي «تحسن» هو قيمة الفاتورة

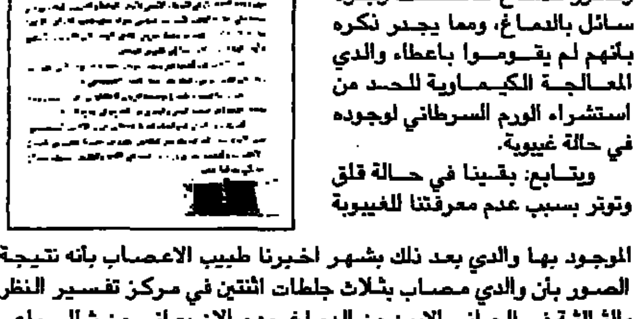
وبعد ان انتهى السيد طريف عطورة من سرد مأساة والده ننتقل الى مأساة اخرى حدثت في نفس المستشفى والتي يرويها لنا السيد عمر محمد الرابي ابن المريض محمد سليم الرابي الموجود حالياً في قسم العناية الحثيثة!!

بدا حديثه معنا بقوله: كان والدي يراجع احد الاطباء في احدى المستشفيات الخاصة وذلك بسبب نزول «مشحات» من الدم مع البراز فقرر طبيبه اجراء عملية (بواسير) مع العلم ان السيد (محمد) كان يسأله ان كان مصاباً بالسرطان لكن الطبيب نفى ذلك بشدة.. واجريت العملية بتاريخ ٩٦/٩ وبعد ذلك بشهرين حدث مع والدي نزيف في تمام الساعة الواحدة ليلاً فقمنا باسعافه وادخاله الى طوارئ مستشفى خاص اخر وكان حضورنا مبنياً على سمعة الطبيب الجراح المختص «مدير المستشفى».

ويتابع بقوله خلال يومين من مكوثه في المستشفى اجريت له الفحوصات والصور اللازمة فتبين وجود ورم سرطاني في القولون وقد وصل فتحة الشرج.. وتقرر اجراء عملية جراحية له، وتم اجراء العملية واستئصال الورم وعندما خرج من غرفة العمليات لم يكن بوعيه فدخل الى غرفته دون دخوله قسم العناية الحثيثة لمراقبة قلبه واعضاءه الحيوية وبعد ذلك تم اعطاءه ابرة في الوريد (ابرة مسكنة) وعلى اثرها توقف قلب والدي عن النبض، وفي ذلك الاثناء كان لحد المرضين يأخذ له نبضه!!

وتصادف وجود قريب له وهو الدكتور سهيل خضر الحمود اخصائي عظام في احد المستشفيات الحكومية ففوجيء بأن الممرض يأخذ النبض دون وجود نبض!! فقام بعمل اللازم له واستدعى الطوارئ، الذين قاموا بادخاله الى غرفة العناية الحثيثة ووضعوه على جهاز التنفس..

ويضيف السيد عمر وفي مساء اليوم نفسه سألني الطبيب المعالج (مدير المستشفى) ان كان والدي يعاني من امراض بالقلب، وهذا السؤال اثار ذهولي واستغرابي.. فكيف لم يطلع الطبيب على نتائج الفحوصات التي اجريت له في نفس المستشفى ويتابع السيد عمر الى الان يتظاهر الطبيب بعدم معرفته سبب توقف نبض قلب والدي.. اهو نتيجة عدم فحص خضاب الدم واملاحه او بسبب ابرة المسكن او انها كانت بسبب جلطة في القلب حدثت اثناء العمل الجراحي داخل غرفة العمليات المليئة بالاسرار.



ويضيف بمرارة بعد ان تم نقله الى العناية الحثيثة طلبوا منا الانتظار يومين على امل ان يستيقظ بعد ذلك لخبرونا بأن ابي دخل في غيبوبة دون معرفة السبب فقام طبيب الاعصاب بعمل فحوصات وصور للدماغ فاكتشف وجود سائل بالدماغ، ومما يجدر ذكره بأنهم لم يقوموا باعطاء والدي المعالجة الكيماوية للحد من استشراء الورم السرطاني لوجوده في حالة غيبوبة.

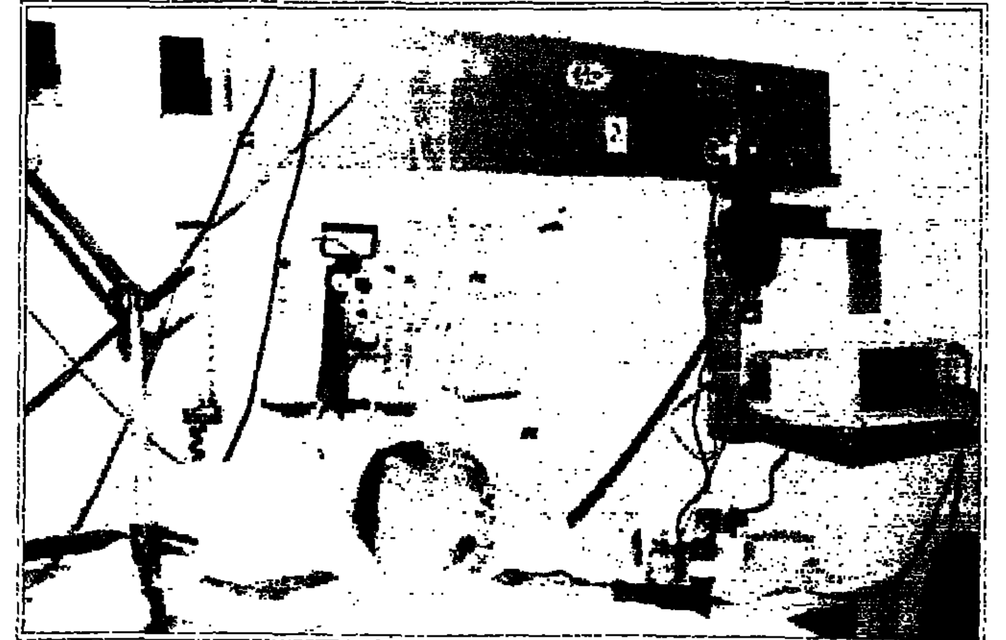
ويتابع: بقينا في حالة قلق وتوتر بسبب عدم معرفتنا للغيبوبة الموجود بها والدي بعد ذلك بشهر اخبرنا طبيب الاعصاب بأنه نتيجة الصور بأن والدي مصاب بثلاث جلطات اثنتين في مركز تفسير النظر والثالثة في الجانب الايمن من الدماغ، وهو الان يعاني من شلل رباعي وغيبوبة تامة لا ينتج عنها سوى بعض الحركات اللاارادية.

ويضيف بتهكم وسخرية قائلاً: ان والدي يتحسن في وضع والدي هو الفاتورة فقط والتي بلغت الاف الدنانير والمحزن بالامر بأن الاطباء لا يقومون بزيارة والدي بانتظام انما بفترات متباعدة وكل على حده.. وعندما اسألهم عن حالة والدي يجيبون بالجملة الذهبية (هذا نصيبه) والان يطلبون مني ان انقله للبيت واحضر له ممرض.

هاتان مأساتان من المآسي الكثيرة التي تجري خلف كواليس ذاك المسلخ.

«الداية» بتدعس الطفل المشوه عشان ما يعيش

«البلاد» استطاعت ان تخترق اسوار ذلك المستشفى الخاص وتلتقي ببعض المرضين المختصين والذين ابدوا انزعاجهم واستياءهم لما يجري من اخطاء داخل المستشفى حيث ينفون ما ينسب لهم من اهمال وتقصير، وذلك عن طريق كشف ما يدور داخل المستشفى.



ومن خلال ما اورده هؤلاء من تفاصيل علمت «البلاد» بأن المستشفى لم يصرف لهم اجر العمل الاضافي منذ شهر ٩٦/١٠ الى شهر ٩٧/٢ مع العلم بأن الرواتب كانت تتأخر ايضاً مدة قد تصل لاكثر من عشرة ايام بعد نهاية الشهر وقد كان المستشفى يقتطع من الرواتب بحجة الضمان الاجتماعي مع العلم بأن المبلغ لم يصل للضمان الاجتماعي وعلى اثر ذلك اعلن المرضون الاضراب عن العمل في المستشفى، حيث وزعت بيانات الاضراب داخلها الساعة الواحدة ليلاً مما اضطر الى رضوخ الادارة امام بعض شروطهم وقد كان ذلك الرضوخ مؤقتاً وذلك بسبب تهديد لحد الاطباء بسحب عيادته من المستشفى وما زالوا الى الان يعانون من عدم صرف العمل الاضافي.

وقد علمت «البلاد» بأن عينات الادوية المجانية من وزارة الصحة تباع للمريض، وذلك بتنسيق من المدير المالي ومسؤولة التزويد وعندما واجههم المرضون بذلك ادعوا بأنها وقعت سهواً.

وبسبب خلاف نشأ بين اثنين من الموظفين وقريب لاحد المدراء والذي يعمل في المستشفى مما ادى الى اشتباكهم بالايدي داخل المستشفى وقام بعض المرضين بالاشتراك مع الموظفين بضرب ذاك الرجل، وقد هدد المرضون بالاستقالة والاضراب اذا تمت معاقبة الموظفين.

ومن الفضائح التي افاد بها المرضون بأن هناك ادوات تستعمل لمرة واحدة ولكن المستشفى يقوم بتعقيمها واستعمالها لاكثر من مرة وحسب ما افادنا به المرضون فان ذلك يسبب العديد من الامراض والالتهابات وقد اعترض بعض الاطباء على ذلك ولكن دون جدوى.

ومن اهم ما نكر حادثة ذكرها لنا احد المرضين وهي بمثابة شروع في جريمة قتل حيث قال لنا: قبل بضعة ايام دخل احد المرضى الى المستشفى لاجراء عملية جراحية وبعدها توقف قلبه عن الخفقات فقمنا بعملية انعاش ووضعناه على جهاز التنفس فتحسنت حالته فازلنا جهاز التنفس عنه، ولكن حالته عادت وساءت اكثر في اليوم التالي، وبعدها امرنا احد الاطباء المقيمين بأن نرجعه على جهاز التنفس، ثم اتى رئيس قسم العناية المشددة «طبيب التخدير» وصرخ على الطبيب المقيم وقال له ليش رجعته على جهاز التنفس، «الداية لما تولد وحده ويكون الطفل مشوه بتحطه تحت اجرها وبتدعس عليه، عشان ما يعيش»، ثم تدارك الموقف وقال: «احنا مش رح نوصل لهذا الحد» وامرنا بان لا نسحفه مرة اخرى. ولكن اهل المريض طلبوا من المستشفى نقل المريض الى احدى المستشفيات الحكومية، وتم نقله وتحسن هناك وعاد طبيعياً الى منزله.

وحادثة اخرى ذكرها لنا ممرض اخر وهي ان احد المرضى وكان يعاني من التهاب في الرئة حضر من الولايات المتحدة للعلاج في الاردن – ومن الجدير بالذكر بأن ذاك المريض كان قد زرع في صدره جهاز مذيب للجلطات وغير متوفر في الشرق الاوسط – ولم يتم علاج ذاك المريض بالشكل الصحيح فاصيب بفشل كلوي وفشل في الكبد، توفي على اثرهما. فطلب احد ابناءه استلام الجثة، ولكن ادارة المستشفى رفضت تسليم الجثة الا بعد ان يدفع الابن كافة التكاليف، فقام الابن بدفع ما عليه واستلم الجثة بعد ثلاثة ايام.

والغريب في الامر ان احد الجراحين وهو مساعد جراح ذائع الصيت كان قد طلب بأخذ الجهاز المذكور والاستفادة منه ولكن بعض المرضين قاموا باخبار اهل المريض بالامر وعلى اثر ذلك وحفاظاً من الاهل على جثة المريض سارعوا باستلام الجثة، ولكن الطبيب آنف الذكر استشاط غضباً حين علم بالامر.

وقد علمت «البلاد» بأن احد اطباء الاعصاب غير المسموح له بمزاولة الطب في القطاع الخاص وذلك بحكم التزامه مع القطاع الحكومي قام بعدة عمليات في نفس المستشفى الخاص باءت اكثر عملياته بالفشل وما نسبته ٩٠٪ حيث يتندر اطباء وممرضي التخدير داخل غرف العمليات عن «تخبيصاته».

وتأكيداً على جهل بعض الاطباء في ذلك المستشفى الحادثة التالية والتي رواها لنا احد المرضين ادخل طفل لاجراء عملية لاغلاق فتحة بالقلب وبعد ان تمت العملية خرج ذاك الطفل وهو موصول على جهاز تخطيط محمول، وعندما وصل الى غرفة العناية الحثيثة للقلب، قمنا بنقل الاسلاك عن ذاك الجهاز الى الجهاز المركزي والذي يدل على ضغط المريض على جهاز المراقبة فلم يظهر ضغط للطفل وقد كان موجوداً معنا طبيب التخدير الطبيب المقيم ومساعد الجراح، فامرنا احدهم بتغيير مكان السلك فلم يظهر الضغط وللاسف كان الطفل قد توفي دون ان يعرف اياً من الاطباء.

ثم يتدخل احد المرضين بقوله: بالنسبة للممرضات الاجنبيات فهن لا يفقهن شيئاً بالتمريض وهناك عدة حوادث تدل على ذلك منها ما قامت به احداهن، فقد حاولت ان تعطي الدواء بالابرة المريض كان مغروزاً بيده ابرة وريدية للدواء والمفروض ان تعطيه الدواء «بالسرنج» دون الابرة!! الا ان ممرضة اردنية قامت بتصويبها وعلى اثرها صدر قرار بأن يكن الممرضات الاجنبيات مساعدات تمريض، مع العلم بأن رواتبهم اعلى بالاضافة الى الامتيازات التي يحصلن عليها.



ويطرح احد المرضين مشكلة الوفيات في المستشفى ويقول:

كانت هذه المشكلة تحمل بالبداية على المرضين وقد كان بعض الاطباء يتلفظون بالفاظ خاطئة وربيئة امام اهل المريض عنا!!

وانكر ان احد الاطباء كان يكرر جملة امام اهل المريض وهي «كم مريض قتلتولي اليوم»!!

بالاضافة الى الالفاظ النابية التي كان يتلفظ بها احد الاطباء على الممرضات بقوله هاي معتوهة وهاي بقرة..!!

وعندما تواجه هذا الطبيب مع ممرض انكر هذا القول.

وانكر ايضاً ان احد الاطباء قام بشتم مريض توقف قلبه فشتمه. يلعن...!!

«البلاد» في عنابر المستشفى

«البلاد» وبعد الاستماع لهذه الافادات والمشاهدات المؤلمة قامت بزيارة سرية الى المستشفى واستمعت الى تطور جديد على حالة السيد محمد نزار عطورة والمقيم في حالة غيبوبة بالعناية الحثيثة والذي عانى في الليلة السابقة من ارتفاع شديد لدرجة الحرارة، مما دعا بابنه السيد طريف الى ابلاغ المرضين المسؤول فقام وبتوجيه من الطبيب المسؤول باعطائه تحميلة لتخفيض حرارته، ولكن استعصى ادخالها لانه يعاني من [illegible] شديد.. مما ادى الى زيادة سوء حالته.. متسائلاً ان كان من واجب اهل المريض ابلاغ الطبيب بتطورات حالة المريض..

وقد تابعت «البلاد» حواراً بين مديرة التمريض في المستشفى بالقاء اللوم على كادرها التمريضي وتركيزها الشديد على معاقبتهم دون الاهتمام فعلياً بالمريض نفسه واجراء تحقيق مع الطبيب المسؤول عن ذلك.

وكم كانت دهشة «البلاد» كبيرة حين دخلنا غرفة العناية الحثيثة.. «والدخول اليها سهل ولا يحتاج الى اجراءات تعقيم» لنجد ان هناك عملية نقل لمريض في التهاب السحايا المعدي والخطير.

وكان يقيم لمدة اربعة ايام سابقة في العناية الحثيثة مع ثلاث مرضى اخرين حالتهم خطيرة دون مراعاة لخطورة العدوى من فيروس السحايا.. وذلك بعلم الاطباء انفسهم، بالاضافة الى ان غرفة غيار الملابس للممرضين (والمفترض توفير كامل مستلزمات النظافة الشخصية لهم».. هي نفسها غرفة المرحاض.. والغرفة باكملها لا تتسع لاثنين.. وكادر التمريض في القسم كله يشغل الغرفة..

بالاضافة الى تعميم طريف ومؤلم موجه من الادارة للممرضين (بعدم التدخين الا في الحمامات).. دون تخصيص قاعة مخصصة لذلك مما يؤدي الى تجاوزات قد لا تكون مبررة بالتدخين داخل اقسام العناية الحثيثة وقسم الانعاش.

«البلاد» ايضاً اطلعت على حالة بعض المرضى والذين يعانون من غيبوبة وامراض خطيرة.. ولمست «البلاد» قلة العناية وعدم الاهتمام.

وختاماً..

هذه مشاهدات حية يضمها ملف ساخن لقضية لا تقل خطورة عن اي قضية أمن قومي.. لأن القاعدة تقول «ان الانسان اغلى ما نملك».. ولا زالت قضية اهمال الايتام.. والتي كشفها جلالة الملك الحسين المعظم وتبناها ماثلة في الاذهان.. ولا زلنا نعيش تفاعلاتها..

وبنفس الاسلوب السباق نفتح نحن ملف احد المستشفيات الخاصة التي تضر بسمعة الاردن الطبية.. والمطلوب رقابة صارمة وحازمة.. وفتح ملفات الطابق كله، بالاضافة الى معاقبة شديدة وقاسية للمسؤولين عن هذه الجرائم.. والتي تعد قتلاً بحكم المنطق، ومطلوب ايضاً من ذوي الضحايا التقدم الى القضاء الاردني النزيه لوضع الامور في نصابها وسياقها الصحيح.. وتصويب الخلل.. ودرء الكارثة.. ووقف السقوط المستمر للضحايا.

وهذا نداء من «البلاد» الى المسؤولين باعلى المستويات لمعالجة القضية وفتح التحقيق. في هذه القرصنة الطبية التي لا نبالغ اذا قلنا انها تحدث في الاردن..

ورغم الاشارة الى هذا الموضوع في العدد السابق من خلال عرض حالة السيد محمد رجا القوصيني.. الا ان الموضوع لم يثر احداً من المسؤولين ولا نواب الشعب.. وها نحن ننشره بشكل تحقيق موسع لعله يحرك مشاعر المسؤولين والمهتمين لايقاف هذه المهزلة المأساوية ووضع حد لها.. بل وفتح ملف التحقيق.

مع العلم ان الكثير من موظفي نفس المستشفى قدموا استقالاتهم وغيرهم ما زال يفكر بالاستقالة لعدم تحمله الاهوال والمآسي التي تحدث ويصرخون ويتساءلون «من يا ترى سيعلق الجرس»؟! ■

اثر تفجرها على خلفية مناقشة «مستوطنة ابوغنيم»

المعارضة النيابية تصعد المواجهة ولا بوادر لتغيير مواقف الحكومة

■ حمزة منصور: نرفض اتهامنا بسياسة ادارة الظهر ولن نستسلم لسياسات الحكومة الخاطئة

***البلاد** - لا تزال المساجلات بين الحكومة والمعارضة تاخذ ابعادها مع قرب انتهاء الدورة البرلمانية الحالية والتحضير للانتخابات القادمة والتي كان اخرها انسحاب المعارضة من جلسة يوم الاحد الماضي وذلك بعد التصريحات التي اعلنها نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بخصوص عملية الاستيطان في جبل ابو غنيم الامر الذي اثار نواب المعارضة خاصة بعد ان قام نتنياهو بالاعلان عن خطته الاستيطانية بعد زيارته للاردن بمدة قصيرة، واعتبرت المعارضة هذا الامر اهانة للمسلمين والعرب عامة والاردن خاصة على اساس ان السلام الذي وقعته الحكومة مع اسرائيل لم ياخذ المسار الصحيح فعلى الجانب الاردني هناك التزام بالمعاهدة في حين ان اسرائيل لا تلتزم.*

وبهذا الصدد كان تلويح نواب المعارضة ينادي بالانسحاب من الجلسات او الاستقالة الجماعية، ونادى النائبان همام سعيد واحمد الكوفحي بالاستقالة من المجلس، في حين فضل النائبان حمزة منصور وعبدالرحيم العكور الانسحاب من الجلسات.

وبعد المداولات الحثيثة بين اعضاء المعارضة انفسهم قرروا في تصريح صادر عنهم بانهم سيستمرون في مقاطعة جلسات مجلس النواب الى اشعار اخر، وتقدم النواب بطلب الى رئيس المجلس سعد هايل السرور لتخصيص جلسة لاجراء مناقشة عامة لموضوع القدس، واهاب نواب المعارضة بجميع النواب التفاعل مع هذه القضية الوطنية والقومية والاسلامية بما يتوافق مع امانة مسؤوليهم امام الشعب.

وبهذا الانسحاب دارت الاقاويل والاتهامات لدى الرأي العام لاتباع المعارضة بانهم عمدوا الى سياسة «ادارة الظهر» في جميع المواقف الحساسة، دون ان تقوم بعمل معارض فعلي الامر الذي اعتبره البعض تسهيلا على الحكومة، لتمرير ما تريد كما حدث في موضوع رفع اسعار الخبز.

البلاد حملت الى بعض نواب المعارضة هذه الاتهامات لمعرفة حقيقة ما يجري واخذ ردود افعالهم حول هذه الاتهامات؟

النائب نزيه عمارين قال ان الانسحاب كان موقفا وليس تهربا وما حدث في موضوع الخبز كان احتجاجا على سياسة الحكومة وتجاهلها للمجلس، حيث تقدم ما يزيد عن واحد واربعين نائبا بطلب عدم رفع اسعار الخبز وبعدها تم تشكيل لجنة نيابية بموافقة الحكومة للخروج بحل وسط ولكن وقبل ان تكلف الحكومة نفسها الاستماع لراي اللجنة قامت وقبلها بيوم واحد برفع سعره، واستطرد قائلا: فما الفائدة من دخولنا الى تلك الجلسة؟ ما دام القرار صدر. اضافة لذلك فنحن واثقون من ان الاغلبية النيابية كانت ستمرر قرار الرفع فلو دخلنا فسنضفي شرعية على ذلك القرار.

● حمزة منصور

واضاف الدكتور عمارين باننا تقدمنا بطلب لتخصيص جلسة لدراسة السياسة الاستيطانية وسيعرض الطلب وحسب النظام الداخلي على جدول اعمال الجلسة القادمة وعليها سنقرر حضورنا او عدمه بناء على قبول او رفض المناقشة.

فموضوع القدس يقول اهم من القوانين العادية التي ليس لها اي صفة للاستعجال، وما تتعرض له القدس لا يعالج بالشجب والاستنكار لانه اختبار للمصداقية العربية في مواجهة الازمة التي تمثل خطرا على النظام الاردني ووجوده وهذا ما اوضحه نتنياهو يوم الاربعاء الماضي عندما اعلن لاءاته الثلاثة، واكد عمارين انه سيلتزم بقرار المعارضة.

وبالنسبة للخيارات المطروحة، يقول ان المشاركة في الجلسات او الاستقالة هما الخياران المطروحان في الوقت الحالي، مضيفا بان الحكومة تدرك ان الاغلبية البرلمانية شديدة الولاء لها الا اننا كمعارضة سنبقى«شوكة» في حلق الحكومة من الصعب ابتلاعها.

وحول الاستقالات التي اصابت جسم الحكومة مؤخرا، قال النائب عمارين: ان موضوع الاستقالات عكس ما كنا نتوقعه من حالة عدم الانسجام التي تسيطر على الحكومة فحكومتنا لا يجمعها برنامج عمل او فكر او حزب وهذا يثبت بان انتقاء الوزراء كان بطريقة عشوائية وغير مدروسة. ومبنية على معايير الترضية سعيا وراء الحصول على الثقة البرلمانية.

● نزيه عمارين

وهزء من هذا الامر بقوله: بماذا نفسر وجود ثمانية وزراء بلا حقائب، ما هي واجباتهم؟

فهذه حكومة رجل واحد نتمنى لو وافق على طلبنا بتخصيص جلسة لمناقشة انجازاتها بعد سنة لنثبت ان معارضتنا تتصرف بشكل صحيح وطريق الانسحاب موقف شجاع لا موقف انهزامي، فرغم قيام الحكومة بتهميش دور المجلس عن طريق اتباع سياسة التوزير والترغيب والترهيب الا ان المعارضة استطاعت الوقوف بوجهها، حتى وقت انسحابها.

اما النائب عبدالمنعم ابو زنط فعلق قائلا: بان الواجب علينا كنواب شعب ومنذ ان ادركنا ان برلماننا موديل ١٩٩٣ جيء به لمعاهدة الذل والهوان مع اسرائيل كان الواجب علينا ومنذ ان ادركنا ذلك الاستقالة الجماعية، وقد اعتذرت الى الله عز وجل وابرأت ذمتي فطالبت المجلس كله بالاستقالة واكدت على المعارضة ضرورية التخلي عن هذا المجلس واستدرك قائلا ان حكومات هذا الزمان حولت البرلمان الى ديكور لتجميل وجه الظلم والاستبداد تحت مظلة الديمقراطية الزائفة التي شيعت جنازتها في معاهدة وادي عربة، وكوني لم استقيل (والقول لابي زنط) فانني اتشرف بالانتماء لجماعة الاخوان منذ ستة واربعين عاما ولا استطيع الانفراد في الاستقالة الشخصية.

ولهذا يتابع بالقول.. فان استمرارنا في المجلس من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، جهرا بكلمة الحق كلما استطعنا الى ذلك سبيلا، وقد شهد الشعب لحراره ومثقفوه على ذلك للمعارضة ومن يقول غير ذلك فامره لا يعنينا.

وختم ابو زنط حديثه بان من يدعي بان مشاركة الاسلاميين في الحكومة سوف تلغي دور المعارضة، فانا اقول بان المشاركة بدعة لدي نفر نتعفف عن ذكر الاسماء، الا انهم لم يتربوا التربية الايمانية السليمة في احضان الاخوان المسلمين، لذلك فالمعارضة بريئة منهم وستظل تقاوم اخطاء الحكومة.

وقال النائب عبدالرحيم العكور: بانه لا يجوز تعميم سياسة «ادارة الظهر» على موقف المعارضة، ولا بد من تقييم موقف المعارضة بموضوعية، والذي نلمسه من خلال مواقفنا ان الشارع العام مرتاح الى سلوك المعارضة، ويعتبرها المثل الحقيقي لامال وطموحات المواطنين. فالمعارضة في نهجها تحاول ان تفعل مفهوم الديمقراطية وليس اصطناع المواقف لان تفعيل الديمقراطية هدف هام من اهداف المعارضة. وبالتالي فان الانسحاب طريقة من الطرق الاحتجاجية التي تمارس في مختلف مجالس العالم النيابية، والحكومة تحسب الف حساب لوجود المعارضة في جلسات مناقشة القوانين، والاحداث المستجدة على الساحة.

واكد النائب العكور ان الانسحاب من جلسة مناقشة موضوع الخبز كانت لقناعة المعارضة المسبقة بان الحكومة ادارت ظهرها لكل التوجهات النيابية والحزبية والشعبية وبالتالي كان انسحابنا هو السبيل الوحيد لتحميل الحكومة وزر تلك القرار، وقد ثبت ان موقف المعارضة هو الاسهل لانها نصحت الحكومة بان ارتفاع الاسعار سيؤدي الى اختلالات والارتفاع سيؤدي الى تحريك الرأي العام وقد وقع ما حذرته المعارضة مما يدلل على سلامة موقفها وكان عدم حضورنا الجلسات على اساس ان المجلس شكل لجنة نيابية واتخذ قراره مسبقا فكان دخولنا وعدمه سيّان.

وحول الخيارات المطروحة على اجندة المعارضة تجاه الموقف الاخير قال العكور: بان موضوع الاستقالة لا نملكها كافراد انما «شورى الجبهة»، ويبقى خيار الانسحاب هو المعبر عن رفض النواب لاي توجهات تضر بمصلحة الوطن والمواطنين ويمكن تصعيد موقف المعارضة بالتنسيق مع مختلف انواع الطيف السياسي الاردني وهو ما جرى في اللقاء الذي تم يوم الثلاثاء الماضي بحضور مائة شخصية حزبية وسياسية حيث تم تكليف لجنة من خلال اللقاء لوضع برنامج لتصعيد الموقف في تجاه الوقوف بوجه سياسات الحكومة تجاه القدس.

واعتبر العكور ان غياب المعارضة وانسحابها من المجلس يعني غياب الديمقراطية لان الديمقراطية تعني قبول الرأي والراي الاخر، ووجود المعارضة امر هام في مسيرة العمل النيابي والسياسي وقد تكون المعارضة معززة من خلال المجالس النيابية وقد تصبح هي الاكثرية في يوم من الايام ورغم قلة عددها الا ان الحكومة تحاول ايجاد التوافق في بعض المواقف داخل المجلس والانسحاب ما هو الا صورة من صور الاحساس باثر المعارضة وقوتها.

وبشأن مشاركة الاسلاميين في الحكومة واثره على الغاء دور المعارضة اكد العكور ان التقولات بخصوص المشاركة لم توهن صف المعارضة ولن تلغي وجودها وستبقى المعارضة موجودة.

من جانبه اكد النائب حمزة منصور ان اتهامهم باتباع سياسة ادارة الظهر مرفوض وناتج عن جهة لا تفهم التقاليد البرلمانية ولا تدرك معنى المعارضة، فنحن لا نتصرف ارتجالا انما ننطلق من دراسة معمقة، فقد اردنا كنواب معارضة في كل المواقف التي قررنا فيها الخروج الاحتجاجي من الجلسة، ومقاطعتها ان نوصل رسالة الى جماهير شعبنا وامتنا باننا نرفض الاستسلام لسياسات الحكومة الخاطئة والسياسة الصهيونية الحاقدة والرسالة وصلت وما التقدير الذي حظي به مجلس النواب في ملتقى النخب السياسية الذي انعقد في مقر الجبهة يوم الثلاثاء الماضي الا دليل على سلامة الموقف، وصحة التصرف، فالقدس اكبر من كل القضايا المطروحة على جداول الاعمال في الوطن العربي.

وبالنسبة لما يقال بان الحكومة تفعل ما تريد حتى ولو انسحبنا او استقلنا فنحن نمارس قوله تعالى (معذرة الى ربهم ولعلهم يتقون) نحن نقيم الحجة ونمثل شعبنا وعلى الحكومة ان تختار بين مصلحة الشعب وهواها. فنحن اصحاب حق بغض النظر عن مواقفنا. ■

خلود قاقيش - كاليفورنيا



«طقطقة»

منذ حوالي عام ١٩٧٢ كان يطبق في الولايات المتحدة قانونا يسمى «قانون الولاية» يمنع بائعي الدخان من بيع السجائر لمن هم دون سن الثامنة عشرة وكل من يخالف هذا القانون يتعرض لدفع غرامة مالية مقدارها ٥٠٠ دولار لكن ولكثرة تجاوزات بائعي السجائر ومحاولاتهم المتكررة الالتفاف على هذا القانون بالادعاء عند ضبطهم يبيعون الدخان لصغار السن من انهم اعتقدوا هؤلاء فوق سن الثامنة عشر مع ان القانون يلزمهم بطلب الهوية الشخصية، لكن من يبدو عليه دون السن القانوني، لذا بوشر العمل بتطبيق قانون «فيدرالي» في جميع انحاء الولايات اكثر الزاما من قانون الولاية وقد بدأ العمل به يوم الجمعة الماضي والمتضمن الزام بائعي الدخان بمطالبة كل من يعتقدون انه دون سن السابعة والعشرين بهويته الشخصية للتاكد انه فوق سن الثامنة عشر وكل من يخالف هذا القانون يتعرض لدفع غرامة مالية قيمتها (٢٥٠) دولارا. ويأتي هذا القانون لحماية صغار السن من خطر التدخين ووضع العراقيل امامهم حتى لا تصبح السيجارة في متناول ايديهم. وبحول جملة القوانين الاخرى المطبقة لمنع التدخين فان هذا القانون يمنع التدخين في اي مبنى مهما كان نوعه سواء حكوميا او خاصا كما يمنع رواد المستشفيات من التدخين على بعد ٢٥ قدما من مداخل العيادات ومداخل اية مباني ملحقة بالمستشفى ويمنع التدخين ايضا في وسائط النقل العام وفي الطائرات الاميركية مهما كانت طول الرحلة حتى في محلات لعب «القمار» تخصص اماكن معينة للمدخنين، وكل من يخالف هذه القوانين للمرة الاولى يدفع غرامة مالية قيمتها ١٥٠ دولارا ويدفع المخالف للمرة الثانية مبلغ ٥٠٠ دولار ونفس المبلغ للمخالف للمرة الثالثة او الرابعة.. او الالف وتنفذ القوانين هنا تنفيذا تاما.

والسؤال هو: ماذا عن قوانين منع التدخين في عمان؟ وهل لا تزال لافتات ممنوع التدخين المعلقة في معظم وسائط النقل العام وعلى جدران مكاتب القطاع العام وبعض مكاتب القطاع الخاص مجرد عبارة تثير شهية قراءها من المدخنين لاشعال سيجارة رغما عن انف جميع من حولهم حتى وان كان منهم مريضا بالقلب او مصابا بقرحة في المعدة!! ■

تفاوض لمبادلة احد الطائرات العراقية بجزء من الديون الاردنية

الاردن ينافس الدول الاوروبية والاسيوية على الطيران العراقي

■ اللوزي: الحكومة طلبت دعم «لوبي» الامم المتحدة

البلاد - رغم تصريحات وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الاخيرة بأن تكون الافضلية في استيراد المواد الغذائية والادوية في اطار صيغة النفط مقابل الغذاء والدواء لجمهورية مصر العربية الا ان هناك محاولات اردنية لكسب الاسواق العراقية بما فيها استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

وفي هذا طلبت الحكومة الاردنية من الامم المتحدة في اكثر من مذكرة كانت اخرها مذكرة ارسلت قبل اسبوع الموافقة على استئناف الرحلات الجوية بين عمان وبغداد.

وقالت مصادر حكومية مطلعة لـ «البلاد» ان الملكية الاردنية ومن خلال وزارة النقل تقدمت بطلب من الامم المتحدة لاخذ موافقة خاصة لاستئناف الرحلات الجوية بين العراق والاردن وان الامم المتحدة وعدت بالنظر في الطلب الاردني



● اللوزي

خاصة لان الطلب ركز على تسيير رحلات للغايات الانسانية ونقل الاغذية والادوية.

واضافت المصادر ذاتها ان الطلب الاردني يتماشى والاتفاق الاخير بين العراق والامم المتحدة بشأن قرار النفط مقابل الغذاء.

وعلمت «البلاد» من مصادر عراقية ان سلطات الطيران المدني العراقية بدأت عمليات الصيانة اللازمة لمطار بغداد الدولي تمهيداً لاستقبال الطائرات المدنية خاصة وان رجال الاعمال بدأوا يتوافدون على بغداد منذ البدء في تنفيذ صيغة الامم المتحدة.

وكان العديد من الدول الاوروبية والاسيوية تقدمت بطلبات مماثلة الى الامم المتحدة للسماح لرجال الاعمال استخدام طائراتهم الخاصة او خطوط الطيران الدولية في زيارة بغداد.

ووافقت الحكومة العراقية قبل اسبوعين على السماح للمراقبين التابعين للامم المتحدة في عمليات توزيع الغذاء استخدام مطار «الحبانية» الذي يبعد حوالي ٦٠كم الى الغرب من بغداد.

المعلومات الواردة من بغداد اكدت ان مفاوضي الامم المتحدة توصلوا الى اتفاق تفاهم مع العراق بشأن الرحلات الجوية للاغراض الانسانية فقط.

وجدد مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون طلب بغداد موافقة المنظمة الدولية على استئناف الرحلات الجوية من والى مطار بغداد.

وقال مصدر اردني رفيع المستوى ان الحكومة الاردنية شعرت بأن هناك دولاً اوروبية وعربية قد طلبت من الامم المتحدة تسيير رحلات جوية بينها وبين بغداد الامر الذي ادى الى تجديد طلب اردني اخر من الامم المتحدة لاستئناف الرحلات الجوية بين بغداد وعمان لغايات انسانية.

واضاف ذات المصدر انه تجري حالياً صيانة شاملة للطائرات العراقية في مطار عمان الدولي استعداداً لاستئناف محتمل للرحلات الجوية.

وكانت حركة النقل بين عمان وبغداد قد شهدت ازدحاماً شديداً بعد البدء في تنفيذ صيغة النفط مقابل الغذاء.

من جهته صرح المهندس ناصر اللوزي وزير النقل لـ «البلاد» ان المفاوضات مع الامم المتحدة بشأن استئناف الرحلات الجوية بين بغداد وعمان استمرت منذ بدايات الحصار.

غير انه قال ان الاردن عمد في اكثر من مناسبة لفتح حوارات مع الامم المتحدة لاخذ موافقتها على منح الملكية الاردنية حق تشغيل رحلات بين بغداد وعمان.

واضاف اللوزي ان الاردن تقدم بطلب اخر من الامم المتحدة قبل اسبوع عن طريق مندوب الاردن موضحاً ان الاردن طلب من «اللوبي» والسفراء هناك تقديم الدعم للاردن من اجل الحصول على الموافقة لاستئناف الرحلات الجوية.

ومضى وزير النقل يقول «اذا وافقت الامم المتحد على طلب الاردن فسيكون هناك رحلة اسبوعية يجري ترتيبها بين البلدين والامم المتحدة والاساس قبل هذه الرحلة هو الحالات الانسانية والمرضية والشحنات الضرورية».

وحول مصير الطائرات العراقية في الاردن قال المهندس اللوزي ان مستقبلها مرهون بيد الحكومة العراقية وكشف النقاب بانه جرى التفاوض مع الجانب العراقي لمبادلة احدى هذه الطائرات بجزء من الديون الاردنية المستحقة على العراق. واشار وزير النقل الى انه في السنوات الاخيرة لم يتم صيانة روتينية للطائرات العراقية في عمان بحيث سمحت الحكومة الاردنية لمندوبي العراق بالكشف على الطائرات لمعرفة وضعها مضيفاً ان مفاوضات الاردن مع الامم المتحدة بخصوص الطيران ليس له علاقة بقصة نقل عدي صدام حسين للعلاج الى عمان. ■

حملة شرسة على الشركات الاردنية

اللوزي يعترف بوجود صدامات بين التجار والصناعيين مع لويدز

كتبت: سمر حدادين

البلاد - على الرغم من موافقة العراق النهائية على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ وصيغة النفط مقابل الغذاء والذي يفترض ان يتيح تسهيلات كبيرة للعراق لابرام الصفقات الغذائية والدوائية مع مختلف الدول الا ان ما يجري على ارض الواقع بالنسبة للاردن يشير الى خلاف ذلك من خلال عدة معطيات اهمها الانباء الواردة عن رفض الامم المتحدة للعقود التجارية الاردنية في ذلك الاتجاه، اضافة الى التصعيد غير المبرر من شركة المراقبة لويدز حيث كثفت مؤخرا من وضع العقبات على البضائع التي ابرمتها الشركات الاردنية لتصديرها للعراق حسب القوانين الدولية.

وقد دفعت هذه المضايقات شركات التخليص الاردنية العاملة في ميناء العقبة الى تقديم شكوى الى الحكومة ضد شركة لويدز قالت فيها انها تتعرض لمضايقات من قبل فريق التفتيش الدولي لشركة لويدز في ميناء العقبة عند شحنهم لارساليات المواد الغذائية المرسلة الى العراق.

وتؤكد الشكوى التي وصلت الى وزارة النقل وجود كميات كبيرة جدا من المواد الغذائية المخزنة داخل مستودعات مؤسسة الموانئ والمناطق الحرة بانتظار السماح بشحنها الى العراق.

شركة لويدز التي تتولى عملية تفتيش البضائع المصدرة الى العراق عبر ميناء العقبة منذ فرض الامم المتحدة المقاطعة الاقتصادية على بغداد، تشترط قبل شحن المواد الغذائية ابراز موافقة لجنة العقوبات علما بان شركات التخليص تقول بان هذا يخالف قرارات الامم المتحدة التي تسمح باخراج مثل هذه المواد دون الحصول على موافقة مسبقة من لجنة العقوبات.

وكشفت مصادر البلاد بان المضايقات التي تمارسها شركة لويدز على شركات التخليص العاملة في ميناء العقبة ناتجة عن معلومات نقلتها شركات عربية واجنبية الى شركة لويدز، تزعم ان الشركات الاردنية لا تتقيد بالاجراءات اللازمة وتنتهك الشروط المفروضة من قبل لجنة العقوبات الدولية على دخول المواد الغذائية للعراق.

وحسب عاملون في هذا الحقل فان المعلومات التي تتناقلها الشركات العربية والاجنبية تهدف الى سحب البساط من تحت اقدام الشركات الاردنية من اجل ان تحل محلها في تصدير المواد الغذائية الى العراق.

ويضيف هؤلاء العاملون بان العراق يعتبر صيغة النفط مقابل الغذاء مقدمة وخطوة اولى لرفع الحظر الشامل عنه من خلال الحملة التي بدأها في موسكو لاقناع المجتمع الدولي بانه نفذ متطلبات الفقرة (٢٢) من القرار (٦٨٧) المتعلقة بموضوع الاسلحة العراقية ذات الدمار الشامل.

ويذكر ان الفقرة (٢٢) من القرار المذكور تتحدث عن رفع الحظر النفطي الشامل عن العراق مقابل التزامه بنزع الاسلحة وهذا يعني رفع الحصار عن العراق.

وغني عن القول ان روسيا وفرنسا والصين تعمل بالتنسيق مع العراق للبدء بحملة لتصعيد تلك الفقرة.

ويؤكد اصحاب شركات التخليص في ميناء العقبة ان عدم انجاز معاملاتهم بالسرعة المطلوبة سيلحق الضرر المادي بالتجار الاردنيين الذين قاموا باستيراد هذه الكميات خصيصا للسوق العراقي.

ومما فاقم المشكلة بالنسبة للتجار - حسب ما جاء في الشكوى - صدور تعميم من قبل دائرة الجمارك تطالب فيه القطاعات التجارية والصناعية والمستوردين مراعاة المهل المحددة لتخزين البضائع في ساحات ومستودعات مؤسسة الموانئ وضرورة قيام التجار بسحب بضائعهم قبل انقضاء المهل المحددة لها.

وتحدد هذه المهل استنادا الى قرار لجنة الامن الاقتصادي لسنة ١٩٧٦ المتضمن انه لا يجوز للسلطة ان تسمح بتخزين البضائع في المستودعات العادية.

وزارة النقل حال استلامها هذه الشكاوى عقدت اجتماعات مكثفة لاعادة الامور لنصابها. وقال وزير النقل ناصر اللوزي انه حدث خلال الايام الماضية صدامات بين التجار والصناعيين الاردنيين وشركة لويدز ادت الى حالة استياء عام مشيرا الى ان تعطيل ابرام العقود للشركات الاردنية من قبل الامم المتحدة زاد حالة التوتر.

وعن الاجراءات التي اتخذتها وزارة النقل لمنع تفاقم الوضع قال انه قام شخصيا بمخاطبة الشركة والسفراء الاوروبيين الذين لهم علاقة بصفقة الغذاء وبالتحديد السفير البريطاني وذلك للاستفسار منهم حول الموضوع والوصول الى نقطة تفاهم بين كافة الاطراف المختلفة. وبين اللوزي للبلاد انه خلال الاسبوع الماضي حدث خلل باجراءات شركة لويدز نتيجة وصول معلومات اليها تفيد بان هناك مخالفة من قبل تجار اردنيين الامر الذي دفع الشركة للتذرع بهذه المخالفات لتضييق الخناق على التجار والصناعيين الاردنيين، مضيفا انه تم تجاوزها بعد ان عقدت لقاءات على مستوى المسؤولين في ميناء العقبة وبعض السفراء الاوروبيين.

وقال اللوزي ان شركة لويدز الموجودة في ميناء العقبة لا تزال المسؤولة وتراقب وتتحقق وتتفحص كافة المستوردات القادمة الى العراق عبر الاردن.

اما بالنسبة لتطبيق قرار (٩٨٦) فيقول اللوزي انه تم الاتفاق بين العراق والامم المتحدة على عمل ممر في الطريبيل لمراقبة البضائع والمستوردات الى العراق.

واوضح ان شركة لويدز الموجودة في العقبة ليس لها علاقة بشركة لويدز الموجودة في طريبيل والتي تعمل في ظل قرار (٩٨٦). ■

«البلاد» تنفرد بنشر اسماء ومحكوميات المعتقلين الاردنيين في الكويت

وعود كويتية بالافراج عنهم قبل عيد الاضحى المبارك

■ المفرج عنهم لزموا الصمت حفاظاً على سلامة الباقين

كتبت: رانيا عرباش





● محمود زهران وداوود سليمان اثنان من الاربعة الذين تأخر وصولهم

البلاد: اعتبرت المبادرة الكويتية بالافراج عن عشرة معتقلين اردنيين في السجون الكويتية خطوة مهمة في اطار عودة العلاقات الاردنية - الكويتية الى سابق عهدها. وقالت اوساط كويتية ان هناك توجهاً لدى الدبلوماسية الكويتية لترطيب الاجواء مع الدول التي اطلقت عليها الكويت «دول الضد» كخطوة استباقية لمنع عزلة محتملة يمكن ان تقع فيها الامارة وادراكاً منها لاستحقاقات النظام السياسي العربي والعالمي.

وتردد ان الكويت تدرس حالياً مقترحاً للافراج عن بقية المحكومين الاردنيين الموجودين لديها البالغ عددهم ٢٧ محكوماً وذلك قبل عيد الاضحى المبارك.

«البلاد» تنشر تالياً قائمة باسماء ومدد محكومية الاردنيين الذين ما زالوا ينتظرون الخطوة الكويتية اضافة الى ثلاثة من حملة الوثائق الفلسطينية.

نهاية نايف سعد طه من مواليد ١٩٦٤ حكمت ١٥ سنة، حمده اسعد يونس من مواليد ١٩٣٦ وحكمت مؤبد، عماد الدين محمود تمر مواليد ١٩٦٢ وحكم مؤبد، فواز محمد العوض بسيسو مواليد ١٩٥٤ وحكم مؤبد، عماد سامي محمد علي داري مواليد ١٩٧٠ وحكم مؤبد، اسامه سهيل عبدالله حسين مواليد ١٩٦٧ وحكم مؤبد، عبدالرحمن الشيخ محمد اسعد الامام الحسيني من مواليد ١٩٥٢ وحكم مؤبد، احمد عبد مصطفى من مواليد ١٩٥٢ وحكم مؤبد، سامر سماره مواليد ١٩٦٢ وحكم مؤبد، مأمون محمد احمد مسعود مواليد ١٩٦٨ وحكم مؤبد، حمزه عبدالفتاح احمد درويش مواليد ١٩٥٧ وحكم ١٨ سنة، الكرم شاكر احمد الضميري من مواليد ١٩٦٣ وحكم ١٥ سنة، باسل علي احمد ضيف الله من مواليد ١٩٦٩ وحكم ١٥ سنة، محمد علي احمد ضيف الله من مواليد ١٩٧١ وحكم ١٥ سنة، حسين راشد الحلو من مواليد ١٩٦٩ وحكم ١٥ سنة، مؤيد ياسين الحلو من مواليد ١٩٦٨ وحكم ١٥ سنة، المعتز بالله محمد صالح التايه من مواليد ١٩٦٨ وحكم ١٥ سنة، منتصر محمد صالح التايه من مواليد ١٩٧٠ وحكم ١٥ سنة، اياد محمود عيسى ابو عسل من مواليد ١٩٧٢ وحكم ١٥ سنة، باسم حسين محمود من مواليد ١٩٦٨ وحكم ١٥ سنة، مالك محمد احمد مسعود من مواليد ١٩٧٥ وحكم ١٢ سنة، محمد امين احمد ١٥ سنة، زهير عمد صالح المحمود من مواليد ١٩٥٤ وحكم ١٥ سنة، محمود عمر صالح الحمود – مؤبد، نواف عزالدين الخطيب، مالك سلطان نصير محمد ابو حجلة، احمد عبدالله علي.





وكانت «البلاد» الخميس الماضي في الاستقبال الكبير الذي جرى للمفرج عنهم الاردنيين حيث وصل ستة معتقلين من العشرة الذين كان يفترض وصولهم وتأخر وصول اربعة اخرين هم:

داود سليمان مرسي القرنه وحسين احمد حسين الخليلي، محمد محمود احمد زهران، جهاد توفيق العبادي وذلك بسبب عدم دفعهم للغرامات التي حكم عليهم بها والبالغة الفين دينار.

ورغم ان الحكومة الكويتية قامت باعفائهم من ذلك المبلغ الا ان المعاملات الرسمية لم تستوف بتوقيع المسؤولين وذلك بسبب اصابة ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بوعكة صحية ادخل على اثرها الى المستشفى الامر الذي اجل اتمام المعاملة واخر الافراج عنهم.

لقاءات عدة لجريناها مع المفرج عنهم وذويهم ابرزت حجم المعاناة المزدوجة التي كان الاهل والمعتقلون ينوؤون بحملها.

السيدة ام عادل والدة احد المفرج عنهم وهو وليد حسان محمد قراقع قالت بأن ابنها حكم عليه بتهمة التعامل مع السلطات العراقية لمدة عشر سنوات قضى منها ست سنوات وتابعت تقول ان جميع الاخبار التي كانت تصلها حول صحة ابنها كانت جيدة والحمد لله انهم افرجوا عنه بعد هذه المدة الطويلة فابني لا يزال صغيراً واتمنى ان يستطيع اكمال حياته بسلام.

وقالت ابنة السيد حسني محمود حسان حسين ان والدي اتهم بالتعاون مع القوات العراقية على الرغم مما تأكد بأنه بريء من هذه التهمة الا انه قد تم الحكم عليه بعشر سنوات قضى منها ست سنوات فقط ونشكر الله وحكومتنا على ما فعلته لاجل الافراج عن جميع المعتقلين.

ويشأن موعد ابلاغهم بقرار الافراج، قالت بأنهم علموا بذلك عن طريق وسائل الاعلام يوم ٢٥ شباط للتزامن مع مناسبة العيد الوطني للكويت.

واكد شقيق جهاد توفيق العبادي الذي تأخر قدومه ان جميع المعتقلين ضحايا لا تهم لهم واوضح ان شقيقه حكم بنفس تهمة الباقين وهي التعاون مع السلطات العراقية.

وعن كيفية وصول اخبار شقيقه لهم قال بأن لنا شقيقتين تقيمان في الكويت وكن يزرنه كل يوم اثنين من كل اسبوع، وقد كانتا تطمئناننا عن صحته باستمرار.

اما ابنة السيد احمد محمد احمد صفوت فقالت بأن والدها اتهم بالعمل بصحيفة «النداء» وجرت له محاكمة عرفية حكم عليه من خلال بعشر سنوات وان العائل لم تزره الا زيارتين اثنتين الاولى قبل سنتين والثانية في ٦ كانون الثاني الماضي.

وتابعت تقول اليوم نحمد الله لأننا سنستقبله بعد طول غياب عانينا خلالها الكثير.

وكانت «للبلاد» لقاء مع السيدة ام مجدي والدة محمد محمود احمد زهران وهو احد المعتقلين الاربعة الذين تم الافراج عنهم ولم يصلوا بعد حيث قالت بأن ابنها حكم عليه لمدة عشر سنوات قضى منها ست سنوات فقط وجئت اليوم لاستقبله الا انني فوجئت بأنه لم يأت مع هذه الدفعة بسبب مرض الشيخ سعد العبدالله.

واضافت ام مجدي بأنني قمت بالاتصال مع ضابط الابعاد هناك وقال لي بأن ابني اعفي من الغرامة الا انه للان لم يأت وقد علمت بأنه واخوانه ممن تأخر قدومهم سيأتون يوم الاحد القادم، واتمنى ان يكون هذا الكلام صحيحاً.

وقالت ام مجدي ان ولدها قام بالاتصال معها بعد عودتها من المطار وطمأنها على صحته.

واكدت السيدة ام محمد والدة المعتقلين باسل ومحمد علي احمد ضيف الله بأنها جاءت لاستقبال ابن عمها داوود سليمان الذي تم الافراج عنه وتمنت ان يتم العفو عن ابنائها الاثنين اللذين اتهما بالتعاون مع العراق، رغم انهما كانا طلاباً فقط في الجامعة ولا دخل لهما بتلك الامور.

وقالت ان الحكومة الكويتية قامت بالحكم عليهما بالاعدام وخففته الى ١٥ سنة موضحة انها قامت بزيارتهم ووجدتهم بحالة صحية جيدة غير انهما في حالة نفسية سيئة.

وناشدت ام محمد الحكومة الكويتية ان تقوم بالافراج عنهما وجميع المعتقلين «فالعفو عند المقدرة» وطالبت الحكومة العراقية في نفس الوقت بالافراج عن المعتقلين الكويتيين في بغداد وان تراعي شعور ذوي المعتقلين.

شقيقة محمد قالت من جانبها ان ايامنا اصبحت سوداء ودموعنا لا تجف وكأننا في عزاء دائم، ونتمنى على الجميع الا ينسوا ان لهم ابناء واخوة في السجون الكويتية ينتظرون تحركهم.

وقال احد اقرباء عبد معزوز مصطفى بأن قريبه الان بصحة جيدة بعد ان قام قبل مدة بالاضراب عن الطعام وتم تحويله الى المستشفى.

وعن المدة التي قضاها غازي سعيد في السجن قال بأنه سجن منذ عام ١٩٩١ بتهمة العمل في صحيفة «النداء» والتعامل مع العدو رغم انه كان يعمل في الاذاعة الكويتية قبل ذلك.



وعندما اغلقت وقت دخول القوات العراقية تقول تم تحويله وزملاءه للعمل في صحيفة «النداء» فتذرع بطلب اجازة الا ان اسمه بقي موجوداً وتم اتهامه بالتعاون مع العراق.

وعندما اغلقت وقت دخول القوات العراقية تقول تم تحويله وزملاءه للعمل في صحيفة «النداء» فتذرع بطلب اجازة الا ان اسمه بقي موجوداً وتم اتهامه بالتعاون مع العراق.

انتهت «البلاد» من محاورة اهالي المعتقلين وبقيت في انتظار قاس لطائرة المفرج عنهم والتي تأخرت عن موعدها المقرر بحوالي نصف ساعة اذ وصلت في تمام الساعة ١,٥٠ دقيقة حيث كان عدد من المسؤولين وعلى رأسهم مدير امن المطار في استقبالهم اضافة الى ممثلين من وزارة الداخلية الذين اطمأنوا على احوالهم.

احد المفرج عنهم وهو السيد احمد حنون قام بالقاء كلمة اعدها في طريق عودته اعرب فيها عن شكره لجلالة الملك الحسين وامير الكويت والمسؤولين الكويتيين لجهودهم الكبيرة التي اسفرت عن الافراج عنهم.

كنا.. في الاستقبال.. وانتزعنا خمس مقابلات مع المفرج عنهم رغم حالة الذهول والفرح الممزوج بطعم الحرية الذي كان بادياً على الوجوه..

وقال علي غازي محمود السيد وعمره ٢٣ سنة بأن شعوره بعد الافراج عنه وزملائه شعور لا يوصف. ووصف شعوره بأنه حالة من الفرح والسعادة والراحة وقال ان نفسيته وصحته في قمتهما.

وعن كيفية قضائه لتلك الفترة في الاعتقال اكتفى بالقول انها «معاناة ومضت» وسألناه عن اول من احب مشاهدته من الاهل في المطار فقال بأنني احببت ان ارى جميع اهلي واصدقائي وكان لي ما اردت.

وفي غمرة احتفالات الاهالي بوصول فلذات اكبادهم انقطع الحديث مع «علي» وبدأ مع زميل اخر له اتسمت ملامحه بالحزن حيث قال عبد معزوز مصطفى بأن شعوره لا يوصف بهذه المناسبة فالحمد لله الذي فرج كربتنا وجعلنا نلتقي مع اهلنا واصدقائنا.

واعرب عن شكره للقيادة الهاشمية والحكومة الرشيدة لما بذلوه من اجل الافراج عنهم كما شكر امير الكويت على هديته بالافراج عنهم بمناسبة العيد الوطني للكويت.

واضاف يقول انني وجميع من افرج عنهم قادمون كرسل خير لنطوي صفحة الماضي ونفتح صفحة جديدة من العلاقات المستقبلية، واتمنى خروج بقية زملائي كما خرجنا نحن.

ووجه معزوز كلمة الى اهله قائلاً انني سعيد بلقائكم بعد هذه الفترة الطويلة واتمنى ان نلتقي بزملائي الذين تركتهم هناك معكم.. فقد كان الفراق بيننا حزيناً للغاية «مرة اخرى في ظروف جديدة وهم ونحن وسط اسرنا» وفشلت محاولاتنا بالحديث مع السيد رياض فؤاد شاكر الذي هم بالخروج مباشرة دون ان يدلي بأي تصريح للصحفيين ووكالات الانباء التي كانت متواجدة هناك.

احمد محمد احمد حنون ثالث المفرج عنهم (٥٦ سنة) عبر عن سعادته بهذه المناسبة وشعوره وقال انني مهما صليت لله تعالى على ما من الله به علي فانني سأبقى اشعر انني مقصر ولن استطيع ان اوفي بحق ربي علي وفضله وكرمه علينا.

وعن زملائه الذين تأخر وصولهم عنهم قال حنون بأنه وكما علم من دائرة الابعاد سيتم تسفيرهم الى الاردن يوم الاحد او الاربعاء القادم كأقصى فترة ممكنة.

ووسط الازدحام ودموع الفرح والزغاريد التقينا بالسيد حسني محمد حسان حسين وعمره ٥٩ سنة الذي ابتدأ حديثه بحمد الله وشكره متمنياً دوام الصحة والهناء والفرح لكل من ساهم في الافراج عنهم وسأل الله تعالى ان يلم شمل كل غريب واسير مع اهله ويعود الى وطنه.

وتمنى ان تعود العلاقات الحسنة بين الكويت وكل الد[illegible] العربية الاخرى واكد ان احوال المعتقلين الاردنيين الباقه [illegible]يدة «ويهدون السلام الى الجميع».

وحول الافراج عن بقية المعتقلين قال انه تأكد من كافة المراجع الكويتية ان موضوع الافراج عنهم سيكون في مد[illegible] قريب..

وتابع يقول لقد حكمت ١٥ سنة وافرج عني بعد ست سنوات، وكنت سعيداً للغاية وقت ابلاغي بأمر الافراج عني.

وعما اذا ما كانوا قد صادفوا عوائق اثناء سجنهم وبعد الافراج عنهم اكد ان الحكومة الكويتية قدمت لهم ومنذ حوالي اربعة اسابيع كل الخدمات التي يتمنى السجين الحصول عليها من اكل وشرب واستخدام للهاتف، وكان لنا الحق والحرية في التنقل.

وعن الرسائل التي يحملها من المعتقلين الباقين قال انني احمل رسائل شفهية فالجميع يهديكم السلام وهم يشكرون القيادتين الاردنية والكويتية على هذا الافراج.

وعودة الى المعتقل علي السيد الذي استعد لمعاودة الحديث معنا بعد ان انقطع بسبب الازدحام وحالة الارتباك التي اصابته لدى التقائه بأهله.

حيث قال انه يحمد الله على انتهاء المعاناة ويتمنى ان يتم الافراج عن اخوانه الباقين الذين حمل رسائلهم الى اهلهم واقاربهم والى الحكومة الاردنية بأن لا ينسوهم ويتابعوا محاولتهم للافراج عنهم.

وقال انه لم يكن يتوقع ان يفرج عنه في الوقت الحاضر وهو سعيد كثيراً الان.

وعما اذا كانت الحكومة الكويتية قد وعدتهم بذلك قال بأن *الوعد امر والحقيقة امر اخر الا انهم وعدوا* ان يتم الافراج عن الباقين على فترات ونتمنى ان يوفوا بوعدهم.

وكان لقاؤنا الاخير مع وليد حسان محمد قراقع (٢٣ سنة) الذي كان قد نقل مباشرة الى العيادة الطبية في المطار بسبب مرضه.

والدته كانت باستقبالنا مرحبة وقالت انني عشت في الكويت ٢٦ عاماً وعند حدوث حرب الخليج خرجت وبقي وليد هناك ولم يكن معتقلاً وبعدها اعتقل بتهمة التعاون مع السلطات العراقية، وعن شعورها قالت الحمد لله على هذا الامر ونشكر ملكنا الحسين الذي بذل الجهود للافراج عن ابنائنا.

وليد الذي رفض التعليق عن ظروف مرضه قال بأن احوال اخوانه المعتقلين هناك جيدة وهناك امل بالافراج عنهم، واحمل رسائل من الجميع هناك الى الشعب الاردني كله مضموناً انهم جميعهم بخير وان شاء الله سيكونون عما قريب بينهم.

وعن من احب وليد مشاهدته فور نزوله من الطائرة، اشار الى وجه والدته قائلاً تمنيت رؤية وجهها واهلي قبل وجه اي انسان.

«البلاد» بعد هذه اللقطات خرجت بانطباع الذهول والدهشة الذي ارتسما على وجوه المفرج عنهم بالاضافة الى الدموع التي غرغرت في اعينهم وبدوا وكأنهم لا يعرفون ما يقولون والتزموا الصمت على كثير من الاسئلة حول معاناتهم حرصاً منهم على سلامة الباقين.

من جهة اخرى التقت «البلاد» بالسيد مروان سلطان رئيس الجمعية الاردنية لرعاية النزلاء والذي كان في استقبال المعتقلين حيث قال بأننا الجمعية الاولى في الوطن العربي التي ترعى احوال النزلاء والسجناء الاردنيين في داخل المملكة وخارجها، واحمد الله على تجاوب الكويت مع الجهات الرسمية الاردنية في الافراج عن هؤلاء المعتقلين.

وقال ان القائم باعمال السفارة الكويتية في عمان رحب بجمعيتنا مؤكداً ان هناك نية لدى الجمعية للتوجه الى الكويت للاطلاع على احوال الباقين بناء على طلب اهاليهم وان الحكومة الكويتية ابدت تأييدها لهذه الزيارة.

وعن امكانية الافراج عنهم، اكد وجود محاولات جديدة بين حكومتين الاردنية والكويتية للافراج عنهم. وعن احوالهم قال بأننا قمنا كجمعية بزيارة واحدة لهم وسنقوم باخرى نتخذ الان الامور الاجرائية للموافقة عليها وجميع المعلومات التي وصلت الينا تؤكد انهم بخير. ■





عائشة الرازم

مركب الاصلاح ابو ذنبين

كثيرا ما جدفنا وبصعوبة بالغة لنخترق بالمركب زوايا كثيرة واضحة ومخفية في بحر الوطن، ولنشهد من خلال شفافية هذا المركب وبلوريته تلاطم الامواج فوق رؤوس الاسماك الصغيرة تلتهمها افواه الاسماك الكبيرة، حتى وصلنا الى قناعة باننا نستطيع ككتاب وباحثين وسياسيين من هذا الشعب، رؤية ما لا يرى والاسماك باكسجين الرئة وتشكيله حبيبات محسوسة وصناعة عقد منه لتعليقه في عنق الوطن، وذاك كان هو الرحم بعينه، حين لم تكن شرياناتنا المتفتتة وجعا وسهرا ونزفا وصراخا الا خيوطا مستحيلة في عالم النسيج العنكبوتي، ذلك للمصطاد لفراشات البراءة وهو يتمدد وينتشر على الخريطة! وكم من اذرع كسرناها تضحية في اطرافنا لنصل الى بقعة متآكلة ونعيد تشكيلها ولملمتها ومن ثم وضعها في قالب جديد لتحيا، وكأننا ننفخ فيها الروح، ونقدمها على شكل عصافير مريضة قابلة للمعافاة، فنفاجأ بقوالب بالمقابل تلملم مخلفات وبقايا وتصنعها على شكل اصنام ذات ملامح من الجبروت والضخامة! او ذات هيئات تشبه الفزاعات في حقوق الفقراء لتفر العصافير بجوعها وضمور اجسادها!! وكم نجحنا باطلاق لاجنحة الانذار في فضاء ما فوق البحر المتلاطم، وكم نجحنا بغناء البحر سرا وارساله اهازيج وطقوس وبكائيات لارواح الاسماك اللطيفة المضيعة مجانا ليرد عليها مركبنا باناشيد تشبه (وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق) مما يعني ان الدماء النازفة من اعناق الاسماك الصغيرة ثمن قليل امام ما سيعيش من اسماك بعدها، وظللنا نجدف يمنة ويسرة فاليمنة ذات ذنب يغوص في البحر ويلتقط في كل مرة مرجان ولآلئ، ويحط بها في حضن الصنم! واليسرة ذات ذنب يغوص في البحر ويستخرج جثث وبقايا عظام الاسماك النبيحة ويحطها امام العصافير المريضة لتأبينها بغناء العصافير الضعيفة والنواح عليها في مهب العاصفة!! فنطلب النجدة ذعرا من اصنام تسلقت قوالبها مركبنا متغلفة بثياب الانقاذ، ونطلب النجدة لعصافير جريحة لم نستطع منحها اكثر من تنفس اصطناعي بمنحها جزءا من الروح بعد التشكيل.. وبلاه كم من الالام تحتل سباحة مركبنا المنشد: لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي!! فاخطبوط البحر ضارب بعرض العمق متمكن حتى بقاعدة المركب! وما مرورنا فوقه الا مغامرة وتضحية انتحارية، ونحن نعلم اننا انما نؤدي الامانة الى اصحابها ونمضي غير طامعين ببيرق ولا بسارية. فالمركب صور بلاءات شديدة ولم تعد لاقطة العدسة مستغربة مندهشة للمشاهد، ولم تعد عيوننا تتسع بحصى الدموع لمناظر الاسماك الناعمة والملونة والطرية تبتلع وتذهب الى غير رجعة في عبارات بطن الحوت! واصبح المركب في مسيرته مثقلا نجره الى الامام فيلف حول نفسه هائجا كمن يرفض الحراك احتجاجا بل وغضبا. فمركبنا اصغر من ان تستقله الاصنام.. ومركبنا معد اصلا من خشب الحزن الرقيق لا يحمل الا العصافير!! وها هو يترنح متهاويا، ويعلن انه اكبر (حردان) لشقوق توغلت في قلبه حيث لم تعد الشقوق تجد طريقا في قلوب من لحم ودم ونبض ورغيف! ربما يتحرك المركب قليلا ويتوجه نحو بؤرة مؤلمة جديدة يلتقط صراخها وضجيجها، وربما يرش بعض السكر على مرارة الحلوق المغردة الجافة! ولكنه مع الاعتذار لتلك الحناجر والاوتار المبحوحة، يحتاج المركب لسواعد لم تنهشها انياب الافاعي المتطايرة على سطح البحر بحرية بالغة! ويحتاج لاذرع اسطورية من الحديد تقدر على رفع الاصنام وازالتها من المركب والقائها في البحر المتلاطم فعسى تتلقفها افواه الاسماك الصغيرة وتنخرها نخرا حتى النخاع!! ■

عالم السياسة
Al - Belad
No.(208) 12/3/1997

■ ■ في خطوة اذا ما تأكد صحتها تنذر بانفجار ازمة مع دمشق تتناقل الاوساط السياسية الفلسطينية انباء تفيد بان جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية ونايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية يفكران منذ فترة بنقل مقار اقامتهما من دمشق الى عمان، بعد قرارها بالمشاركة في الحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد في مدينة نابلس الامر الذي فسره المراقبون بانه الخطوة التي يفكران فيها بفصل مقر اقامتهما جاء بناء على تلك الخبراء الذي يعني تخليهما عن تحالف التنظيمات الفلسطينية المناهضة لاتفاقيات اوسلو الموقعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل وتتخذ من دمشق مكانا لاقامتها واتخاذ قراراتها. ■ ■

* * *

■ ■ في خطوة اعتبرت الحسم في الضجة التي ثارت مؤخرا في الاوساط الطبية في الولايات المتحدة الاميركية منع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي الانفاق الاتحادي على تمويل الابحاث الخاصة بالنسخ الحيوي للبشر.

هذا المنع وقعه الرئيس الاميركي رسميا خلال احتفال اقيم في البيت الابيض كان يفترض ان يدعو خلاله الى تاجيل تمويل جميع تجارب النسخ الحيوي للانسان بانتظار نتائج الدراسة التي تقوم لجنة استشارية اتحادية كلفت بدرس الجوانب القانونية والاخلاقية للمسالة مثار الجدل.

ويذكر ان المخاوف اخذت ابعادا حقيقية لعملية الاستنساخ الحيوي البشري بعد الاعلان عن نجاح علماء بريطانيين في اجراء تجربة ناجحة على نسخ نعجة باستخدام حيوان اخر بالغ الامر الذي يمكن تجربته على خلايا انسانية في المستقبل المتطور. ■ ■

* * *

■ ■ في الوقت الذي لا تزال فيه التقارير الغربية وبالذات الايرانية منها تشير الى ضلوع ايران في انفجار الخبر الذي وقع في احدى القواعد الاميركية في المملكة العربية السعودية في حزيران الماضي تستهدف العاملة الايرانية طهران خلال الفترة الاخيرة نشاطا دبلوماسيا مكثفا شمل بعض العواصم الخليجية بهدف اقناعها بوجهة النظر الايرانية القائمة على نفيها التام ان يكون لها اي ضلع في الانفجار المذكور.

وفي ذلك السياق فان المعلومات الواردة عن الحملة الايرانية تشير الى ان جملة من الاهداف ارادت طهران ايصالها الى الدول الخليجية التي زارها الدبلوماسيون الايرانيون اهمها اضافة الى نفيها الضلوع بانفجار الخبر ان تقوم الدول الخليجية بايصال الموقف الايراني الى الادارة الاميركية وتحذيرها كذلك من مغبة القيام باية اجراءات عسكرية او تصعيدية ضد ايران لان الرد الايراني سيكون قويا حسبما تفيد المعلومات ذاتها. ■ ■

* * *

■ ■ ذكرت مصادر اسرائيلية بان اعدادا هائلة من الاسماك النافقة وجدت امس عند مدخل قناة للماء في الشاطئ الشمالي في ايلات، وتقول مصادر بلدية المدينة بانها مقتنعة ان هذه الاسماك قد نفقت نتيجة لعملية تسمم ومن جهة ثانية فقد حذر قسم حماية البيئة في بلدية ايلات الجمهور الاسرائيلي من هذه الظاهرة ونصح بعدم اكل السمك الذي يتم اصطياده من منطقة الشاطئ خشية ان تكون العملية مدبرة. ■ ■

* * *

■ ■ علم ان جهات فلسطينية مختصة ابلغت وزارة الخارجية ان لجنة تحضيرية فلسطينية بدأت اجتماعات في القدس الشريف بهدف تشكيل مجلس فلسطيني اعلى يتولى الاشراف على المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة.

وجاء في البلاغ ان عملية سحب اسرائيل حق المواطنة من ابناء القدس كان وراء التفكير في تشكيل هذا المجلس.

وكشفت مصادر فلسطينية في عمان ان قرارا تم اتخاذه وعلى اعلى المستويات القيادية الفلسطينية يدعو الى تشكيل المجلس الاعلى الفلسطيني في مدينة القدس.

ويرى مراقبون ان الخطوة الفلسطينية هذه جاءت في اطار مقاومة سياسة بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الليكودية التي تسعى لاتخاذ اجراءات غير شرعية لتكريس الامر الواقع وتغيير معالم القدس الشرقية المحتلة.

وقد اقر امر هذا المجلس بعد سلسلة اجتماعات لقياديين فلسطينيين من بينهم فيصل الحسيني واسفرت عن تشكيل لجنة تحضيرية مؤلفة من (١١) عضوا تقوم بالتحضير لانتخابات المجلس ووضع النظام الاساسي له.

وتسعى اسرائيل في اطار محاولة مستمرة لاخراج القدس من المفاوضات تحت شعار امر واقع يقول «لا يوجد ثمة ما يمكن التفاوض عليه». ■ ■

تحليل اخباري

معركة القدس والخيارات الصعبة

الابتلاع.. التقسيم أو التدويل

منذ الخامس من حزيران عام ٧٦٩١ عام النكسة والقضية الفلسطينية اخذت بعدا آخر اختلط فيه الدين بالسياسة واختلطت فيه الشرعية بالقوة. وان نحن اردنا اختيار عنوان للملف الفلسطيني الاسرائيلي والملف العربي الصهيوني او حتى الاسلامي المسيحي من جهة واليهودي من جهة اخرى فاننا لا نجد غير كلمة القدس عنوانا لهذا الملف، الذي اختلطت فيه الاحلام بالوهام والحقائق بالافتراضات.

في هذه الايام يجري الاعداد والاستعداد لمعركة القدس وكل طرف من الاطراف المعنية بها يحاول جمع اقصى ما يستطيع من اوراق ليخوض بها صراع المعركة النهائية بشأن مستقبل القدس واحقية السيادة عليها.

ومما يجعل معركة القدس معقدة هو اختلاط البعد الديني بالسياسي بالنسبة للقدس فيما يخص الديانات السماوية الثلاث الاسلامية والمسيحية واليهودية. فليس الصراع هنا على الملكية او السيادة على مدينة تقبع فوق مساحة جغرافية وحسب لانها لو كانت كذلك فقط لهانت المفاوضات رغم صعوبتها، ولكن الدين يدخل في قضية القدس ليجعل الحسم اكثر استحالة..

فالقدس بالنسبة للامة العربية والاسلامية هي قبلتنا الاولى ومسرى نبينا عليه والصلاة والسلام وثالث مساجدنا. فيما يزعم الطرف الاسرائيلي انها - اي القدس - مستودع احلامهم التوراتية.

وتتدخل القوة ايضا وهي ليست الى جانبنا في المعركة لنقبل بنصف الكعكة في حين يرغب الطرف الآخر بالتهامها كاملة.. نصارع من اجل النصف استنادا الى حكمتنا الشهيرة وذلك اضعف الايمان.. فيقابلنا الطرف الاسرائيلي بزراعة نصفنا الذي قبلنا به بمستوطنات بشرية الواحدة تلو الاخرى ليثبت اطماعه. وها هي مستوطنة جبل ابو غنيم التي اتخذ فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي قراره مؤخرا آخر الشواهد وربما ليس اخرها في سبيل تثبيت المقولة الاسرائيلية بان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة.

القدس الآن امام ثلاث خيارات نرفض احدها وهو الابتلاع ويرفض الطرف الاسرائيلي الآخر لغاية الآن وهو الاقتسام ويبقى الثالث في رحم الغيب وهو التدويل. فالى اين تسير المعركة والى اين نسير معها كفلسطينيين وعرب وامة اسلامية؟!.

هناك قرارات دولية وثوابت استقرت على الاعتراف بها سائر الامم ويمكن اختصارها بانه لا يمكن الاحتفاظ بارض الغير بالقوة وهذا هو سلاحنا المستند الى القانون والشرعية الدولية.. ولا سلاح لنا غيره باعترافنا بذلك على الملأ بعد ولوجنا مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ اضافة الى الايمان بعدالة المعركة بينما تمتلك اسرائيل مقابلنا اسباب القوة والدعم المباشر من راعي السلام الاميركي الاوحد وتحتفظ بالقدس الارض والدين لغاية الآن كذلك.

الاسرائيليون يعلنون على الملأ بان القدس عاصمة اسرائيل الابدية ولا يمكن تقسيمها والفلسطينيون يؤمنون بان القدس عاصمة دولة فلسطين ولا يمكن التنازل عنها ويطف الى الجانب الفلسطيني الشقيق العربي والمسلم ومن يؤمن في العالم بعدالة القضية والشرعية الدولية.

القدس امام ثلاثة خيارات.. التدويل، الابتلاع، او التقسيم.. فأي المسارب ستسلك المدينة المقدسة التي اصبحت بحق كما كانت دائما مفتاح الحرب ومفتاح السلام ايضا.. ■

الشريف..

بوزريه البلاد

معادلة غاية في السهولة وبذات الوقت عصية على الفهم.. تلك العلاقة التي تربط بين الشريف وشعبه.

نحاول تحليلها كي نصل الى فهم او محاولة فهم لهذه المعادلة.

الشريف يضع الرحمة والانسانية فوق العدالة والقانون لانه يدرك بان القوانين ما هي الا معادلة بين مركزين لخدمة المجموع اذ لا احترام لقانون لا يحترم مفردات انسانية الانسان.

لذلك فانه كثيرا ما ينتقد القوانين والسلوكيات ان هي خرجت عن الهدف من وضعها.

لن نوغل في انسنة مفرداتنا ونحن نتحدث عن جلالته رغم الاغراء الانساني في شخصية عظيمة كالشريف.

محطات كثيرة جرب فيها القائد شعبه ومحطات اخرى كثيرة جرب فيها الشعب قائده فلم تختلف النتائج بين التجربتين انما تطابقت الى حد التوحد فكان الحب والرحمة هو الخيط الواصل بينهما.. هذا على صعيد العلاقة مع الشعب فكيف هي علاقة القائد مع ادارته الممثلة بالحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة؟

من الطبيعي هنا ان الشريف لا يمكنه ان يكون وزيرا للخارجية وللداخلية والصحة والاشغال وللتنمية الاجتماعية في ان واحد لذلك فان الشريف عهد كل مرة ادارة الحكم لرجال توسم بهم الخير لانجاز المهام والمضي قدما بالمسيرة نحو الخير والفلاح.

وهذا ما جرى ويجري ولكن للشريف عينا كانت دائما من وراء حكوماته المتعاقبة على الشعب يرقب بصمت احيانا ويبدي الملاحظات احيانا اخرى ويتدخل بحزم حين يتطلب الامر ذلك فيقف وقفة مراجعة فيقول للمصيب اصبت ولمن جانب طريق الصواب اذهب الى بيتك ولك منا حفظ انسانيتك وكرامتك ولكن بعيدا عن موقع الامانة والمسؤولية.

الشريف دشن من «القصر» مؤسسة للعدالة ترقب اداء الجميع فيقوم اعوجاجا هنا ويصلح مفسدة هناك واذا ما استدعى الامر يستبدل قوما بقوم حتى ينصلح امرهم وامر الرعية.

لنا مع الشريف وامته العربية والاسلامية كذلك خمسة عقود من التاريخ والزمن والحكم تعاقبت فيها الاحداث حلوها ومرها خلصت نتائجها الى يومنا بان الاردن عرف به فاصبح والاردن والشعب صنوان فلم يكن ملكا فحسب بل كان ايضا انسانا وملكا لقلوب الملايين من ابناء شعبه وامته والانسانية جمعاء. ■

من العواصم العربية

● افادت مصادر فلسطينية في عمان ان قضية حاملي التصاريح المنتهية من ابناء الضفة الغربية ستعود للبحث مجددا خاصة بعد ازدياد الآمال لدى حاملي هذه التصاريح بالعودة الى الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع اثر انسحاب السلطات الاسرائيلية من مدينة الخليل ومناطق ب. ج في الضفة والقطاع. واوضحت هذه المصادر ان المقصود بالعودة هو كل من كان يحمل تصريح خروج من الاراضي المحتلة صادر عن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومدة سريانه محصورة بثلاث سنوات.. وان عدد حاملي هذه التصاريح نحو مئة الف مواطن فلسطيني.

وقالت هذه المصادر ان السلطة الوطنية الفلسطينية توصلت الى اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية مؤخرا يقضي السماح لحاملي التصاريح بالعودة الى الاراضي الفلسطينية على مراحل.. اذ انه لم يعد هناك اي قيد على مدة غياب حامل التصريح اي ان شرط حمل تصاريح سارية المفعول لم يعد قائما بحيث يستطيع حاملوها العودة الى الضفة والقطاع دون الحاجة الى تجديد هذه التصاريح.

واكدت المصادر ذاتها ان السلطة الفلسطينية ابلغت سفاراتها في الخارج بضرورة تقديم التسهيلات اللازمة لعودة الراغبين من الفلسطينيين في الخارج للرجوع الى الضفة والقطاع ومنحهم جوازات سفر فلسطينية لضمان حقوق المواطنة في الاراضي الفلسطينية وحق امتلاك العقارات والاراضي في الضفة والقطاع.

● ● يستقى من تقارير غير رسمية وصلت من بغداد ان المعارضين لنظام الحكم في العراق قد حاولوا اغتيال قصي (٨٢) النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين، وخليفته المنتظر.

وحول الموضوع قالت الصحيفة اللندنية «مايل اون سانداي» ان محاولة اغتيال قصي كانت قد وقعت في ٧١ فبراير، بعد ان خرج من قيادة الحرس الجمهوري بوقت قليل. وحسب هذه الصحيفة الاسبوعية فان قصي لم يصب خلال هذه المحاولة، غير ان بعض حراسه قد اصيبوا بجراح نتيجة هذا الحادث.

ومن المعروف ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين كان قد تعرض قبل اشهر لمحاولة اغتيال لا يزال يعالج على اثرها في مستشفى ابن سينا في بغداد.



● هل يرسم نتنياهو الطريق امام عرفات ويجبره على سلوك خيارات لا يقبل الزعيم الفلسطيني بها فيما يخص المسار التفاوضي الاسرائيلي الفلسطيني الذي يمر في هذه المرحلة باصلب مراحله ام ان لعرفات رأي اخر؟.

الصورة في الاعلى توحي بالكثير، فرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المليء بالغطرسة السياسية يبدو انه عازم على المضي بلا هوادة نحو حشر التاريخ والجغرافيا في مسارب لا يراها ولا يؤمن بها غيره، فهل ينجح في ليّ ذراع العدالة ويبتلع اخر احلامنا في سلام حقيقي وعادل؟! لننتظر الاحداث والمستجدات لنرى النتائج..

من العواصم العالمية

● اعلنت الخزانة الاميركية عن قيام مجموعة اقتصادية جديدة بطلب من الولايات المتحدة الاميركية ستعقد اول اجتماعها في يوم الثلاثاء المقبل الرابع من آذار الجاري في طوكيو لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية.

وتضم المجموعة الجديدة عن دول هي اليابان، الصين، سنغافورة، استراليا، هونغ كونغ بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية.

وسيحضر اجتماع مجموعة الستة المسؤولون بوزارات المالية والبنوك المركزية حيث يعقد الاجتماع الاول في توقيت تسعى فيه الولايات المتحدة الاميركية لتعزيز العلاقات مع شركائها التجاريين في آسيا.

وعلم انه سيمثل الولايات المتحدة في الاجتماع نائب وزير الخزانة الاميركي الذي سيجتمع مع نظرائه في هونغ كونغ قبل التوجه الى طوكيو.. كما يحضر الاجتماع الاول للمجموعة مسؤولون كبار من المجلس الاحتياطي الفدرالي «البنك المركزي الاميركي».

واوضحت وزارة الخزانة الاميركية ان مسؤولي المجموعة سيناقشون القضايا المتعلقة بالسياسة الاقتصادية والاسواق المالية ذات الاهتمام المشترك.

● ● تناقلت الانباء مؤخرا معلومات مفادها ان عدة لقاءات سرية عقدت في العاصمة الفرنسية باريس ضمت صحفيين اسرائيليين وصحفيين عرب وذلك على هامش ندوة مغلقة استمرت على مدار يومين الشهر الماضي.

موضوع الندوة كما تفيد المعلومات والتي نظمتها مؤسسة اعلامية اميركية كبرى تتناول آفاق السلام في منطقة الشرق الاوسط ويذكر ان الصحفيين العرب قدموا للمشاركة في الندوة من ثلاث عواصم عربية ومنهم قدموا من احدى العواصم الاوروبية.

وحسب المعلومات فان الندوة المشار اليها والتي لم يكشف النقاب عن اي من تفاصيلها لاقت اهتماما واسع النطاق من الاوساط السياسية والدبلوماسية العربية والغربية في العاصمة الفرنسية باريس.

الى ذلك فان المعلومات تفيد ان المشاركين في الندوة من الصحفيين العرب والاسرائيليين اتفقوا على مواصلة لقاءاتهم خلال المرحلة المقبلة.



صحافة العالم في اسبوع

■ مجلة الوسط

فقد تناولت في عددها الاخير عدة موضوعات اهمها تحت عنوان «نتنياهو الهروب الى التطرف» وموضوع اخر تحت عنوان الامير سلطان: امن الخليج يضعه الخليجيون وقضية اخرى يقول عنوانها الاخوان والمشايخ والتجار قوة يمنية ضارية.

اما بالنسبة للموضوع الذي يتطرق بالحديث الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي والمشار اليه سابقا فيدور محور التحليل به الى الفضيحة التي تورط بها رئيس الوزراء الاسرائيلي فيما يتعلق باستقالة المستشار القضائي للحكومة «بارعون» والذي كشفت استقالته فضيحة تتعلق بصفقة اجراها نتنياهو مع حزب شاس لتأييده حول اتفاقية الخليل تلك الفضيحة وغيرها من الفضائح. ترى مجلة الوسط بانها يمكن ان تؤدي في النهاية الى سقوط حكومة نتنياهو.

■ مجلة الحوادث

تناولت عدة موضوعات تحت عناوين اهمها «ارتياح سوري لجولة خدام والشرع الاوروبية» و«بيبي غيته» و«باكستان الانفجار المذهبي يشعل حريق التصفيات» و«كرامي لـ الحوادث» «شبكة دولية وراء الحريري» اما كلمة الحوادث التي كتبها رئيس التحرير كرم ملحم كرم فقد جاء فيها «ان الغضب الفلسطيني لن يتراجع بعلي نبرته تعاطف عربي وانساني متعاظم لا ينجح في لجمه او محاولات تطويقه اصود اوعرت عمدة القدس المستميت من اجل ذلك.. ويستطرد بالقول اما القول ان مستوطنة حارهوما يملكها اسرائيليون وتقع ضمن الحدود الاقليمية لمدينة القدس ولكن في القسم الشرقي من المدينة التي جرى احتلاله خلال حزيران ١٩٦٧ فهو كلام يورده الفلسطينيون في مجال التندر والسخرية.

فجأة "نبش" الجيش الأحمر في... بيروت

اعتقال ٧ يابانيين بينهم مشارك في عملية اللد عام ١٩٧٢

طوكيو توفد بعثة امنية الى لبنان تمهيداً للمطالبة بتسلمهم

■ مجلة الوطن العربي

تناولت موضوعات مختلفة تحت عناوين مثل «يوميات اشهر سجين في لبنان سمير جعجع ان حكى» و«وزيران تركيان في واشنطن: تركيا قد تسمح لاميركا باستخدام اراضيها لضرب ايران». وتحت عنوان «لا مفاوضات» يكتب رئيس تحرير الوطن العربي وليد ابو ظهر زاويته مركزا على التعثر المستمر على المسار التفاوضي السوري الاسرائيلي والمسار اللبناني الاسرائيلي حيث يحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤولية ذلك التعثر كما يلقي باللائمة على واشنطن التي ما زالت لا تتخذ مواقف جوهرية حسب رأيه في تحريك جدي للعملية السلمية ويطالب في نهاية مقالته بموقف عربي صلب وعلى اعلى المستويات لمواجهة السياسة الاسرائيلية تجاه العملية السلمية.

■ مجلة روز اليوسف

تناولت عدة موضوعات على صدر صفحاتها الاولى تحت عناوين قضية طبية يبحثها كلينتون: انتاج نسخة حية من جمال عبد الناصر وموضوع اخر تحت عنوان «فيلم تعرضه اسرائيل وايران تطارد مخرجته: حكمة الجنس وموضوع ثالث تحت عنوان الشيطان ينام مع زوجته.

■ صحيفة القدس العربي

اما فيما يتعلق بالصحافة العربية اليومية فقد كانت جولتنا في عدد من الصحف العربية صدرت يوم الجمعة الماضي حيث تناولت جريدة القدس العربي عدة موضوعات على صدر صفحتها الاولى اهمها «لوشاريت: الهوة كبيرة بين سوريا واسرائيل واوروبا تطرح انسحابا كاملا مقابل امن كامل» و«خامنئي يدعو الايرانيين للتظاهر اثناء الحج رغم تحذيرات السعودية» و«ليبيا تؤكد قبولها محاكمة متهمي لوكيربي في بلد محايد».

■ صحيفة الحياة اللندنية

تناولت عدة موضوعات اهمها «شيراك يؤكد للامير سلطان التزام فرنسا بأمن الخليج» و«الحسن تهويد القدس باطل» و«حكومة نتنياهو تدرس مساحة اعادة الانتشار ومواجهة في مجلس الامن: المجموعة العربية تصر على قرار بشأن الاستيطان».

■ صحيفة الاهرام المصرية

كان عنوان موضوعها الرئيسي حول القمة الفرنسية المصرية التي عقدت في باريس يوم الجمعة الماضي اضافة الى قمة الرئيس مبارك - كلينتون التي اعقبها في واشنطن وتضمن الموضوع تصريح لوزير الخارجية المصري عمرو موسى تحت عنوان موسى «العرب لن يوقعوا ثمن الحفاظ على الائتلاف الحكومي الاسرائيلي.

■ صحيفة النهار اللبنانية

ركزت في موضوعها الرئيسي على صدر صفحتها الاولى على قضية الجيش الاحمر في لبنان حيث جاء الموضوع تحت العناوين التالية: «طوكيو اعلنت الهويات وبيروت تتريث» «الموقوفون يابانيون و٥ من الجيش الجيش الاحمر» في حين وضعت الصحيفة الى جانب ذلك الموضوع صور كانت قد نشرتها الصحيفة قبل ذلك لنفس القصة مع عدة صور لبعض المتورطين في قضية الجيش الاحمر في لبنان، حيث يعلو تلك الصور عناوين هي «فجأة نبش الجيش الاحمر في بيروت» «اعتقال سبعة يابانيين بينهم مشارك في عملية اللد عام ١٩٧٢».

■ صحيفة الفاينشال تايمز اللندنية

اما بالنسبة للصحافة العالمية فقد اخترنا العدد الصادر يوم الجمعة الماضي من صحيفة «الفاينشال تايمز اللندنية» حيث تناولت في موضوعها الرئيسي على صدر صفحتها الاولى موضوعا تحت عنوان «الرئيس الروسي يلتسين ينتقد حلف الناتو ويحاول تقوية وضعه السياسي».

وبصحيفة الفاينشال تايمز اللندنية نكون قد انهينا الجولة فيما اخترناه من الصحافة العربية والعالمية الصادرة يوم الجمعة الماضي.



بعد ان اتهم الكباريتي دمشق بمحاولة تحجيم الدور الاردني خلال جولات خدام والشرع

عمان ودمشق امام مواجهة سياسية وشيكة

كتب: فيصل ملكاوي

البلاد - يسود الاعتقاد لدى المطلعون والمراقبون انه كان بالامكان للحكومة الاردنية اظهار خلافاتها مع شقيقتها في دمشق الى العلن والتي تتراكم منذ فترة بشكل صامت لتشكل ازمة في الخفاء لولا اعتبارين اولهما محلي والاخر عربي.. الاعتبار المحلي يمكن اجماله بوضع الحكومة الاردنية ذاتها والاحاديث الدائرة حول رحيلها او بقائها مما يجعلها تضع ملف علاقاتها مع دمشق على اخر سلم اولوياتها مرحليا اما الاعتبار العربي فيتمثل في رغبة عمان ابقاء العلاقات مع دمشق دون تصعيد في الوقت الذي تمارس فيه راعي السلام الاوحد واشنطن بالاضافة الى اسرائيل ضغوطا كبيرة على سوريا لثنيها عن موقفها حول استئناف المفاوضات السلمية.

وبالرغم من الاعتبارات المشار اليها فان المعلومات الواردة للبلاد تصب باتجاه الخروج بتحليلات واستنتاجات تدلل بان «ملف العلاقات» بين الشقيقتين عمان ودمشق مرشح للتسخين الذي قد يحمل في طياته احتمال عودة اجواء الازمة الاخيرة والتي تم تبريرها بعد القمة العربية في القاهرة العام الماضي.. ولكن ما هي العوامل التي تدفع مرة اخرى نحو تأزيم العلاقة مع الشقيقة سوريا وما هي مفردات الازمة الوشيكة؟

البلاد تحاول في هذا التقرير تسليط الضوء على هذا الملف الذي ربما يؤرق دمشق اكثر مما يؤرق عمان.. فقبل اقل من عام لا يزال ماثلا في الذاكرة ما جرى قبيل انعقاد القمة العربية في القاهرة عندما نشطت الدبلوماسية المصرية في ازالة الالغام المنتشرة بين الطريق الواصل بين عمان ودمشق بهدف الولوج الى القمة باقل حد من الخلافات العربية - العربية حيث كان لمصر ما سعت اليه بسبب التعاون والانفتاح الاردني في ذلك المجال وتوقفت بعدها التصريحات السورية اللاذعة نحو عمان الا ان الحكومة الاردنية ربطت في ذات الوقت انذاك تحسن علاقاتها مع الحكومة السورية بسلسلة من الاجابات على سلسلة من الاسئلة ذات الطبيعة الامنية والتي كانت تتعلق بمجملها بعدد كبير من العمليات الارهابية كانت تستهدف الاردن مصدرها منظمات مقيمة في الاراضي السورية بهدف اضعاف المواقف الاردنية على كافة المستويات وبالذات محاولة تقويض الارضية السلمية التي نشأت بين عمان وتل ابيب عقب معاهدة وادي عربة.

ويذكر بهذا الصدد ان الرئيس السوري قال انذاك بانه لا يعلم عن تفاصيل العمليات وانه بصدد دراستها وتقديم الاجابات المناسبة بهذا الخصوص وهذه القضية التي اثيرت قبل واثناء قمة القاهرة عرفت اعلاميا بقضية الملف الاسود الذي جمعته الحكومة الاردنية عن سلسلة العمليات الارهابية ضد الاردن انطلاقا من الاراضي السورية.

ولمزيد من انكماش الذاكرة فان حكومة الكباريتي حسب معلومات حديثة وردت حول الازمة الماضية لم تستلم لغاية الان ما يمكن ان يشكل اجابات مكتملة وحاسمة حول «الملف الاسود» وهو الامر الذي فهمته الحكومة الاردنية حسبما علم بانه موقف ينم عن «عدم جدية» سوريا في التعامل مع المتطلبات التي تمس الامن الاردني انطلاقا من اراضيها ولذلك البعد اضافة الى بقاء المواقف متباينة بشكل كبير تجاه استراتيجيات كلا البلدين نحو العملية السلمية بقيت العلاقات الاردنية السورية تراوح مكانها رغم توقف الانتقادات المتبادلة بين الجانبين اعلاميا.

● عبدالكريم الكباريتي

● الرئيس حافظ الاسد

كرة الثلج

كان يمكن لكرة الثلج التي تفرض جمودها وبرودتها على العلاقات الاردنية السورية ان تتوقف عند نقطة معينة ليبدأ ذوبانها بانتظار عودة الدفء والمستبق في المواقف نحو العملية السلمية بين البلدين لو لم تتدحرج مرة اخرى برغبة سوريا بعد نجاح الدبلوماسية الاردنية بحركة اختراقها اللحظات الحرجة والحاسمة على جهة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تمثلت بنجاح مبادرة جلالة الملك في انقاذ اتفاق الخليل من الانهيار وايصال طرفي التفاوض الى صيغ مقبولة وما تلا ذلك من انسحاب اسرائيلي من مدينة الخليل.

هنا تعتبر المعلومات ان السوريين شعروا بان الدور الاقليمي الاردني يمكن ان يتمدد الى مساحات تفترض دمشق بانها حكرا عليها كما يمكن من خلال ذات المعلومات المستقاة من مصادر دبلوماسية لمس تخوفات سوريا من احتمال تشكيل قاعدة ثلاثية اردنية مصرية فلسطينية لادارة ملف السلام الشرق اوسطي، وهو ما تراه دمشق حسب ذات المصادر انكفاء للدور السوري وهو ما عبرت عنه تلميحا الصحافة السورية خلال الفترة القريبة الماضية من خلال حملتها على اتفاقية الخليل وما اسمته بمواقف بعض الدول العربية تجاه العملية السلمية.

المواقف السورية تلك عبر عنها الرئيس الكباريتي ذاته قبل عدة اسابيع خلال اجتماع له بلجنة الشؤون الخارجية في البرلمان حيث تفيد المعلومات التي رشحت للبلاد حول ما جرى في ذلك الاجتماع ان رئيس الوزراء تطرق فيه الى ان سوريا لا ترغب في رؤية دور اقليمي حيوي للاردن وانها تسعى جاهدة لتحجيم دور الاردن في ذلك الاتجاه وتضع المعيقات امام تعاظمه.

الحسية السورية تلك يفسرها المحللون من خلال قراءاتهم للرسالة السياسية السورية التي وجهتها في تلك السياق حين ارسلت القيادة في دمشق نائب الرئيس عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع حاملين رسائل الى عدد كبير من العواصم العربية بخصوص العملية السلمية باستثناء العاصمة الاردنية «عمان» مما اعطى انطباعا قويا حسب رأي المحللين بان سوريا لا رغبة لديها في تسخين التنسيق مع عمان بل ولا ترغب لذلك حتى هذا الوقت بايجاد خطوات رسمية للاتصال مع الحكومة الاردنية.

واتساقا مع المواقف السورية تلك فان المعطيات تشير الى ان دمشق راهنت مرارا على فتح قنوات خلفية مع الجانب الاردني غير الرسمي لاحراج الدبلوماسية الاردنية من خلال استقبال الوفود الشعبية الاردنية بصورة لا تعكس الثقل السياسي الحقيقي الذي تمثله هذه الوفود اضافة الى ذلك فان دمشق اهتمت كثيرا بالمهرجان الحزبي التضامني مع سوريا باعتباره حسب وجهة النظر السورية الرسمية التفاف شعبي اردني حول السياسات السورية.

اوراق الضغط لكلا الجانبين

المعطيات تشير الى ان الحكومة الاردنية غير راغبة في الدخول في لعبة شد الحبل مع نظيرتها السورية بالرغم من تاكيد المطلعين على توفر اوراقا جيدة يمكن اللعب بها بذكاء تجاه تباين المواقف مع دمشق «كاعادة فتح الملف الاسود» الذي لم يغلق نهائيا لغاية الان اضافة الى مقدرة عمان ان تمارس دورا سياسيا على الصعيد الاقليمي من شأنه اشعار دمشق باهمية التوقف عن المواقف الاحادية بالقفز عن الدور الاردني وتهميشه.

وبالعودة الى عوامل الانفجار الجديدة بين عمان ودمشق فقد اكدت مصادر سياسية محايدة بان مفاتيح «التأزيم» هي بيد دمشق في هذه المرحلة مما يعتبره المراقبون ان دمشق هي التي تسعى الى التصعيد السياسي مع الاردن انطلاقا من استراتيجيتها نحو العملية السلمية لتعبير عن ميكانيزم الدفاع عن الذات من اوهام ابتلاع الدور السوري على الرغم من اعلان الاردن مرارا وتكرارا عن تأييده للموقف السوري باستعادة الجولان المحتلة الى السيادة السورية غير منقوصة.

عموما المشهد السياسي الراهن والمقلق بشعار من الصمت الاعلامي بين العاصمتين الشقيقتين يشير بان تراكما لغيوم سوداء بدأ بالتكبد مجددا في سماء العلاقات بين البلدين وهذه الغيوم قد تمطر ازمة سياسية جديدة ربما تكون وشيكة اذا لم يتم تداركها. ■

فيما تصر بريطانيا على تنفيذ مشروعها «منظمة التعاون والامن الشرق اوسطية»

مخاوف عربية على منظومتي الجامعة العربية والتعاون الخليجي

البلاد - خلال السنة الماضية دابت الحكومة البريطانية وفي اكثر من مناسبة بالاعلان عن عزمها المشروع باقامة منظمة للتعاون والامن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط على غرار منظومة الامن والتعاون الاوروبي، فالى اين وصلت الفكرة البريطانية وما هو الجديد بشأنها؟ وقبل التطرق للحديث عن ذلك الجزء من المشروع البريطاني الهادف لاقامة منظومة للتعاون والامن الاقليمي في الشرق الاوسط لا بد من الاشارة الى ان وزير الخارجية البريطاني ريفكيند هو الذي يتولى ذلك الملف بما في ذلك ادارة الاتصالات المتعلقة بشأنه اضافة الى تسويقه اعلاميا من خلال عدة مقالات نشرها في الصحف البريطانية والصحافة الغربية بشكل عام. اذن ما هي تفاصيل المشروع البريطاني ولماذا يأتي في هذا التوقيت بالذات؟ الاجابة تأتي من خلال المعطيات المعلومات التي يطرحها وزير الخارجية البريطاني ريفكيند حيث يشير الى ان ذلك المشروع حسب وجهة النظر البريطانية يعتبر مهما جدا لمنطقة الشرق الاوسط في مرحلة ما بعد العملية السلمية من ثلاثة جوانب هي السياسية والاقتصادية والامنية ويفصل الوزير البريطاني ذلك بتاكيده بان ذلك المشروع اذا ما تحقق وبرز الى ارض الواقع في نهاية المطاف فانه سيكون بمثابة لحداهم الضوابط التي يمكن التحويل عليها مستقبلا بخصوص تثبيت نتائج العملية السلمية وجني ثمارها بافضل الصور والاوجه في المجالات الاقتصادية والامنية والسياسية.

وحسب وجهة نظر الحكومة البريطانية ومن خلال المعلومات الواردة عن مشروعها المذكور سالفا فان تلك المنظمة سترتكز في بداية تشكيلها على عدد محدود من دول الشرق الاوسط بما فيها دول عربية واسرائيل وتركيا لتشمل في النهاية معظم الدول الشرق اوسطية ويضمنها ايران والعراق حيث ترى الحكومة البريطانية من خلال قراءة محاور مشروعها بان الدولتين المذكورتين لا بد لهما في نهاية المطاف من الانخراط في العملية السلمية عن طريق التزامها بارادة المجتمع الدولي التي تبيح لهما اذا ما تحقق ذلك الالتزام الاندماج بوضعهما الطبيعي في ادارة شؤون المنطقة لما لهما من ثقل سياسي واقتصادي واستراتيجي فيها.

ولكن ما هي المواقف والرؤى العربية والاقليمية والدولية للمشروع البريطاني وهل يلقى الاجماع من تلك الدول ام ان هناك معيقات كبيرة تقف كتحديات في طريق ابرازه الى حيز الوجود وهل شرعت الحكومة البريطانية في اجراء اتصالاتها مع تلك القوى بشأن مشروعها؟

هنا لا بد من الاشارة الى انه بالاضافة الى قيام وزير الخارجية البريطاني ريفكيند بطرح المشروع خلال جولاته وزياراته لدول المنطقة بان الولايات المتحدة الاميركية تصطف الى جانب المشروع البريطاني وتنسق مع الحكومة البريطانية بشأنه بشكل مستمر.

وحسب مصادر دبلوماسية في عمان فان اسرائيل وتركيا وافقتا من حيث المبدأ على المشروع البريطاني ولم تجدا فيه معارضة مع مصالحهما على المستويين الاقليمي والدولي، ويضاف الى ذلك حسب ذات المعلومات ان المشروع البريطاني حسب وجهة النظر التركية والاسرائيلية المتطابقة بشأنه انه يحقق لهما مصالحهما ويزيد من تأثير ادوارهما المستقبلية في المنطقة.

وما دام الامر والموقف كذلك بالنسبة لتركيا واسرائيل فما هو الموقف العربي من المشروع البريطاني؟ المعلومات الواردة للبلاد تفيد بان ذلك المشروع لاقى الرفض المطلق من قبل الحكومتين المصرية والسورية تحديدا حيث تعتبر المعلومات حول مبررات ذلك الرفض بان ذلك المشروع بتوقيته ومضمونه سابق لاوانه اضافة الى موقف منسق ومشترك بالنسبة لدمشق والقاهرة بان ذلك المشروع الذي يأتي على غرار منظمة التعاون والامن الاوروبي لا يصلح لمنطقة الشرق الاوسط بمبرر مفاده «انه ليس شرطا ان ما يصلح لاوروبا يصلح لمنطقة الشرق الاوسط لاختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والامنية الجوهري ما بين المنطقتين.

وحسب مصادر دبلوماسية عربية في عمان فان تحفظات عربية عديدة على المشروع البريطاني اضافة الى الرفض المصري والسوري تأتي من الجانب الخليجي الذي يبرر مخاوفه من المشروع البريطاني بانه يمكن ان يشكل اثارا سلبية كبيرة على منظومة مجلس التعاون الخليجي التي ترى فيها الدول الخليجية انها الافضل والانسب بالنسبة لها في ادارة شؤونها الاقتصادية والسياسية والامنية سواء على المستوى الاقليمي او الدولي. وفي ذات السياق فان دولا عربية اخرى ترى في المشروع البريطاني بانه يمكن ان يشكل اثارا سلبية كذلك على مؤسسة الجامعة العربية التي تعنى بادارة شؤون الدول العربية جميعها على مختلف الاوجه والاصعدة وبالذات منها ما يتعلق بالعلاقات العربية المختلفة مع المحيط الخارجي الاقليمي والدولي.

وعلى مستوى المواقف الدولية فان معلومات «البلاد» التي استقتها من مصادر دبلوماسية غربية تؤكد ان الحكومة الفرنسية تتخذ موقفا شبه رافض للمشروع البريطاني حيث ترى فيه حسبما تشير المصادر بانه ابتلاع للدور الفرنسي في منطقة الشرق الاوسط اذا ما برز المشروع البريطاني الى حيز الوجود. ■

في ظل العملية السلمية فضيحة الجاسوس المصري عزام نبهت الى الخطر

تنسيق امني فلسطيني اردني مصري لمواجهة تمدد الموساد الاسرائيلي

البلاد - يبدو ان العملية السلمية لم تغير شيئا تجاه استراتيجيات الموساد الاسرائيلي المتمثلة بوضع العواصم العربية على قائمة اهدافه الاستخبارية انما على العكس من ذلك من خلال ما تكشفه المعلومات والمعطيات فان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تعتقد ان اختراق الدول العربية استخباريا في ظل عملية السلام ربما يكون اكثر امكانية واوسع نطاقا.

فمن خلال عدة فضائح لجهاز الموساد الاسرائيلي خلال العامين الماضيين كشف النقاب عنها في دمشق والقاهرة وبيروت يدل واضحا ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لم تغير من معتقداتها وعقائدها شيئا تجاه الدول العربية الموقعة معها معاهدة سلام كمصر او تلك التي تشاركها تلك العملية كسوريا ولبنان واذا ما اخذ بعين الاعتبار ما تم كشفه من عمليات للموساد الاسرائيلي في الدول المذكورة فان النتيجة التي يمكن الخروج بها مفادها ان الدول الموقعة لمعاهدات سلام مع اسرائيل كانت اكثر عرضة لمثل تلك العمليات.

واذا ما تم الرجوع الى القضية الاخيرة المتمثلة باكتشاف اجهزة الامن المصرية للجاسوس الذي جنده الموساد الاسرائيلي «عزام/ عزام» للتجسس على المصالح الحيوية المصرية والتي عكس بالدرجة الاولى بالامن القومي للمصري والازمة التي خلقتها تلك الفضيحة في عمق العلاقات المصرية الاسرائيلية فان الاشارة تبدو واضحة بان الخطر الاستخباري الاسرائيلي على الامن القومي العربي بمجمله ما زال قائما وربما اكثر عما كان عليه سابقا.

وفي هذا الاتجاه فان المعلومات الواردة عن المخططات الاسرائيلية لجهاز مخابراتها الموساد والتي ترشح في اغلب الاحيان عن تقارير اعلامية غربية تستقي معلوماتها عن مصادر استخبارية واقعية غربية حسبما تذكر فان الموساد الاسرائيلي ما زال يحاول نشر عملاءه في العواصم العربية ويكثف جهوده في ان تكون حجم تلك الشبكة من العملاء باوسع حدود انتشارها.

ولكن السؤال الذي يطفو على السطح في هذا السياق هل وضعت الحكومات العربية ضمن استراتيجياتها للامن القومي العربي اليات لمواجهة المخططات الاستخبارية الاسرائيلية المشار اليها سابقا؟ وهل نبهت في ذات الوقت الى الخطر الداهم لتلك المخططات من خلال انكشاف عدة فضائح للموساد الاسرائيلي مؤخرا في عدد من العواصم العربية هي القاهرة ودمشق وبيروت وبغداد؟ ناهيك عن الاراضي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية حيث انه ليس من نافلة القول التأكيد في هذا الاتجاه ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تعلن على الملأ حتى هذا الوقت ان اهدافا كثيرة تقع على سلم اولوياتها في تلك المناطق.

● الجاسوس عزام

للاجابة على التساؤلات السالفة الذكر لا بد من الاشارة من خلال معلومات حصلت عليها البلاد من مصادر مطلعة بانه كان هناك على الدوام ثمة تنسيق عربي وبالذات بين ما يطلق عليه من الدول العربية بدول الطوق حول اسرائيل في المجال الامني لمواجهة الاحتماليات المختلفة لقيام اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية محاولات اختراق لاراضي تلك الدول مواطنيها حيث تعتبر المعلومات انه كانت هناك محاولات لتبادل المعلومات الامنية بين الحكومات العربية المشار اليها بهدف اتخاذ الاجراءات المبكرة لمقاومة الانشطة الاستخبارية الاسرائيلية في ذلك الاتجاه.

وحسب معلومات حصلت عليها البلاد في السياق ذاته فان تنسيقا اردنيا مصريا فلسطينيا امنيا تم الشروع به مؤخرا لتطوير اليات تبادل المعلومات فيما اذا ظهرت الى السطح اي معطيات او مؤشرات عن اية نشاطات استخبارية اسرائيلية موجهة الى اية اهداف في تلك الدول.

وتفيد المعلومات ان ذلك التنسيق والذي يمثل التوجه نحو تطوير الاستراتيجيات الامنية العربية لمواجهة الخطر الاستخباري الاسرائيلي المحتمل في اي وقت جاء بعد فضيحة الموساد الاسرائيلي في القاهرة مؤخرا فيما يتعلق بقضية الجاسوس «عزام عزام».

وكذلك اتهام دمشق صراحة لذات الجهاز الاسرائيلي بالمسؤولية عن العمليات الارهابية المتمثلة بفضيحة السيارات، في دمشق وبيروت قبل شهرين اضافة الى الرقم الاستخباري الضخم الذي تمارسه اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تجاه المناطق الخاضعة لسيادة سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

الى ذلك فان المعلومات تشير الى ان التنسيق الامني المشار اليه سالفا من المتوقع ان يشمل خلال المرحلة المقبلة دولا عربيا اخرى خلاف الاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية وذلك بهدف وضع استراتيجية امنية شاملة للامن القومي العربي في مواجهة التهديدات الاسرائيلية الامنية والاستخبارية التي اثبتت الوقائع والمعطيات انها ما زالت في تزايد وزخم مستمرين. ■

لمواجهة حملة التطرف الجديدة لنتنياهو

قمة عربية في دمشق بحضور العراق وغياب الكويت

البلاد - كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن استعدادات حقيقية تجري لعقد قمة عربية موسعة يشارك فيها العراق وتتغيب عنها الكويت والمرشح لاستضافتها حتى الان دمشق على ان يكون الموعد المبدئي لهذه القمة هو ايار او حزيران القادمين اي بعد مرور عام كامل على عقد قمة القاهرة الاخيرة ولتتحول بعدها اليه القمة بحيث تعقد سنويا في موعد محدد.

وروى دبلوماسي فلسطيني مطلع أن بداية التفكير في هذه القمة جاءت بناء على طلب سوري تم تقديمه للرئيس حسني مبارك باعتباره رئيسا للقمة وحمله عبدالحليم خدام نائب الرئيس الاسد وفاروق الشرع وزير الخارجية خلال زيارتهما للقاهرة قبل شهر.

وجاءت المبررات السورية متمحورة حول الخشية من بدء تفكك الحد الادنى من الاجماع العربي الذي تحقق في القمة الاولى بشأن ربط التطبيع والاتصالات مع اسرائيل بتقدم عملية التسوية.. واتجاه بعض الاطراف لمحاولة اعادة «تسويق» نتنياهو عربيا بعد اتفاق الخليل الذي تعارضه سوريا.

وقال المصدر ان الرئيس مبارك لم يعط ردا محددا على الطلب السوري خلال اللقاء الاول مطالبا بالتريث وعندما عاد كل من عبدالحليم خدام وفاروق الشرع الى القاهرة ثانية عقب جولتهما التي شملت غالبية البلدان العربية واخبرا مبارك بان معظم هذه الدول تؤيد عقد القمة او على الاقل لا تمانع طالما تقرر عقدها.. باستثناء الكويت التي وضعت «فيتو» على اي مشاركة عراقية وكانت المفاجأة حسب المصدر هو عدم ممانعة السعودية في المشاركة حتى في حالة مشاركة العراق التزاما بوعد عربي لم اليه مبارك خلال حزيران الماضي بمشاركة العراق بعد استبعاده في القمة الاولى اضافة للتحسن المستمر في العلاقات المصرية العراقية وكان اخر مظاهره اللقاء بين وزيري تجارة البلدين منذ اسبوعين في القاهرة للاتفاق على صفقات غذائية مصرية لبغداد.


● صدام حسين


● جابر الصباح

وتوقع الدبلوماسي الفلسطيني انه اذا سارت الامور كما هو مرتب لها فان الرئيس صدام حسين لن يشارك بنفسه فيها على ان يمثل بغداد احدى الشخصيات القيادية الاخرى منعا لعدم تفجير القمة قبل انعقادها.

ورغم تضارب التقديرات حول الدول التي وافقت على الحضور حيث قدرها البعض بما يتراوح بين ١٢ - ١٤ دولة حتى الان فان المصدر يعود ليؤكد طبعا لمعلوماته انه في حالة اقناع الكويت بالمشاركة فربما تشارك كل البلدان العربية..

ولفت المصدر الانظار الى التقارب العراقي السوري مؤخرا والذي برز من خلال المشاركة العراقية الفعالة في الندوة البرلمانية العربية حول المياه في دمشق والتنسيق المشترك بين دمشق وبغداد لمواجهة تركيا بشأن ازمة مياه الفرات واعلان رئيس الوفد العراقي طاهر الجبالي رغبة العراقيين في الوحدة مع اي دولة عربية خاصة سوريا، ثم دعوة الاتحاد العراقي لكرة القدم لنظيره السوري للمشاركة في دورة ودية تقام ببغداد واخيرا اللهجة الودية في صحف البلدان اتجاه بعضهما البعض.

في المقابل يقول المصدر بان عودة العراق للصف العربي من شأنها توفير ورقة ضغط حقيقية تصب في مصلحة الاطراف العربية المتفاوضة مع اسرائيل وتمنع واشنطن من الانفراد برسم خريطة المنطقة تلك.

وفي نفس السياق فان مصدرا دبلوماسيا غربيا في القدس من امكانية عقد قمة عربية شاملة استنادا الى الضغوط الاميركي وربما الاسرائيلية التي لم تغفر لمصر حتى الان تنظيمها للقمة السابقة. والتي ترى في اي تجمع عربي خلالها موجها بالاساس الى واشنطن وتل ابيب.

القمة المتوقعة يأتي التحضير لها ايضا بعد تفجر ملف القدس بعد ان اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قراره الاسبوع الماضي بناء مستوطنة اسرائيلية كبرى في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ليعيد بذلك العملية السلمية الى نقطة الصفر كما فعل قبل عدة اشهر عندما اتخذ قراره بفتح النفق تحت الاقصى الامر الذي ادى كما هو معروف الى المصادمات العنيفة بين الفلسطينيين والسلطات الاسرائيلية جراء ذلك الموقف. ■

ايران تستعد للمواجهة

طهران: الجهاد الاكبر ضد واشنطن يبدأ من الكويت

البلاد - يبدو ان ايران بدأت تاخذ على محمل الجد التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية لها ربما اصبح توقيتها قريبا نظرا للحملة الاعلامية الهائلة التي تشنها في هذه المرحلة اجهزة الدعاية والاعلام الاميركية والاسرائيلية ويرافق ذلك تصريحات متعاقبة لمسؤولي الادارة الاميركية بان ايران تمتلك ترسانة هائلة من الاسلحة اصبحت تهدد بشكل مباشر امن منطقة الخليج.

وفي هذا السياق فان المعلومات تشير الى ان التحركات الدبلوماسية الايرانية تنشط هذه الايام في توجيه رسائل الى الدول الخليجية مفادها بان ايران ليست معنية بتعويض امن تلك الدول وان توتر العلاقات الايرانية الاميركية لا يعني باي حال ان يكون الوضع ذاته بالنسبة للعلاقات الايرانية الخليجية.

الى ذلك فان مصادر دبلوماسية في عمان اوضحت للبلاد بان طهران ارسلت خلال الاسابيع القليلة الماضية عددا من المبعوثين الى عدد من الدول الخليجية لايضاح المواقف الايرانية المشار اليها سالفا اضافة الى نقل رسائل تحذيرية توضح فيها طهران ان ردها سيكون عنيفا اذا ما تعرضت لهجوم عسكري من القوات الاميركية المرابطة في المنطقة.

وتفيد المعلومات ان المبعوثين الايرانيين نقلوا للحكومات الخليجية ايضا تحذيرات ايرانية مبطنة من مغبة قيام الدول الخليجية بفتح اراضيها كقواعد للقوات الاميركية التي ربما تاتي الى المنطقة لتنفيذ الحملة العسكرية ضد ايران ويرى مراقبون في هذا الاتجاه ان المواقف الايرانية تلك والتي اخذت طابع التحركات الفعلية مؤخرا هي بمثابة الاستطلاع الاخير للوضع بانتظار ما ستؤول اليه الامور في الازمة الناشبة بين طهران وواشنطن منذ عدة سنوات.

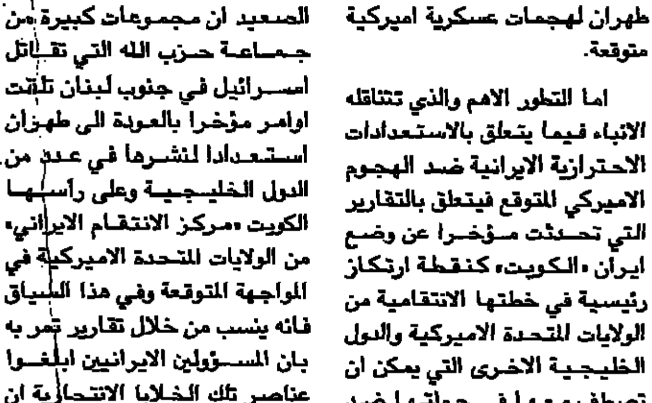
ويعتقد محللون تابعوا التصريحات الرسمية الايرانية مؤخرا بان طهران باتت تعتقد ان المواجهة العسكرية اصبحت حتمية مع الولايات المتحدة الاميركية ويدلل المحللون على ذلك باشارتهم الى تصريح الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي انطلق من ايران مؤخرا والذي قال فيه في رده على اسئلة حول وساطات تقوم بها بعض الدول لحل الازمة بين طهران وواشنطن بان تلك المعلومات غير صحيحة مردفا تصريحاته بقوله «لا نريد العلاقات مع اميركا» الامر الذي فسره المراقبون بانه لهجة ايرانية تصعيدية ضد واشنطن.

وعلى نفس الصعيد فان معلومات حصلت عليها البلاد من مصادر دبلوماسية تفيد بان طهران بدأت مؤخرا باجراءات مختلفة عسكرية وامنية استعدادا للمواجهة المفتوحة بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية.

وتفيد المعلومات بالنسبة للجانب العسكري بان الغواصات الايرانية قامت خلال الاسابيع القليلة الماضية بزرع الالغام في مياه الخليج العربي وبالذات في منطقة خليج هرمز الذي تعبر من خلاله ثلث امدادات العالم النفطية وكما تشير المعلومات بان طهران نشرت بالاضافة الى ذلك منظومات صاروخية بعيدة المدى على حدودها المطلة على الخليج العربي بما في ذلك القواعد العسكرية التي اقامتها طهران في جزر ابوموسى التي تحتلها من الامارات العربية المتحدة.



● رفسنجاني



● كلنتون

ومن جانب اخر فان تقارير غربية تنقل عن مصادر استخبارية اميركية تفيد بان طهران بدأت بتنشيط واحياء عدد من الخلايا الانتحارية في عدد من العواصم الغربية كانت نشاطاتها قد خبت مع مطلع التسعينات وذلك من اجل ضرب الاهداف الاميركية في العواصم الغربية اذا ما تعرضت طهران لهجمات عسكرية اميركية متوقعة.

اما التطور الاهم والذي تتناقله الانباء فيما يتعلق بالاستعدادات الاحترازية الايرانية ضد الهجوم الاميركي المتوقع فيتعلق بالتقارير التي تحدثت مؤخرا عن وضع ايران «الكويت» كنقطة ارتكاز رئيسية في خطتها الانتقامية من الولايات المتحدة الاميركية والدول الخليجية الاخرى التي يمكن ان تصطف معها في حملتها ضد ايران.

وحسب المعلومات فان علي فلاحيان مدير المخابرات الايرانية اشرف شخصيا على المرحلة الماضية على تشكيل مثل تلك الشبكات وزرعها في الكويت بعد ان تم تجميع اعضائها من ابرز الشبكات الايرانية الانتحارية المنتشرة في مختلف انحاء العالم.

وتفيد المعلومات في ذات الصعيد ان مجموعات كبيرة من جماعة حزب الله التي تقاتل اسرائيل في جنوب لبنان تلقت اوامر مؤخرا بالعودة الى طهران استعدادا لنشرها في عدد من الدول الخليجية وعلى رأسها الكويت «مركز الانتقام الايراني» من الولايات المتحدة الاميركية في المواجهة المتوقعة وفي هذا السياق فانه ينسب من خلال تقارير تمر به بان المسؤولين الايرانيين ابلغوا عناصر تلك الخلايا الانتحارية ان ساعة الجهاد ضد الشيطان الاكبر قد حانت وان البداية يجب ان تكون في هذه المرحلة من الكويت.

وحسب المعلومات فان ايران تعتمد على الشيعة في الدول الخليجية في تسهيل تشكيل التنظيمات وتجنيد عناصرها في الدول الخليجية وهو ما اتهمت به ايران اكثر من دولة خليجية خلال المرحلة الماضية. ■



استفزاز الكرك لماذا.. والى متى؟

د. سليمان الطراونة

سنركز هنا على ثلاث وقائع حصلت للنقابيين في الكرك كامثلة على الكثير من الاستفزازات المبرمجة والتي تنفذ بكل دقة واصرار.

فعندما شارك قياديو شعبنا في الاحتجاج السلمي في اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية تنادى النقابيين والحزبيين وكل المنتمين لهذا الوطن من كل اطراف الوطن حصل مع ممثلي الكرك الذين ارادوا الوصول الى تلك التظاهرة المجيدة ما لم يحصل مع اي من اخوانهم الذين جاءوا من المحافظات الاخرى، كان من ينطبق على الاردن لا ينطبق على الكرك.

اذ قامت الاجهزة الامنية بشكل استفزازي بايقاف باص المشاركين عند مثلث الثنية وفتشت من فيه فردا فردا. سار الباص حتى بلغ مثلث مكب النفايات ليفاجأ بثمان سيارات للشرطة تطلب ممن في الباص النزول كأنهم لم يُفتشوا قبل ربع ساعة، ومن ثم اعادت الشرطة الباص الى الكرك وترك ركابه في العراء وقد منعت الشرطة اي باص او سيارة من حملهم في كلا الاتجاهين لمدة ساعتين، والسيارات الذاهبة والاتية تتوقف وتنظر الى مداميك الاستفزاز كيف تبنى مدماك فوق مدماك، وبذلك توقف السير على الجانبين لمدة غير قليلة.

ثم جاء اعتصام المهندسين امام وزارة الاشغال الذي تعاملت معه اجهزة الامن في العاصمة بكل مسؤولية الا في الكرك حيث وضع المشاركين في اوضاع امنية مخيفة قبل واثناء مغادرة الكرك، اوقفوهم عند مركز امن القطرانة وادخلوهم المركز ليستجوبوا وليطلب منهم العودة الى الكرك.

ولما جاء اعتصام المهندسين امام مبنى رئاسة الوزراء لم يتمكن مهندسو الكرك من الوصول لمشاركة زملائهم من كافة المحافظات الا بالخداع، والحرب خدعة. اذ اعلنوا عن موعد مغادرة الباص تمويها لينطلقوا قبله بمجموعات صغيرة. وفي موعد الانطلاق الوهمي كان رجال الامن يتوافدون على فرع مجمع النقابات في الكرك ليجدوه فارغا فلم يتمكنوا من منع احد.

والمضحك المبكي ان المهندسين العاملين في مادبا وعمان واربد والبلقاء منعوا من الذهاب الى عملهم في سياراتهم الخاصة، في اوقات الاعتصامات. وبعضهم مدراء اعيدوا من القطرانة وجسر الموجب.

وهنا نتساءل بمرارة هل الاردن اصبحت دولة النظام والقانون فيما عدا الكرك التي يُتاح للمسؤولين باستفزاز الكركية بكل اصرار!! ■

مساحة حرة ●● مساحة حرة ●● مساحة حرة ●● مساحة حرة ●● مساحة حرة ●● مساحة حرة

عندما يصوت الاموات

د. احمد عويدي العبادي

بتمعن وعمق ودقة، قرأت ما قاله د. عوض خليفات وزير الداخلية وردود الفعل المؤيدة والمعارضة، والنشرات الخاصة بانجازات الوزارة، ووجدت ان ما قاله كان ضروريا للغاية، لانه يجيب على بعض من التساؤلات الحائرة لدى الاردنيين وانا واحد منهم. فقد تحدث عن الانتخابات النيابية القادمة من خلال الحديث عن قانون عصري جديد، وذلك اعتراف واضح ان القانون الحالي لم يعد كافيا للمستجدات، وعن الانتخابات السابقة (عام ١٩٩٣) عندما قطع قول كل خطيب في «ان الاموات لن يصوتوا بعد اليوم» وذلك ينافي ما كان الاعلام والحكومات تطبل وتزمر له ان انتخابات عام ١٩٩٣ كانت اكثر نقاء من الثلج. ان ما قاله د. خليفات حول انتخابات ١٩٩٣ كفيل في اية دولة متحضرة بتقييم التلاعب الذي حدث، وكاف للقول بعدم شرعية مجلس النواب الحالي وقراراته، وقوانينه وخطاباته، وكاف لعدم شرعية معاهدة السلام ولعدم شرعية التطبيع، بل وعدم شرعية الحكومة الحالية التي يعتبر الدكتور خليفات وزيرا مهما فيها.

لقد صمت وزير الداخلية طويلا، لكنه قدم كشفا من الانجازات بما يجعلنا نطالب كل وزير ان يقدم كشف حساب انجازاته الحقيقية وليس الاعلامية. ونريد ذلك بلا مواربة ولا افعوانية، تماما على النمط الذي قدمه د. عوض خليفات. لا بد من احترام مشاعر الاردنيين ووعيهم ومعرفتهم للامور، والتحدث اليهم بالحقيقة المرة التي حاولت الحكومة تغطيتها بالسكر، وهذا ما نجده في تصريحات الملك المفدى في الاونة الاخيرة، ونتمنى على الحكومة ان تسير على نهج الحسين في هذا المضمار.

ان اول لبنة من لبنات الثورة البيضاء، والاصلاح الاداري والعدل والانصاف، هي الكلمة الصادقة وعدم اتهام هذا الشعب الطيب، وعدم استغفال الاردنيين، وعدم التعامل معهم بفوقية، وكان ما قاله وزير الداخلية منسجما مع طبيعة الاردنيين، ومع الذات الاردنية، وتوجهات الاردنيين وعلاقتهم الطبيعية والتاريخية بوطنهم وقيادتهم. فاثبت ان الشعب الاردني على حق، وان الحكومة الموقرة على نقيض ذلك تماما، وهو ما يبين ان الشعب الاردني لم ولن يكون عميلا لاية جهة خارج الوطن وهو ما قاله الوزير.

انني مع الوزير في مقولته «ان البديل للديمقراطية هو الاحباط والقهر والفوضى، وان البديل للعدل هو الظلم والارهاب وان انتشار هذه الافات يؤدي الى الفساد ويقود الى الفتنة»، ونقول نحن ان ما فعلته الحكومة هو محاربة الديمقراطية والعدل والانصاف، بل واستمرات اتهام الاردنيين بوطنيتهم وهم مدرسة للوطنية، والجنوبيين بانتمائهم وهم مدرسة للانتماء، فكان اعلان البراءة الحقيقية على لسان وزير الداخلية بعكس ما قالته الحكومة واعلامها في الصيف الماضي.

نحن بحاجة الى المصداقية والصراحة وابراز الافعال وليس الاقوال، ويبدو ان ما فعله وزير الداخلية يثبت انه لم يعد يطيق ممارسات الحكومة، بل ويدل على ان الانسجام بين الرئيس وزملائه هو ماء وصوان، لا يمتزجان، ولا اظنه رئيسا قادرا على ادارة البلاد وهو على غير تفاهم مع طاقمه ومع الشعب الاردني ورجالات البلاد، بل ولا اظن الاردن والشعب الاردني يتحملان مزيدا من التجارب المخبرية لدولة الرئيس الافخم.

وانني والكثير يقول معي، بعد ان سمع لوزير الداخلية عوض خليفات واطلع على انجازات الوزارة في عهده اننا بحاجة الى نهج النزاهة والمصداقية وعدم الفوقية والغرور وعدم الاستهزاء بالاردنيين واستغفالهم لحكومة الانتخابات القادمة مما سيجعل من سمعة الاردن في الخارج مثال صدق للديمقراطية الرائدة التي اعلنها الحسين القائد.

ونحن بحاجة الى اصلاح الجهاز الاداري والاعلامي والسياسي والابواب المفتوحة والتواضع في التعامل مع الناس والمصداقية في القول والفعل، ويبدو ان الخطاب السياسي الذي اخذ الحسين يقوده بنفسه بات يعبر عن ضرورة اجراء التغييرات الجذرية لضمان استمرار الوطن وامنه قويا عزيزا، وهو ما كنا ننادي به منذ امد بعيد عندما كان البعض يصفنا بالجنون والاستيزار والطيش والجهالة.

فشكرا يا جلالة الملك على فتحكم للباب على مصراعيه للحديث والنقاش في هذا الموضوع الذي سيؤدي في نهاية المطاف الى حل للمشاكل العالقة. ■

ليس دفاعا عن مدير التلفزيون

ابراهيم سليمان السطري

سهرنا ساعات طوال امام شاشة التلفزيون الاردني.. تابع بعضنا برامجه بشغف والبعض الاخر تابعها ولكن بغير شغف.. وانسلت اقلام بعض الكتاب تهاجم تلك البرامج والمسلسلات وتقارنها بمحطات اخرى.

وفي هذا الهجوم غير الموضوعي من قبل بعض الكتاب كان مدير التلفزيون الاستاذ ناصر جودة يتحمل كل كلمة تقال رغم كثافة سهام الجمل وسموم التعابير..

ولكن لا بد من كلمة حق تكتب بحق مدير التلفزيون فهو يسعى للنهوض بالبرامج.

وقد استبشرنا خيرا عندما تسلم منصبه وراهنا انه سيعمل على احداث نقلات نوعية في البرامج والحق انه سعى لذلك.

ثم انه وخلال شهر رمضان المبارك لاحظنا كيف اطلق العنان لاية كفاءة ابداعية لتقدم ما تستطيع.

واذا كان هناك ثغرات او ضعف في برنامج او مسلسل فلماذا يتحمل ناصر جودة مسؤولية ذلك؟

هل يستورد كفاءات من الخارج؟

ان الفنان الاردني اخذ حقه خلال فترة ادارة ناصر جودة للتلفزيون بعد ان كان يدب الصوت بانه مظلوم ولا يجد من ينصفه..

هل يتحمل مدير التلفزيون مسؤولية مواطن لا يعرف من بني الكعبة او مواطن يجهل من هو وزير الدفاع عندما كانت المبدعة والانسانة ايمان طوالبة مقدمة ومعدة برنامج (اربح مع التلفزيون) توجه اسئلتها لاي مواطن تلقاه سواء في الشارع او المعرض؟!

وهل بمقدور مدير التلفزيون ان يغرس الابداع في كل مقدم او مقدمة برنامج او يشرف شخصيا على كل مسلسل ويواكب حركات الممثلين ويخرج كل مسلسل؟!

الم نر المسرحي المبدع خالد الطريفي يأخذ فرصة ذهبية عرفتنا به اكثر عندما عرض مسلسله عبر شاشة التلفزيون؟

اليس (ابو العارف) نتاج اردني استوعب عددا كبيرا من الممثلين الاردنيين بعضهم انقطع عن العمل التلفزيوني فترة طويلة؟!

وشاهدنا مسابقة ال البيت باسلوب مشوق حيث امتزج فيها الحوار والالقاء، وتجلى الجهد الاردني فيها.

لست بصدد الحديث عن كل برنامج ولكن ما اردت قوله ان مجرد عقد مؤتمر صحفي لمدير التلفزيون واستعراض برامج شهر رمضان المبارك كما فعل الاستاذ ناصر جودة لهو اكبر دليل على اهتمامه بما يقدم عبر الشاشة الصغيرة.

ولعله يملك اكثر من فكرة لاعمال برامجية متطورة بعد ان لسنا فكره يتبلور في برامج شهر رمضان المبارك حيث انه تبنى الكاتب والفنان الاردني وما على كلاهما سوى الابداع.. ■

الوطن بين الولاء والادعاء

فوزي الخطيب

تسمع من بعض الفئات احيانا تحذيرات من ازدواجية الولاء وثنائية الانتماء، صادرة عن مرجعية قبلية او حزبية او زعامية، لابسة عباءة الوطنية، ناشرة اقمصة المحافظة على الهوية.

واولى المشكلات التي تواجه المتحدثين عن الولاء والانتماء، هي عدم وجود تعريف جامع مانع للانتماء او الولاء، وغياب معاييرهما وقواعدهما، بحيث يمكن تحديد الموالي والمنتمي، وتصنيفهما الى طبقات تحدد درجة انتمائهم ومرتبة ولائهم، ثم اعداد ملف للمنتمين والموالين، وملف اخر لما عداهم.

والمشكلة الثانية هي تحديد الجهة او السلطة التي يجب الانتماء اليها والولاء لها، هل هي الدولة ممثلة برأسيها، ام الحكومة ممثلة برئيسها، ام القبيلة ممثلة بشيخها، ام الحزب ممثلا بزعيمه، او جهة اخرى محلية او عربية او اجنبية؟ ام كل هذه الجهات بتداخلاتها وتعارضاتها وصراعاتها؟

والمشكلة الثالثة تواجه الفئات التي تتحدث عن ازدواجية الولاء او ثنائية الانتماء، فهذه الفئات قصرت الازدواجية في مفهومها السياسي او الرئاسي، وحصرتها باصل واحد، وقيدتها بفترة زمنية واحدة، واطلقت تحذيراتها في زمن محدد يعرف والنهي مبتداه والمنتهي.

والمقدمات السابقة وما فيها جواهر واغراض، وما تبدي من مظاهر وتخفي من مخاطر، تثير تساؤلات، وتلك اشكاليات، وتنطوي على بعض الاستنتاجات، ولكن استقصاء الكل مستحيل، ولا مناص من تحليل القليل، فلعل الجزء يعبر عن الكل، وعليه يمكن ان نتلمس اجزاء الصورة، ونحاول تجميعها، لتبدو على النحو التالي:

اولا: اذا كنا صادقين في الانتماء للوطن والدولة والولاء لهما، فيجب ان يكون الوطن بخير، والمجتمع قوي البنيان راسخ الاركان، والمواطن في امن وامان في رأيه ومسكنه، وفي غذائه وكسائه ودوائه، ولكن واقع الحال يدحض ما يقال، وهذا يعني ان في انتمائنا شك وفي ولائنا شائبة!

ثانيا: الانتماء الى الوطن والدولة والولاء لهما يسمو على ما عداهما، وهنا تلغى الانتماءات الضيقة، وتطوى الولاءات المحدودة، وتصير المصلحة العامة هي الهدف والغاية، فهل هذه الحقائق ملموسة او محسوسة؟ ام ان الفردية هي المسيطر، والمصلحة الشخصية هي الفلسفة؟

ثالثا: الانتماء اصبح للحكومة وليس للدولة، فهو الانتماء الذي يحقق المكاسب، والطريق الموصلة للمناصب، وهو انتماء باللسان اكثر منه بالقلب؟ وهذا يفسر ظاهرة التقلب، وانتشار مرض النفاق، وهمس التملق، ووباء التسلق، وداء التعلق.

رابعا: الانتماء الى الوطن لا يكون برفع الشعارات وهدر الكلمات، والولاء للدولة لا يكون باتقان التزمير واحتراف التطبيل؟ ولو تعرض الوطن لضراء - لا سمح الله - وفرض على الدولة حصار كحصار العراق - لا قدر الله - فسيكون المزمرون والمطبلون اول الفارين من الوطن، واسرعهم تنكرا للدولة.

خامسا: ازدواجية الولاء دعوى جاءت في الزمن الرديء الذي تمر به الامة، وانطلقت لتصرف الناس عن الاساسي الى الثانوي، وتبعدهم عن الجوهر والماهية الى العرض والهوية. فهل الازدواجية تقتصر على الولاء لسلطة خارجية واحدة؟ وهل ظهرت فجأة في عصر السلام مع اللئام؟ وكيف نفسر طلب بعض المحذرين بترحيل الازدواجيين، وقد باركوا معاهدة السلام الداعية للتوطين؟

الوطن بامس الحاجة الى المخلصين الصادقين والتخلص من المنافقين والمؤلفة قلوبهم، والدولة لا بد لها من رجال يتقون الله في السر والعلن، نظيفي اليد، ذوي ضمائر حية، وكرامة ونقاء. ■

قراءة في مواقف بعض اصحاب المعالي

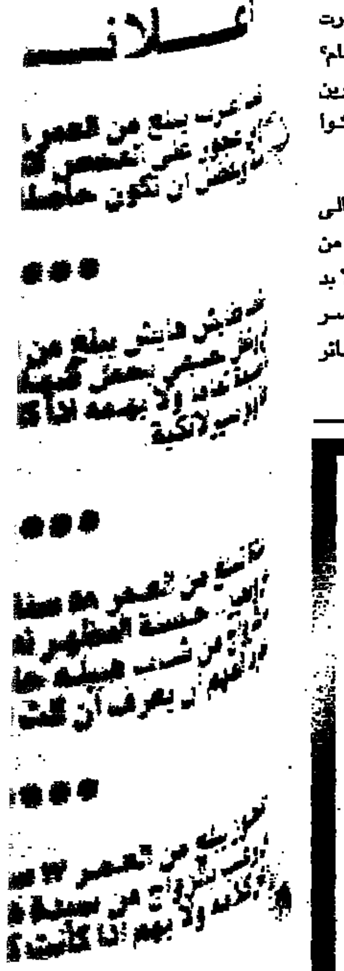
المواطن عارف شو صاير

تصرفات وزير الداخلية ووزير الدولة للشؤون الخارجية هي مواقف شخصية نابعة من مصالحهم الذاتية وتعارضها مع النظام. فاين الالتزام الجماعي والولاء للدستور والقسم الذي اقسموه امام سيد البلاد، واين الالتزام الجماعي في ظل اقتراب موعد التعديل الوزاري، بعد انتهاء الدورة البرلمانية، وهم سيد العارفين بانه لم يبق لهم موقع في ظل التعديل، وما تصرفوا به هو محاولة للتغطية على ما اقترفت ايديهم. فالوزير الذي كسب بالمسكنة والتحايل منزلا واثاثا بحوالي مليون دينار، عدا عن تسهيلاته لبعض المقربين والمحاسيب. والآخر الذي رفضت زوجته اخلاء منزل السفارة وسرقت اثاث المنزل الذي شغله زوجها وظيفيا وبعلمه، وفواتير الهاتف التي رفضت تسديدها وتطالب بتسديدها من قوت الشعب، الامر الذي رُفض، وعند تشكيل هيئة تحقيق بذلك حاول الزوج الابتزاز من خلال تهديده بتقديم الاستقالة. لماذا تسجيل المواقف الآن، ولماذا لا يتم انتظار موعد التعديل ولماذا المزاودة، ولصالح من سوى الانانية الفردية وحب الذات، ومحاولة خمس ما اقترفت ايديهم من ابتزاز شخصي، ولماذا الاستخفاف بعقول العامة!.

فهل ترون ان عقولنا ساذجة لهذه الدرجة، وهل باعتقادكم يا اصحاب المعالي اننا نتأثر لهذه الدرجة، والحدث اللاحق لمحو السابق.. لا والف لا. ■







على اثر تزايد الاستقالات بين اوساط الوزراء

البلاد الآن

الكاريتي: لا تهمني استقالة اي وزير لاني استطيع استنساخ غيره

بعد حرمان الاموات من التصويت في الانتخابات القادمة

قلق واسع يعتري مقابر المملكة

مطالبة باعتبار مقبرة سحاب دائرة انتخابية مستقلة

مرحوم: خليفات يريد تصفية حسابات شخصية وسألجأ لقضاء الله وقدره

في اجتماع حاشد للوزراء المقالين

● احدهم: اكلنا مقلب ● الثاني: اكلنا هوا ● الثالث: اكلنا خازوق ● صحفي: طعمونا طول عمركم توكلوا لحالكوا

انا بنصحكم اللي معتمد على الاموات مشان ينجح يدبر حاله

يا خوك دبر لي شغله بوليبيا!



شايفك خالك مطوّل.. ناوله اسمي اسم الله عليك



انا ما بنطعج بتعدل تعديل بس

عمي يا جمال.. زبطني بمخلويه.. يخلي الك عيالك!



تلعب معنا بالفيصلي!

ابراج حكومية

*** برج الرئيس**

قدامك طريقين يا بتصير شجاع وبتكمل او لنه انت وحكومتك بتعدوا ايام نصيحة سيدنا على التلفزيون كانت واضحة لما حكى انه الامور صعبة بكل المجالات يعني كون شجاع علشان تكمل الرحلة لانه فعلا وضعها صعب.

*** برج الداخلية**

«عملتك السوداء» اللي عملتها قبل ايام وقومت الدنيا وقعدتها بتصريحاتك النارية يا اما تكملها وبتكون سياسي محترف وبعيد النظر.. ما بتعرف يمكن تصير رئيس.. اما اذا كانت هيزعية وبس بجوز والله يعلم انك تروح بسببها.

*** برج الزراعة**

كثر المنخفضات بلخر السنة عدلت موسم الزراعة وعدلت وضعك بالوزارة كمان بس يمكن ترد تخرب، بيقولوا انك طاير مع الجماعة انا مش مصدق!.

*** برج التخطيط**

انتي خططي.. وانا بخط وبقلك يا بنت الناس محظوظة لانك ما اخترتي الناس انته من الحكومة ومن الشعب محرومة.. خليكي بتظلك مضموتة!!.

*** برج الشباب**

خليك حمش.. وبتستاهل تظل وزير ونائب كمان لكن يا حسرة لازم تختار، ولما تقرر عد للعشرة وخليك وزيرا.

*** برج الاوقاف**

الله يعطيك العافية ـ قول ان شاء الله ـ شكلك مطوّل وزير ـ بعون الله ـ لانك اثبتت ان وزير الاوقاف لازم يكون وزير داخلية كمان.. ووزير تربية ووزير تنمية.. انته جامع دزينة وزارات.. ما شاء الله.

*** برج الصحة**

لا تقح، ولا توخذ نفس عميق.. صحتك مثل الحديد قول ـ الحمد لله ـ انته مش طاير بالتعديل وبدك جرافة ما بتزيحك.. ارتاح انته الله يريح بالك.

*** برج التعليم العالي**

قدامك طحشة بعثات، وزعهم شوي لينا وشوي ليك، يا هملالك اذا حبيت تصير نائب مضطر تدير بالك على القرايب والحبايب واللي ما فيه خير لاهله ما فيه خير للناس.

*** برج الاشغال العامة:**

دير بالك من هالاسبوعين اللي جايات خوف الله انها يا بتتعدل يا بتتغير بدك نصيحتي اعملك جولة سريعة على طرق المملكة وبالذات طريق اربد جرش لا يقطعه جيل ويطيرك من الحكومة وعلشان بنحبك بنذكرك انه عدد مواقع الانهيارات على الطريق «٧».

*** برج الاعلام**

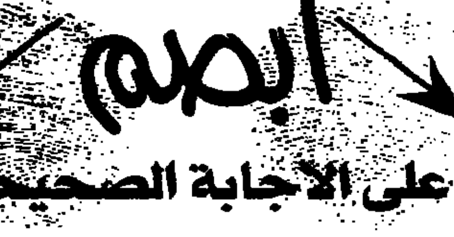
بطريقك كنز قول ان شاء الله، وبيض الحظ باقي وزير وما رح تطير اللي زيد طول عمره بيظل كبير.. بس اوعك بيقولوا انك زارع العام.. بالتلفزيون يمكن تنفجر بوجهك.. احمي نظاراتك.

*** برج الصناعة والتجارة**

قرشنا الابيض ليومك الاسود تاجر وسافر وانته المشهور بسفراتك.. انته طاير بخاطرك لانك ناوي ترجع نائب.. علشان هيك كثر ملايح..

*** برج العدل**

سلامات.. بيّض الحظ الله يبيض وجهك.. طاير طبعا لانك شيخ والشيخ لازم يكون نائب، خليك نائب لحسن لك.. قول ان شاء الله وتوكل على الرحمن الرحيم واستقيل قبل ما يقولولك ويقيلوك!.



ابصم على الاجابة الصحيحة

* ما هي الدائرة التي سيرشح جميل الحشوش نفسه عنها في الانتخابات القادمة؟

١- دائرة الاحوال المدنية.

٢- دائرة المساحة.

٣- دائرة المخابرات.

* ما هو سر جمال وجاذبية مروان المعشر وزير الاعلام؟

١- بعمل تبخيرة [illegible] لوجهه.

٢- يتجنب اللحوم والدهون ويركز على «الخبز».

٣- هواء «تل ابيب» يرد الروح.. والرجل كان سفيراً هناك.

* ما هو الوضع الاجتماعي لاوليرايت؟

١- عانس.. وما حدا بتطلع عليها.

٢- عانس.. وكل العالم صار بتطلع عليها.

٣- مطلقة.. وعندها (١٥) عيّل.. والله يستر عليها.

* من هو الدبلوماسي الابرز في القرن العشرين؟

١- العزيز هنري كيسنجر، الله يذكره [illegible]

٢- [illegible] اللي قضاها [illegible]

[illegible] الشيخ سلطان السعد نائب جرش مش قليل.

* [illegible] كلمة [illegible]

١- كلمة [illegible] بمعنى [illegible]

٢- [illegible] الكاريتي [illegible]

٣- كلمة [illegible] تراثنا ولا معنى حقيقي لها.

* ما هي الشروط اللازمة لكي تكون معارضاً اردنياً؟

١- ان تشتم الحكومة على الطالع والنازل.

٢- مش ضروري الشتم.

٣- لا هذا ولا هذاك، الاردني معارض بالفطرة.

كلمات راقصة

- لا احب ان اقرا قصصاً طويلة في غرفة الانتظار كي لا اضطر الى اخذ المجلة عند مغادرة المكان حتى اكمل القصة.
- بداية الحب في نهاية العقل السليم.
- ليس ضرورياً ان يتضمن كل كتاب رسالة معينة هادفة.
- هناك بعض الكتب العربية نزلت السوق كي يقال ان كاتبها ما زال حياً.
- الجوهرة افضل صديقة للمرأة.
- يطلب الرجل من الكتاب الحقيقة في اغلب الاحيان، اما المرأة فتطلب منه دائما الاوهام والغرور.
- اذا اردت ان تتخلص من عذاب الحب، تزوج من هذه التي يعذبك حبها.
- اميركا بلد حر، يستطيع كل انسان فيها ان تفعل ما تشاء زوجته.
- الفيلسوف هو الشخص الذي يفكر دائماً ان يتزوج لكنه لا يتزوج.
- من السهل ان تتبع نظام الحمية في الاكل في هذه الايام، اذ يكفي ان تمتنع عن الاكلات التي ليس بامكانك شراؤها بسهولة.
- الحب والالم هما مدرسة المرأة التي تتعلق فيها ما يتعلمه الرجال بالدرس والاختبار وطول التفكير.
- انني لا اقدر ان اضيع وقتي في جمع الثروة، لهذا سأظل مفلساً الى ان اتزوج من فتاة غنية لا تحبني.
- الرجل الذي لا يقبل بعيوب المرأة هيهات ان ينعم بحبها. ■

«العلم في الصغر.. كالنقش في الحجر» وهذا الطفل يتعلم منذ نعومة اظفاره لغة العصر القادم.. عصر الدولار.

حمار عالبنزين
إستهلاك أقل--
صنع في الأردن
سعر اللتر ٢٥ قرش
مهدي

كلمات حائرة

- السلم هو تمضية الوقت على وتر واحد.
- الاكل شيء انساني، الهضم لذة الهية.
- الرجل الذي ينوي الزواج يجب ان يعرف كل شيء عن زوجته او يجهل كل شيء.
- عندما يحقد المرء هذا يعني انه بدأ يفهم من اين تؤكل الكتف.
- ليس هناك اي شيء جديد تحت الشمس ولا بعد غيابها.
- لو ان الكتب يمكن اكلها، لكانت مهنة الكاتب رائجة في الشرق، لان المرتجع من الكتب يكفي لتغذية عائلته لمدة سنة.
- لا تترك الى الغد ما لا تقدر ان تعمله قط.
- احب اعداءك اذا اردت ان تتجنبهم.
- توكل على الامثال تندم او تشحذ قريباً.
- الافضل ان ينساك من ان يتذكر مثلك وهذا يسعدك اكثر

البلاد زمان

بعد تدعثره بدبشه

شامبليون: اعتقد اننا وجدنا حجر رشيد

العباسيون ينفون والقرامطة يؤكدون

الخليفة استعمل منظومة الكيماوي لقصف الابرياء

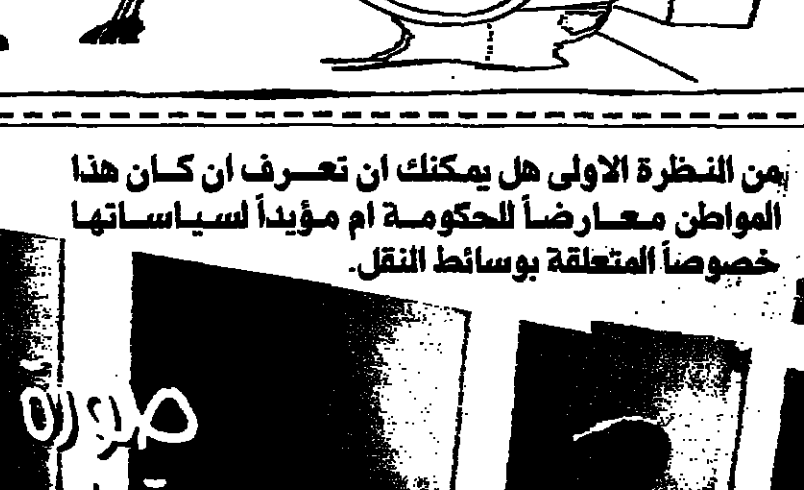
● ناطق باسم «امير المؤمنين»: مستعدون للحوار والمفاوضات المباشرة

بعد احتراق روما بالكامل وانتحار نيرون

اكتشاف عقب سيجارة نيرون باحد الكازيات في ضواحي المدينة

ارخميدس يتعرض لحادث مؤسف ويعلن:

«فشخت رأسي بطرف البانيو.. فوجدتها»



من النظرة الاولى هل يمكنك ان تعرف ان كان هذا المواطن معارضاً للحكومة ام مؤيداً لسياساتها خصوصاً المتعلقة بوسائط النقل.





اعلانات

سياسة .. ادب .. شعر .. مقالات صحفية .. روايات .....

ماذا يقرأ الفنان الاردني؟

الفنان الاردني الذي نشاهده على الشاشة الصغيرة يقدم برامج ادبية ودينية ودرامية تستهوي القارئ حيث يقدم في بعض برامجهم هذه معلومات ثرية ممتعة ومشوقة تضيف الينا معلومات ربما كنا نجهلها؟ لهذا فاننا نتساءل ماذا يقرأ الفنان الاردني وما هي الكتب التي يرغب فيها..

المخرج عروة زريقات نقيب الفنانين

اقرأ كل شيء، سياسة، ادب، لا يوجد كتاب محدد. اما اخر كتاب قرأته فهو (عصر الحب) لنجيب محفوظ واتبعته بكتاب زياد قاسم ابناء القلعة.

ويضيف زريقات قائلا: احب قراءة القصص والروايات كثيرا حيث اجد فيها متعة.

واقرأ كتب السياسة وبخاصة اصدارات هيكل، وكل كتاب اقرأه اتأثر به.. والثقافة بحر ليس لها حدود.

الفنانة قمر الصفدي

طبيعة مشاغل الفنانة قمر الصفدي لا تمكنها من القراءة باستمرار فمسؤولية المنزل لا تدع للفنانة الصفدي التوسع في القراءة ولكنها رغم ذلك تسعى للاذاعة والتلفزيون حيث تتابع البرامج الثقافية بدلا من متابعة برامج درامية هابطة.

ثم ان شعراء الحداثة لا يثيرون رغبة الفنانة الصفدي بالقراءة حيث ان الشعر الحديث لا يستمتع به القارئ ولا يستهويه. ولكنها تقرأ للشاعر حيدر محمود ونزار قباني ومحمود درويش، وتسعى كذلك لقراءة المقالات السياسية في الصحف والمجلات.

الفنان انور خليل

يقول الفنان انور خليل اثناء ضغط العمل لا استطيع القراءة، واقرأ اثناء الاستراحة واخر ما قرأت عزبة الراعي للدكتور احسان عباس.

ويضيف الفنان خليل وسائط الاتصال الحديثة من ستالايت وفيديو قللت من نهم القراءة لدي.

اضافة الى الارتفاع الفاحش في اسعار الكتب يساهم في عزوف القارئ عن الشراء.

ويؤكد الفنان خليل انه يطالع الصحف اليومية وجميع الصحف الاسبوعية بلا استثناء حيث تصله باستمرار.

ويتابع ابداعات الكتاب الاردنيين ولكن الوقت لا يسمح بقراءة كل ما ينشر.

ويستذكر انه عندما كان في دمشق اثناء فترة الدراسة كان يشتري مجموعة من الكتب بمبلغ زهيد.

ويتمنى لو تكون هناك دار نشر وطنية تتبنى المبدع الاردني، ثم ان القراءات القديمة لا تزال هاجسه فقصة (الحب في زمن الكوليرا) و(مدن الملح) يستذكرها باستمرار اضافة الى القراءات المسرحية.

ويقرأ كذلك للمتنبي وابو العلاء المعري وعنترة وولادة، ورغم عدم اقتناعه بالشعر الحديث الا انه مغرم بقصائد ابراهيم نصر الله ونزار قباني وسميح القاسم ومحمود درويش، ويستهويه كذلك الشعر الشعبي لانه قريب من الموال وخاصة عندما يستمع لسليمان عويس ونايف ابوعبيد.

الفنانة شفيقة الطل

تحب قراءة الرواية بشكل كبير واخر كتاب قرأته (اللامنتمي) ومن الروايات التي تحب قراءتها اكثر من مرة (الحوات والقصر) للاديب الجزائري الطاهر وطار حيث انها تحاكي وضع العرب.

ثم انها ترى في القراءة عالم جميل حيث تسرح بها الى عالم جميل باعتبارها شكل من اشكال تطهير الروح.

وتحتفظ الفنانة الطل بما يصدر من كتب وخاصة دواوين محمود درويش.

الفنان خليل مصطفى

حاليا اقرأ تفسير القران الكريم والانجيل (العهد القديم) حيث يجد الانسان نفسه ومسيرته على هذه الحياة فمن عرف نفسه حقيقته فقد عرف الله..

ويضيف الفنان مصطفى ان فلسفة الحياة تقوم على الايمان بالله وبدون ذلك فلا يساوي الانسان شيئا، وسبق ان قرأت كتب التاريخ والطبري..

ثم ان القراءة تدع الانسان يربط حاضره بماضيه واكتشفت ان مقولة (التاريخ يعيد نفسه) ليست دقيقة لان اجدادنا خاضوا معارك ثقافية وانتصروا على العقل البشري.

وخاطبوه في كل انحاء المعمورة كان منهم الطبيب والرسام والفلكي كانوا عباقرة في كل مجال فهل يعيد التاريخ هذه الامجاد؟! ■











مسابقة البلاد الرمضانية

اخي القارئ .. اختي القارئة

تستمر بقبول مساهماتكم في مسابقة البلاد الرمضانية لغاية الاول من آذار عام ١٩٩٧ مع الالتزام بشروط المسابقة المشار اليها، علما باننا سنجري الفرز لتحديد الفائزين في ١٩٩٧/٤/١

١- اجمل تعليق على صورة	٢- اجمل تحقيق صحفي.. لا يتعدى ٢ صفحات
٣- اجمل كاريكاتير.. سياسي او اجتماعي	٤- اجمل قصيدة شعرية
٥- اجمل نكتة حديثة	٦- اجمل موقف محرج
٧- اجمل قصة قصيرة	٨- اجمل مقالة صحفية

● شروط الاشتراك في المسابقة:

اولا: الكتابة بخط واضح والكتابة على وجه واحد من الورقة.
ثانيا: ارفاق كوبون مع كل رسالة واية رسالة لا تحوي الكوبون تهمل.
ثالثا: اخر موعد لتسلم المساهمات هو الاول من اذار ١٩٩٧.
● ارسلوا مشاركاتكم على العنوان التالي بعد ملئ الكوبون المرفق
العنوان: جريدة البلاد - مسابقة رمضان - ت: ٦٩٣١٠٥ - ٧٠٠٢٧٧ - ٧٠٠٢٦٦ - ٧٠٠٢٨٨ - ص.ب ٢٣٠٥٠٧.

جوائز مسابقة البلاد الرمضانية

- الجائزة الاولى وقيمتها ٥٠٠ دينار.
- الجائزة الثانية وهي عبارة عن تلفزيون ملون ٢٠ بوصة مقدم من شركة احمد عيسى مراد.
- الجائزة الثالثة عبارة عن تشكيلة ملابس واحذية بقيمة ٢٠٠ دينار مقدمة من مركز الجبيهة لتصفية البضائع الامريكية لصاحبها خليل الشوعاني.
- الجائزة الرابعة عبارة عن مكنسة سجاد كهربائية نوع IAC 50 اسبانية ١٢٠٠ واط موديل ٩١٨ مقدمة من مؤسسة الحمصي وقبسية للتجارة هاتف ٨٣٦٤٤٨ - ٦١٥٩٦٧ - ٩٨٤٢١٢.
- الجائزة الخامسة ماكنة حبكة ٣ خيوط FN - 2 - 8 ماركة الفراشة الاصلية صنع الصين الشعبية مقدمة من وكيلها شركة الصلاح هاتف ٧٧٧١٩٢ الساحة الهاشمية فاكس ٦٥٥٣١٤.
- الجائزة السادسة بدلة رجالي فاخرة مقدمة من محلات ك. مارت.
- الجائزة السابعة مجموعة هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من شركة حلواني شيبس.
- الجائزة الثامنة مجموعة هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من شركة الالبان الدنماركية الاردنية هاتف ٨٤٤٧٨٠.
- الجائزة التاسعة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاردن والخليج هاتف ٧٢٤١٧١.
- الجائزة العاشرة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاسكان هاتف ٦٦٧١٢٧.
- الجائزة الحادية عشرة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاعمال.
- الجائزة الثانية عشرة عشاء فاخر لعشرة اشخاص مقدم من فندق الكومودور الشميساني هاتف ٦٠٧١٨٥.
- الجائزة الثالثة عشرة وجبة غداء فاخرة لعشرة اشخاص مقدمة من فندق الكومودور الشميساني هاتف ٦٠٧١٨٥.
- الجائزة الرابعة عشرة وجبة عشاء لخمسة اشخاص مقدمة من مطاعم قرية المنقل.
- الجائزة الخامسة عشرة وجبة عشاء لخمسة اشخاص مقدمة من مطاعم الواحة.

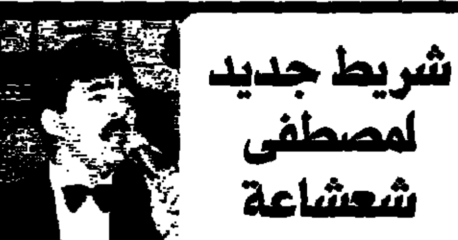
كوبون مسابقة البلاد الرمضانية

الاسم:
العنوان:
العمر:
المهنة:

«لحن الحياة» مسلسل جديد

بدء التصوير داخل الاستوديوهات في شركة الانتاج [illegible] احدث المسلسلات الاردنية لحن الحياة والذي يتناول قضايا [illegible] [illegible] ساري الاسعد [illegible] نخبة من الفنانين الاردنيين [illegible] ■

شريط جديد لمصطفى شعشاعة



اخر اعمال الفنان المطرب مصطفى شعشاعة اصداره لكاسيت وسيطرح في الاسواق قريبا وهو بعنوان «اسمر مغرور» والذي يتضمن ست اغاني.

«اسمر مغرور» الحان العراقي عباس الجميل، «احن الهاء» كلمات عصام جنيد والحان السوري زهير العيساوي، «ما بتنساش» من الحان المصري اشرف مكاوي، «كثير علي» الحان هيثم سكرية، «عهد الغرام» «وما احلى السهر» من الحان ايمن تيسير وكلمات ناصر شمعون.

ومن الجدير بالذكر بان الفنان مصطفى شعشاعة سيحيي عدة حفلات في دبي اثناء عطلة الربيع. ■

امسية للفرقة الموسيقية العربية

في امسية موسيقية رائعة رفرفت فيها الروح بسماء الماضي الساحر، قدمت فرقة الموسيقى العربية من جمهورية مصر الشقيقة حفلها الفني على خشبتي مسرح قصر الثقافة وعلى مدار حفلتين يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وذلك ضمن نشاطات المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين بالتعاون مع وزارة الثقافة، وتاتي هذه النشاطات على هامش المؤتمر الرابع عشر للمجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية) ومنبر الموسيقى العربية الثاني (المجلس الدولي للموسيقى - اليونسكو).

وكان جمهور غفير من المهتمين قد عجت بهم صالة مسرح قصر الثقافة قد اتوا لحضور الامسية الاولى لحفل فرقة الموسيقى العربية بقيادة الفنان صلاح غباش وقد قدمت الفرقة برنامجا حافلا باحلى المقطوعات الموسيقية التي دخلت سجل التراث الموسيقى العربي. واشتمل على ملا الكاسات ويانا سيني وليه يا بنفسج بالاضافة الى الكثير من الالحان الموسيقية.

ومما اثار الانتباه حضور نسبة كبيرة من الشباب في تلك الامسية في تعبير اصيل وعفوي على بقاء الجميل جميل، وان الاشياء الخالدة لا تموت. ■





كيلي لينش

تحب جميلتنا كيلي لينش ان تقارن نفسها بلورني بيكال. وجينا رولاتس. وقد شاركت كيلي لينش دانزيل واشنجتن في تمثيل فيلم Virtuosity اذ تقوم فيه بمساعدة دانزل في البحث عن قاتل محترف قام بسلسلة من عمليات القتل المخيفة. ■

استراحة البلاد

الكلمات المتقاطعة

اعداد: احمد عبدالرحيم العورتاني

افقيا

١- اغنية لميادة الحناوي + حرف
٢- مائة قاتلة + شاعر عربي معاصر + علم مذكر
٣- حرف + فريق كرة قدم اردني + حرف + رتبة عسكرية
٤- م + مفرد اكوام معكوسة + و + علم مذكر + حرف + ابن الحرام
٥- حرف + والد باللهجة البدوية + حرف + تسخي + بعض سخي
٦- حرف + حرف + خ + تعب + عكس خير + يستعمل للبنوك + حرف + للمناداة
٧- حرف + م + حب + حرف
٨- ر + للتألم + ور معكوسة + حرف + عكس حي
٩- حرف + ن + للتخيير + علم مذكر + مدينة فلسطينية + حرف
١٠- عكس اشترى معكوسة + لم ينكر + م + علم منكر + زهق
١١- ك + للنفي + ثلثا يختبئ + هـ + بلد عربي
١٢- احد الوالدين + رقم بالعربية ناقص الحرف الاخير + احد ايام الاسبوع
١٣- فلاش مبعثرة + على سطح البحر + علم مؤنث
١٤- هـ متشابهان + مدينة اردنية بدون ال التعريف + من الخضراوات + من الفاكهة
١٥- جمع مدينة + ر + من المهن الجامعية + من المهن الجامعية

عاموديا:

١- كاتب ومؤلف مصري + حرف
٢- صوت القط معكوسة + صحيفة اردنية
٣- منال مبعثرة + احد الخلفاء الراشدين
٤- حمد بالعامية معكوسة + جمع خيل - مطرب مصري
٥- متشابهان جيعكو بالعامية معكوسة
٦- بمعنى فسر + عكس جبل + عس + ي + نرمي معكوسة
٧- بمعنى ضيع + بمعنى بحث + الة موسيقية + مدينة فلسطينية
٨- بمعنى نهنئ + حرف + م + ثلثا حسيس
٩- قطة بالانجليزية + مدينة اثرية في الاردن + وادي في الاردن + قذف
١٠- اشتاق + علم مذكر + بمعنى اكرم + حرف + وهم مبعثرة
١١- حرف بالانجليزية + المناداة + للتعريف - اشخاص معكوسة
١٢- للتعريف + يمضغ بالفم + يوضع به الاطفال الصغار + ب + فلس مبعثرة + لغاية الان بالعامية
١٣- بمعنى اكمل بالعامية + اعترف + د + نصف لذيذ + فطان مبعثرة + ب
١٤- حرف + ا + متشابهات + علم مذكر + ابي مبعثرة
١٥- يجاوب + ثلثا اطمئنان + الخصم + اشتاق معكوسة + هـ

الفوارق



تكمن بين هذين الرسمين المتشابهين ثمانية فوارق، علما بان الرسم رقم (١) هو الاصل، فهل تستطيع العثور عليها في ٨ دقائق او اقل؟

مربعات

تكتب اجوبة التحديدات المدونة افقيا فقط في خاناتها المناسبة مستعينا بالاحرف المكتوبة على الرسم ومع الحل الصحيح تحصل في الخانات العمودية المشار اليها بشبك في الوسط على اسم مدينة في تونس:

١- الحديقة.
٢- انتقائي
٣- يجتهدون في العمل
٤- من المقاييس
٥- خبر
٦- هلاك او حتف
٧- موصل الذراع في الكف
٨- مدينة في اميركا
٩- مدينة في اليمن

ختام بطولة النخبة العربية الثالثة (القدس)

سفينة النسور الزرقاء.. تزدان ببرونز الدار البيضاء

تزينت سفينة نسور الفائلية الزرقاء المبحرة في شواطئ الدار البيضاء بالبرونز وذلك بعد ان حلقت عاليا وحققت انجازا فريدا للكرة الاردنية وهو الانجاز الثاني للكرة الاردنية في تاريخها عن طريق فريق الفيصلي بعد ان حل في المركز الثالث في بطولة الاربعة الكبار (كاس النخبة العربية الثالثة - القدس) وبعد ان كان قاب قوسين او ادنى من لقب البطولة.. ولكن الانجاز الذي تحقق ليس فقط بالحصول على البرونز والمركز الثالث.. لا بل بعد ان ادى نجوم الفيصلي مباريات رائعة وجميلة جدا وقاوموا فيها اقوى واعرق الفرق العربية التي تتبع اسلوب الاحتراف والتي تزيد ميزانية النادي الواحد عن المليون دينار سنويا.. فكان الفيصلي سفيرا فوق العادة للكرة الاردنية واستطاع ان يضع لنفسه وللكرة الاردنية حضورا مميزا سيفتح الطريق على مصراعيه لكرتنا لكي تصبح من الاقوياء ويكون لها وجود حقيقي ومؤثر في جميع المحافل والبطولات العربية..

فقد اطرب نجوم الفيصلي جميع من شاهدهم سواء في الملعب او على شاشات التلفزيون من خلال الاداء الرجولي والاداء السلس والتكتيك الفني المتوازن في الدفاع والهجوم خصوصا وان الجميع يعرف قدرات الفرق الثلاثة الاخرى وقوتها وسرعتها في الاداء والنضوج التكتيكي وفارق الامكانيات في كل شيء.. ورغم كل هذا فان روح الاصرار والتحدي والتصميم لدى الجهاز الفني واللاعبين كانت فوق التصور واثبتت ان كرة القدم ليس فيها كبيرا ولا صغيرا وان الكرة تعطي من يعطيها وتخذل من يخذلها..

(البداية الصعبة)

حقيقة كانت بداية الفيصلي في البطولة صعبة جدا جدا وخاصة بعد ان خسر الفريق مباراته الاولى امام الاهلي المصري باربعة اهداف مقابل لا شيء.. وقد ظن الجميع بعد هذه الخسارة الموجعة بان الفيصلي مقبل على مباريات سيكون فيها حملا وديعا وفريسة سهلة للفريقين الاخرين خاصة انهما يلعبان على ارضيهما ووسط جمهورهما.. كانت مباراة الافتتاح بالنسبة للفيصلي مباراة مهمة جدا ولكن النتيجة كانت غير منطقية نهائيا وقد تسببت الاخطاء الدفاعية القاتلة في جزء كبير من هذه الخسارة.. رغم ان الفيصلي اهدر في تلك المباراة فرصا للتسجيل وادى مباراة مفتوحة هجوما واستطاع مجاراة عناولة الاهلي المصري وخبرتهم وتفوق عليهم في بعض الاوقات.. ولكن كان لضربة الجزاء التي تسبب فيها مدافعنا العملاق مهند محادين في الدقيقة السادسة ولحرز منها الاهلي هدفه الاول كانت بمثابة الصاعقة على معنويات اللاعبين خاصة وان الفيصلي بدأ بداية طيبة وقوية في تلك المباراة وكاد ان يسجل في الدقيقة الخامسة هدفا عندما سدد جعفر حماد كرة جمال ابو عابد العرضية ولكنها ارتطمت بأحد المدافعين لتحرم الفيصلي من هدف محقق.. وما ان لبث الفريق ان بدأ بمجاراة لاعبي الاهلي والسيطرة على منطقة الوسط كان اللاعب احمد فليكس يفاجئ الكل ويسجل الهدف الثاني والذي يتحمل مسؤوليته حارس المرمى وليد ابو حميد الذي كان متقدما كثيرا عن مرماه ليزيد هذا الهدف من احباط اللاعبين.. ومع الشوط الثاني عاد الفيصلي وفرض ايقاعه في اللعب وبادل الاهلي الهجمات والسيطرة على منطقة الوسط وكان لاعبيه يقومون بعمل مثلثات جميلة وثقة في التمرير الى ان جاءت اللحظة التي انهت كل امل للفريق في تعديل النتيجة وذلك عندما حاول مهند محادين ابعاد كرة احمد فليكس لتكون هدفا ثالثا صاعقا.. ليعاود الاهلي السيطرة على اللعب وسط ارتباك لاعبي الفيصلي واستطاع ان يسجل الهدف الرابع والذي يسأل عنه ايضا الحارس ابو حميد لتنتهي المباراة بنتيجة لا تدل على مجريات المباراة كما علق الخبراء وكل من شاهدها.

الفيصلي يقلب كل التوقعات

في مباراته الثاني قلب نجوم الفيصلي كل التوقعات التي كانت تشير الى انهم سيخسرون المباراة ويفارق من الاهداف امام فريق الرجاء البيضاوي صاحب الارض والجمهور وصاحب السمعة والكبيرة واللاعبين المحترفين والذي يضم في صفوفه ستة لاعبين من المنتخب المغربي الاول.. ولكن كان للاعبي الفيصلي رأيا اخر وقدموا واحدة من مباريات العمر التي لن تنسى ابدا.. وحققوا نتيجة للكرة الاردنية هي الاولى في تاريخنا الكروي حينما حققوا اول انتصار للكرة الاردنية على المغربية وفي عقر دارهم.. هذه النتيجة التي ستبقى مسطرة بحروف من ذهب في اعماق كل عشاق الكرة الاردنية..

في هذه المباراة طبق الفيصلي اسلوبا دفاعيا محكما اغلق فيه جميع المنافذ المؤدية الى مرمى حارسه فريدون، فقد لعب بقلبين هما مهند محادين وعلي الزعبي وامامهما راتب العوضات وهيثم الشبول واحمد خليل وفراس الخلايلة حيث استطاع ايقاف اندفاع وحماس فريق الرجاء البيضاوي طيلة فترات الشوط الاول.

وجاء الشوط الثاني وانقلبت الصورة تماما، فقد بدأ الفيصلي شيئا فشيئا بالاعتماد على الهجوم الخاطف والكرات المرتدة مع المحافظة على ميزة التوازن في الدفاع والهجوم وهو ما كان له مفعوله الايجابي.. فقد بدأ الكابتن البارع جمال ابو عابد في ممارسة هوايته بشن الهجمات السريعة عن الطريق الاجنحة وبدأ الخير يهل، فهذه اول الكرات الى حسونة الذي تأخر في التسديد.. ومرة ثانية يحول جمال ابو كرة جميلة على راس صبحي سليمان الذي دكها ولكن بجوار القائم مضيعا فرصة هدف حقيقي.. وبقي الحال على ما هو عليه حتى هلت البشائر في الدقيقة ٦٨ التي اعلنت الفرج والفرح الاردني وذلك بعد ان انطلق البلدوزر البارع القائد المحنك ابو عابد من اليمين ولعب كرة عرضية بالمقاس على رأس الدبور جريس الذي لسع بها الحارس المغربي ووضعها بهدوء الهداف البارع المتمكن في المرمى هدفا نزل كالصاعقة على جمهور ولاعبي الرجاء الذين لم يكونوا يتوقعون أن تكون ردة فعل الفيصلي قوية بهذا الشكل.. وعاد القائد البارع ابو عابد الى هوايته ويحول كرة جميلة الى اللاعب الواعد هيثم الشبول والذي كتمها على صدره ودخل بها منطقة الجزاء فتعرض لعرقلة واضحة تماما كان الكل ينتظر صافرة الحكم معلنة عن ركلة جزاء ليفاجأ الجميع بان الحكم اعتبر ان اللاعب قد سقط لوحده وليضيع على الفيصلي فرصة تعزيز الهدف الاول كان سيريح الاعصاب.

ومع حرمانه الفيصلي من ركلة جزاء صحيحة كان من الممكن ان تقلب نتيجة المباراة وتحرم الفيصلي من الفوز وذلك بعد ان سجل مهاجم الرجاء عبدالكريم جنابي هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٧٩ وذلك عندما تلقى التمريرة العرضية التي تواكل الدفاع في ابعادها ليسددها براسه داخل الشباك.

الا ان نجم النجوم والمباراة البلدوزر ابو عابد كان له رأيا اخر عندما انطلق كالسهم خلف كرة جريس الرائعة من منتصف اللعب ووصل منطقة الجزاء من الميمنة ومرر كرة عرضية بذكاء خارق الى حسونة الشيخ الذي سيطر على الكرة بثقة وبحركة خداع واثقة (بطح) المدافع ومشى بالكرة وسددها بهدوء وسط الشباك ليكون الهدف الاغلى والاثمن، هدف الفوز الذي منح فيه فريقه ٣ نقاط جعلته يتطلع بقوة للمنافسة على اللقب ويفرض نفسه واحترامه على كل من شاهده وليضع هذا الفوز حدا لكل الاقوال التي كانت تقول بان الفيصلي سيكون عبارة عن محطة عبور سهلة للفرق الثلاثة لتحقيق مآربهم.

العارضة حرمتنا

في مباراته الاخيرة امام اولمبيك خريبكة ادى نجوم الفيصلي ايضا مباراة قوية جدا وطبقوا فيها نفس الاسلوب الذي اتبعوه امام الرجاء واستطاعوا ان يحدوا من خطورة واندفاع لاعبي خريبكة وحرموهم من حرية التصرف والتسديد على المرمى.. وقد شفعت العارضة لفريق خريبكة من الخسارة وحرمت الفيصلي من الفوز وذلك بعد ان سدد اللاعب رامي ابو فنار الكرة المرتدة من المدافعين قذيفة هائلة لم يرها الحارس عمر ديالوا الا وهي ترتد من باطن العارضة الى ارض الملعب.. وقبل تلك الفرصة كانت هناك فرصة انفراد تام للاعبنا الواعد هيثم الشبول بعد ان تركته تمريرة جعفر حماد يواجه المرمى وسدد لحظة خروج الحارس لتتهادى الكرة بجانب القائم الايمن وتحرمنا من هدف محقق كان يمكن ان نصبح في المركز الاول او الثاني..

ورغم كل هذا فالانجاز رائع ورائع جدا وان شاء سيكون له مردوده الايجابي على الكرة الاردنية لكي تدخل اجواء المنافسات العربية بمعنويات عالية ونشارك من اجل الفوز والمنافسة وليس من اجل المشاركة.. وليثبت لاعبو الفيصلي انه رغم كل الامكانيات والدعم المادي المحدود الا ان لاعبينا يمتلك مقومات كبيرة بدنية وفنية ومهارية وتكتيكية وانه قادر على مقارعة اللاعبين المحترفين في كل الاوقات.. فالسلاح المهم في مثل هذه البطولات القوية والكبيرة هو التصميم والارادة والعزيمة والروح المعنوية والقتالية العالية والحس بالمسؤولية ورفع راية الوطن عالية خفاقة لان اي فوز من اي فريق هو فوز للكرة الاردنية سيكون عبارة عن دافعا قويا لانديتنا ومنتخبنا الوطني لكي تقدم كل ما تستطيع تقديمه وان يحسب لها الف حساب.

الفيصلي يمهد الطريق للبطل

وقد حصل النادي الاهلي المصري على لقب بطولة كأس النخبة الثالثة (القدس) وذلك بعد جمعه ستة نقاط من انتصارين على الفيصلي والرجاء البيضاوي وخسارة واحدة من فريق اولمبيك خريبكة.. وكان قد تعادل الفيصلي مع اولمبيك خريبكة بدون اهداف قد مهد الطريق بالورود لفريق الاهلي المصري لكي يفوز بالبطولة.. لانه لو فاز خريبكة على الفيصلي لفاز باللقب لتصبح مواقف الفرق على النحو التالي: الاهلي المصري ٦ نقاط (الاول)، اولمبيك خريبكة ٥ نقاط (الثاني)، الفيصلي الاردني ٤ نقاط (الثالث)، الرجاء البيضاوي نقطة واحدة والمركز الرابع والاخير.

الجوائز

- فازبكأس البطولة فريق الاهلي المصري وحصل على (٥٠) الف دولار.
- اولمبيك خريبكة حل ثانيا وحصل على (٢٥) الفا دولار.
- الفيصلي الاردني ثالثا وحصل على مبلغ (١٥) الف دولار.
- الرجاء البيضاوي رابعا ومبلغ (١٠) الاف دولار.
- جائزة اللعب النظيف فاز بها النادي الاهلي المصري.
- جائزة افضل لاعب فاز بها لاعبنا مهند محادين وهو اول انجاز للاعب اردني في البطولات العربية الرسمية.
- كأس الهداف لهادي خشبة بثلاث ضربات جزاء.
- كأس افضل حارس مرمى لعصام الحضري حارس الاهلي المصري.
- كأس الروح الرياضية لجمهوري الرجاء البيضاوي. ■

الحسين يهنئ لاعبي الفيصلي

زف سمو الامير عبدالله بن الحسين رئيس اتحاد كرة القدم تهاني جلالة الملك الحسين للاعبي الفيصلي على عروضهم ونتائجهم الرائعة في بطولة كأس النخبة (القدس). وقال سمو الامير عبدالله بان الحكومة ستقدم دعما ماليا لاتحاد الكرة يتراوح ما بين ١٠٠ و٢٠٠ الف دينار لدعم الاتحاد والتركيز على المنتخب الوطني ليكون سفيرا اردنيا رائعا في البطولات العربية والقارية.

نجوم الفيصلي.. (عزاز والله عزاز)

■ محمد عرموش

«القدس».. اغلى اسم في الوجود.. والتي سميت تيمنا بها بطولة النخبة العربية الثالثة بمشاركة الاربعة الكبار في بطولتي ابطال الدوري «الاهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي» وابطال الكأس اولمبيك خريبكة المغربي، والنادي الفيصلي» عشنا معها اروع لحظات الفرح والانبهار بعد ان رفع نسور الفيصلي الراية الاردنية الى اعلى افاق الابداع من عنان السماء ومهما نكتب عن الاعجاز الفيصلاوي فلن نستطيع ان نجاري ولو حرفا واحدا مما سطره الابطال على جبين الوطن من عز وفخار بفضل النشامى الاشاوس لو اختيار نجم نجوم البطولة فبالاضافة الى للهند محادين النجم «الاصلي» لكان «النسر المحلق» جمال ابو عابد هو الافضل عربيا في هذه البطولة والذي اسعد الاشقاء المصريين كما اسعدنا كاردنيين لانه فتح «اوتوسترادات» النصر للفيصلي امام الرجاء مما مكن الاهلي المصري ان يتوج بطلا للنخبة بفضل التعادل غير العادل للفيصلي مع اولمبيك خريبكة الذي لو فاز لكان هو البطل ولاصبحت مباراة الاهلي والرجاء «اي كلام» مع العلم ان فوز خريبكة على الاهلي المصري كان غير مستحق ولولا ارادة الله فالنتيجة الحقيقية عكس ما حدث فيها.. بالضبط!!

تعود للفيصلي وروعة الاداء الذي انتهى بالنصر المبين وحظ التعادل السيء الذي لولاه لحقق المركز الثاني في البطولة وهو يستحقه لانه كان الاكثر فرصا للتسجيل برغم سيطرة المغاربة في المباراتين لكن الفيصلي كان الاقرب للفوز امام خريبكة خاصة تصدي «المقص» لكرة ابو فنار والنجم الجديد الشبول الذي لعب كرته «بالاصول» لولا الحظ الذي اصابنا بالذهول ويبقى ان نقول مبروك للاردن نكهة البقلاوة الفيصلاوية التي يليق بها اسم القدس. ■

الفيصلي يمنح ايراد اعلانه للنجوم

منح الفيصلي كان الايراد الذي حصل عليه من راديو وتلفزيون العرب ART لنجوم فريقه لكرة القدم والبالغة (٤) الاف دولار وذلك بتوجيهات من ... سلطان العدوان رئيس النادي وعضو مجلس الادارة. ■

كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول

عصافير البلاد



الاسم: محمد احمد شحاده
العمر: سنتان
الهواية: الرقص والغناء



الاسم: وليد نبيل هاشم
العمر: سنة واحدة
الهواية: التشخيص في البدل



الاسم: سطام عمار ملسة
العمر: ٥ سنوات
الهواية: لعب الكراتيه



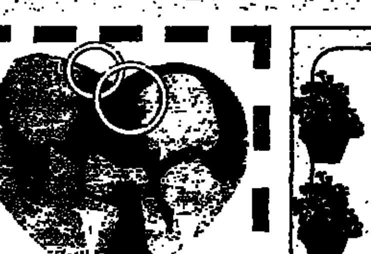
الاسم: ديما حماد
العمر: ست سنوات
الهواية: القراءة والاتاري

اجمل التهاني



- اسماعيل خليل الشرع (ابو ثائر) يهنئ شقيقه ابراهيم خليل الشرع بمناسبة قدوم مولوته الجديدة (الاء) جعلها الله من ابناء الخير والسلامة والف مبروك.
- من الطفلة داليا رفيق سلامة الى الخالة الحبيبة رشا عرباش بمناسبة عيد ميلادها الـ(٢٥) وعقبال المائة سنة.
- يتقدم نضال جمال جدعون من الاخ بسام محمود ابو كوش وعائلته باجمل ايات التهنئة والتبريك بمناسبة عيد ميلاد ولديهما محمود وياسمين، متمنين لهما العمر المديد في ظل والديهما.
- عمر هاشم بولاد يتقدم الى العزيز الغالي سمي ابو التني بمناسبة المنصب الجديد والف مبروك وعقبال الترقية المنتظرة.
- الاهل والعائلة يهنئون الغالية نجاح الشرع بمناسبة ترفيعها الدرجة الخامسة والف مبروك.
- رياض فاروق ميرزا يهنئ الصديق احمد مفلح العمرين بمناسبة نيله شهادة البكالوريوس.. وعقبال الماجستير.
- الاهل والاصدقاء يهنئون العزيز فراس غصاب الحربي بمناسبة عودته من السفر.. وحمد لله على السلامة.
- من انور العواملة (ابو تحسين) الى الحبيبة الغالية ايات ام تحسين بمناسبة عيد ميلادها السعيد واغتنم هذه الفرصة السعيدة المباركة لاقدم لك تهانيّ القلبية الصادقة وكل عام وانت بالف خير مع تمنياتي لك بالتوفيق.
- الاهل والاصدقاء يهنئون السيد خالد ابراهيم حسين وبمناسبة المولودة الجديدة «هيا» تهانينا والف مبروك واللهم اجعلها من ابناء السلامة.

هي وهو



- شاب يبلغ من العمر ٣٦ عاما ويعمل منسقا للزهور.. حالته المادية ضعيفة، طويل القامة وحسن المظهر، يود الارتباط بانسة او ارملة او مطلقة ولا يهم الاولاد او الجنسية او العمر، شريطة ان تكون بوضع مادي ممتاز.
- شاب اردني يبلغ من العمر ٢٧ سنة، مسلم، جامعي، يعمل مدرسا ووضعه المادي متوسط، يرغب بالتفاهم مع فتاة جميلة هادئة ترغب في اقامة علاقة اسرية صادقة، ولا يهم الوضع المادي او الجنسية على ان يكون عمرها ما بين ١٨ - ٢٤ سنة.
- شاب عربي مسلم، اعزب، يبلغ من العمر ٣٥ عاما يحمل الجنسية الاميركية، ويعمل ويقيم في الولايات المتحدة، يرغب في التعرف على انسة او سيدة على قدر جيد من الجمال والتعليم، محافظة ومن اسرة طيبة، وتقبل العيش معه اينما يقيم.

كوبون المشاركة بزوايا كشكول

الاسم:
العمر:
المهنة:
العنوان:
الزاوية:
- عند اختيار الزاوية المطلوبة .. يمكنك استخدام ورقة خارجية

ركن التعارف

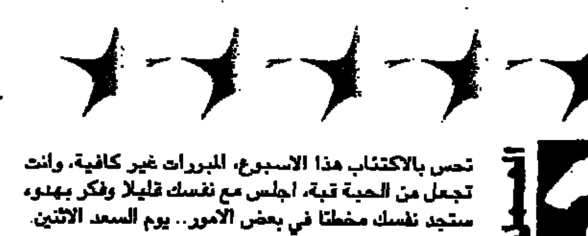
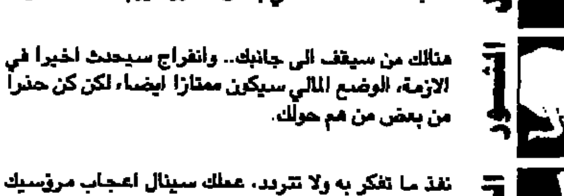
الاسم: خالد مصباح نصيرات
العمر: ١٨ سنة
الهواية: المراسلة
العنوان: ليبيا - الزاوية - جو دائم



الاسم: بهاء مازن قشوع
العمر: ١٧ سنة
الهواية: المطالعة
العنوان: الاردن - الحسا

الاسم: قدري احمد سعفان
العمر: ٢٦ سنة
الهواية: المراسلة والسفر
العنوان: مصر - المنصورة

انت و النجوم

الحمل: تحس بالاكتئاب هذا الاسبوع، المبررات غير كافية، وانت تجعل من الحبة قبة، اجلس مع نفسك قليلا وفكر بهدوء ستجد نفسك مخطئا في بعض الامور.. يوم السعد الاثنين.

الثور: هنالك من سيقف الى جانبك.. وانفراج سيحدث اخيرا في الازمة، الوضع المالي سيكون ممتازا ايضا، لكن كن حذرا من بعض من هم حولك.

الجوزاء: نفذ ما تفكر به ولا تتردد، عملك سينال اعجاب مرؤسيك وستقضي وقتا ممتعا مع الاصدقاء واخبار سارة ستصلك قريبا.

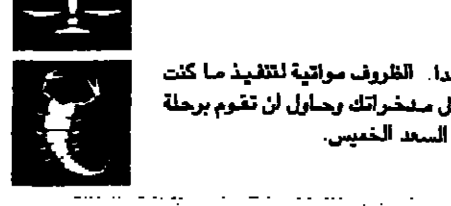
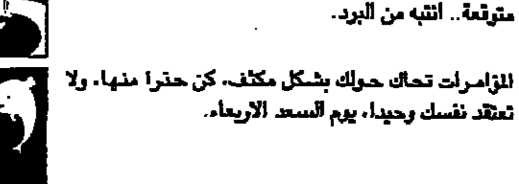
السرطان: فكر بمستقبلك جيدا.. الظروف مواتية لتنفيذ ما كنت تخطط له.. لا تنفق كل مدخراتك وحاول ان تقوم برحلة لترطيب الاجواء، يوم السعد الخميس.

الاسد: القلق في محله، لكن كل شيء سيمشي على ما يرام في النهاية نجاحك يثير الحسد والاعجاب ايضا حافظ على مستواك، حبيب القلب ينتظر منك مبادرة.

العذراء: احداث هامة ستواجهها هذا الاسبوع، ويوم السعد الثلاثاء، على كل حال اغتنم كل فرصة للراحة والاستجمام.. وصارح شريك حياتك بكل مخاوفك.

الميزان: حب جديد قادم، وصديق يعاني من اهمالك لا تجرح مشاعره، واخبار سارة حول شراكة تجارية وارباح غير متوقعة.. انتبه من البرد.

العقرب: المؤامرات تحاك حولك بشكل مكثف، كن حذرا منها، ولا تعتقد نفسك وحيدا، يوم السعد الاربعاء.

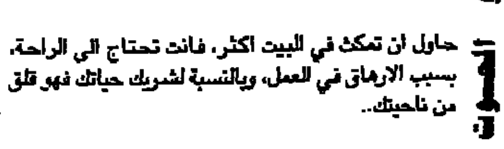



القوس: صديق سيعيد البسمة لشفتيك، ويعيد الثقة الى نفسك وستأتيك دعوة الى مناسبة اجتماعية لطيفة، ولا تكشف سرك للجميع.

الجدي: الغيرة ستقتلك وحبيب القلب يعرف بحبك له، وهو يبادلك نفس الشعور.. وضعك المادي ليس جيدا احذر من الاسراف

الدلو: تفاءل، فهناك امل كبير بالعودة، النجوم تقول ان الحظ يقف الى جانبك والاخرون سيتطلعون اليك باعجاب، يوم السعد السبت.

الحوت: حاول ان تمكث في البيت اكثر، فانت تحتاج الى الراحة، بسبب الارهاق في العمل، وبالنسبة لشريك حياتك فهو قلق من ناحيتك..



بسبب الخلافات العائلية

٦ رصاصات استقرت في جسدها !!

■ المتهمة مريضة نفسيا.. وهذا ما اكدته التقارير الطبية!!

■ حاولت المتهمة قتل شقيق المغدورة.. ولكن محاولاتها باءت بالفشل!!

كتب ـ اسماعيل ابو قاعود

كثيرة هي جرائم القتل التي نسمع عنها يوميا حتى باتت ظاهرة تشكل خطرا على المجتمع ولكل شخص مبرراته في ارتكاب جريمته ولكن تظل في النهاية الجريمة قائمة..

جريمتنا لهذا الاسبوع غريبة نوعا ما على مجتمعنا حيث المتهم فيها ليس رجلا كالعادة ولكنها فتاة في العقد الثالث من العمر اقدمت في لحظة غير مسؤولة عن تصرفاتها نظرا للحالة المرضية والنفسية التي تعاني منها الى ازهاق روح انسان بريء.. ولكن ما هي الاسباب والظروف التي كانت وراء ذلك الحادث هذا ما ستطالعونه معنا من خلال هذه التفاصيل..

كان هنالك عدة خلافات سابقة بين (ش.أ) البالغة من (٣٨) عاما و(ن.د) و(أ.م) مع العلم انهم يسكنون في عمارة واحدة ولكن في شقتين متقابلتين وبسبب هذه الخلافات قامت (ش) على قتل (ن) حيث قامت بشراء مسدس واخذت تتدرب على كيفية استعماله.. وبحدود الساعة العاشرة من مساء احد الايام نفذت (ش) خطتها وقامت باطلاق عدة عيارات نارية باتجاه (ن) حيث اصابتها في مناطق متفرقة من جسمها والتي ادت الى وفاتها على الفور ولم تكتف بذلك بل استمرت باطلاق النار على شقيق المغدورة ومن جراء ذلك اصيب بعيار ناري بيده ولم يجد امامه سوى ان يقوم بالهرب من امامها فلحقت به واستمرت باطلاق النار عليه ولكن محاولاتها باءت بالفشل وتم نقله الى المستشفى، وبعد ان تم القبض على المتهمة قررت المحكمة وضعها لمدة شهر في احدى المراكز النفسية لمراقبتها بعد ان تبين انه سبق وادخلت الى احدى المراكز النفسية وامضت به فترة وذلك لتلقيها العلاج اللازم وهذا ما اثبتته التقارير الطبية الواردة من المركز النفسي التي تفيد بان المتهمة تعاني من مرض الفصام العقلي الزوري.

وقد علمت البلاد انه وفي تمام الساعة العاشرة مساء وبينما كانت مستلقية في غرفة نومها واثناء ذلك سمعت (ن) التي كانت تقف في فرندة منزلها المقابلة لفرندة منزل (ش) وذلك لاحضار فرشة اسفنج وفي ذلك لوقت قامت (ش) من مكانها واخذت مسدسها الذي كانت تضعه في حقيبتها النسائية وتوجهت نحو باب الغرفة المؤدية لفرندة منزلها وبعد ان شاهدت (ن) قامت باطلاق النار عليها.

حيث اصابتها فاخذت الضحية تصرخ وتقول (اطفوا الكهرباء.. اطفوا الكهرباء) وبعدها سقطت على الارض وعلى صراخها خرج شقيق (ش) الذي كان موجودا في منزل شقيقة زوج (ن) وذلك من اجل فصل التيار الكهربائي عن منزل (ن) واثناء نزوله قابلته (ش) التي كانت تهم بالخروج من منزلها فطلبت منه التوقف حيث قالت له (وقف عندك) ثم قامت باطلاق عدة عيارات نارية عليه من نفس المسدس اصابته احداها في ساعد يده اليمنى فولى هاربا واختبأ خلف سيارة كانت تقف في تلك المنطقة الا ان المتهمة استمرت باطلاق النار عليه وهي ما زالت واقفة على فرندة منزلها وبعدها ذهبت المتهمة وسلمت نفسها الى الشرطة.

وفي جلسات المحكمة ادلى الشهود بدلوهم في هذه القضية وكان من ضمن هؤلاء احد الاطباء والذي اشرف على حالة المتهمة النفسية، والذي اثبت من خلال افادته بان (ش) تعاني من مرض نفسي لا يوجد شفاء تام له وانها تعاني من ذلك المرض النفسي منذ اربعة سنوات.

وقد ادلت احدى الشهود وهي زوجة ابن خالة (ن) والتي كانت متواجدة بالصدفة في بيتها وانها عندما سمعت صراخ (ن) خرجت على الفور لتشاهد (ش) وهي تقوم باطلاق النار اتجاه (ن) وكذلك شاهدتها ايضا وهي تطلق النار اتجاه المغدور شقيق (ن).

اما شقيق (ش) فقد ادلى بشهادته وتأتي بسياق الشهادات الاخرى ولكنه اضاف بانه عندما تحدث مع شقيقته قامت باطلاق النار عليه فهرب خوفا منها بعد ان اصابته احدى الطلقات والتي كانت بحدود الست طلقات.

اما خالة (ش) فقد ذكرت ايضا في شهادتها بانها عندما سمعت (ن) تصرخ وتقول (شرت في الكهرباء) عندها خافت الشاهدة وهربت الى داخل منزلها واغلقت الباب عليها لكنها قبل ان تدخل منزلها شاهدت (ن) وهي تسقط داخل فرندة منزلها وقد سمعت صوت اطلاق اعيرة نارية بعد ان اغلقت الباب عليها.

اما بقية الشهود الذين ادلوا بدلوهم لم تختلف عن باقي الشهادات السابقة.

وبعد استماع المحكمة لشهادة الشهود خلصت الى تطبيق القانون على الوقائع التي اقدمت عليها المتهمة (ش) في يوم الحادث وهي اطلاقها عدة عيارات نارية من مسدسها غير المرخص اتجاه المغدورة (ن) واصابتها في اماكن متعددة في جسمها ادت الى كسور في الجمجمة وتهتك مادة الدماغ وكذلك حصول نزيف دموي في داخل التجويف البطني وبالتالي الى الوفاة.. وكذلك اطلاقها في نفس الوقت ومن نفس المسدس عدة عيارات نارية على شقيق المغدورة (ن) اثناء نزوله من على الدرج والتي اصابته احدى هذه العيارات في يده اليمنى..

وقد ثبت للمحكمة ان الافعال الصادرة عن المتهمة (ش) تدل على ان نيتها قد اتجهت الى قتل المغدورة (ن) وكذلك شقيقها..

ولكن وفي نفس الوقت وجدت المحكمة ان نية المتهمة لم تكن نية مبيتة عن سبق اصرار وترصد وانها نشأت لديها عندما سمعت المغدورة اثناء وجودها في فرندة منزلها، وذلك بسبب التخيلات والهلوسات الخاطئة التي تتصورها سبب حالتها المرضية التي تعاني منها وهي الانفصام العقلي الزوري هذا من جهة ومن جهة اخرى لا يتصور ان باستطاعة المتهمة ان تخطط وتفكر بارتكاب اي فعل بسبب الحالة المرضية التي تعاني منها.

وقد خلصت المحكمة على ان المتهمة غير مسؤولة عن تصرفاتها وذلك بسبب حالتها الصحية وقررت عدم مسؤوليتها عما اقترفته وفي نفس الوقت وعملا باحكام المادة ٢/ ٩٢ عقوبات الاستمرار بحجزها في احدى المصحات النفسية وذلك لمواصلة علاجها الى ان يثبت تقرير طبي انها لم تعد خطرا على السلامة العامة.

واخيرا بقي ان نقول ان هذه الجريمة حدثت في لحظة عندما كانت المتهمة غير مسؤولة عن تصرفاتها وبالتالي ذهب ضحيتها انسانة بريئة لاذنب لها. ■



■■ احبت المغدورة (س) احد اقاربها وبعد فترة من حبها له لجأت الى والد قريبها وطلبت منه ان يعمل على تزويجها لابنه حيث بقيت في منزلهم الى ان تم الزواج من قريبها الذي احبته الا ان المتهمان (ط) و(ا) حقدوا عليها باعتبار انهما اشقائها بالاضافة الى المتهم (ي) وهو ابن عمها حيث صمموا على قتلها.

وبعد اربعة اشهر من زواجها رسموا خطة قتلها وذلك بعد ان تمكنوا من معرفة تحركات المغدورة وانها تذهب صباحا لتقديم الاعلاف للحيوانات لهذا اتجه المتهمون يوم الحادث الى المكان الذي تسكن فيه المغدورة مع اهل زوجها واختبأوا خلف «زريبة».

وعندما حضرت تمكن احدى المتهمين بمسكها في حين اطلق عليها شقيقها عدة طلقات نارية حتى فارقت الحياة ثم عمل بالاشتراك مع (ي) على جرها الى بُعد مئة متر من مكان الحادث ثم هرب المتهمون. ■■

* * *

■■ كان يجلس المتهم (م) وشقيقه الظنين (م) ايضا في معبر الشارع الفرعي المؤدي الى منزل المشتكيين (ا) و(م) حيث كان المتهم وشقيقه يستعملان المسجل بصوت مرتفع فتقدم نحوهما المشتكيان لعدم ارتياحهما لصوت المسجل ثم تشاجروا مع بعضهم فاقدم المتهم على طعن المشتكي (م) في صدره بموس كباس كان بحوزته وكانت الطعنة نافذة بحيث ادت الى كسر بعض المفاصل الغضروفية واصابة رئته اليمنى وجدار القلب بجروح ثم اقدم المتهم ايضا على ضرب المشتكي (ا) بالسكين في ظهره مما ادى لاصابته بجرح قطعي بسيط ادى الى تعطيله عن العمل عشرة ايام ولولا اسعاف (م) والتدخل الجراحي لادى لوفاته. ■■

* * *

■■ دخل المتهم (ن) الى منزل المشتكية (ع) وقام باغلاق باب المنزل بعد دخوله ووضع خمسة دنانير داخل صدر المشتكية واخذ بعدها يداعب صدرها وشوها وانحاء جسمها ثم قام بخلع ملابسه وطلب منها المستحيل.

الا انه لم يكن امام (ع) سوى اللجوء الى الحيلة لهذا طلبت منه الدخول الى الغرفة وسوف تستجيب الى رغبته بعد ان تتاكد بان لا احد في الخارج يراقبها وبعد ان اتمت خطتها وادخلته الى الغرفة اغلقت عليه بالمفتاح ثم قامت بحمل وذهبت الى احد جيرانها (ص) ليخبر الشرطة التي حضرت الى الموقع وقامت باعتقال الجاني واودعته السجن بانتظار حكم القضاء. ■■

* * *

■■ كان يعمل المتهم (ح) في احدى المراكز المهنية حيث صعد الى سطح المنزل الذي كان يتدرب فيه كمهني وتناول ماسورة بطول ستة امتار واثناء حملها وتحريكها اصابت اسلاك الضغط العالي المارة فوق ذلك السطح حيث سرى التيار الكهربائي بالماسورة ومن ثم الى جسم (ح) حيث صعقه التيار الكهربائي وادى ذلك الى بتر يديه واحدى رجليه واضرار بالغة اخرى ادى الى وفاته. ■■

مشاجرة جماعية استخدمت فيها المسدسات

رصاصة طائشة اصابت «سعيد» اودت بحياته

■ محكمة الجنايات اعلنت «البراءة» والتمييز نقضت الحكم

■ تناقضات اقوال الشهود احد اسباب النقض

■ الاسماء الواردة اسماء مستعارة ■

بينما كانت عقارب الساعة تشير الى الثالثة والنصف عصرا كان الهدوء يخيم على الشارع العام الذي يمر عبر قرية صغيرة من قرى احدى المحافظات في الجنوب، وكان هذا الشارع يتوسطه احد الاسواق الشعبية الذي لم يكن مكتظا بالمتسوقين في ذلك الوقت.

ومرت قرابة الساعة على هذه الحالة غير ان الهدوء لم يستمر طويلا عندما تجمهر مجموعة من المواطنين في ذلك المكان لتعلو الاصوات بعد ذلك وتثار في المكان جلبة شدت انتباه الجميع، حيث تحول السكون الى ضجيج كبير وذلك على اثر مشاجرة جماعية حامية الوطيس تبادل فيها طرفا النزاع العيارات النارية.

هذه بداية نوردها اليك - عزيزنا القارىء - لان نتيجة ما ذكرنا كان اشتباك بالايدي بين جماعتين حدث بشكل مفاجيء، وبدون سابق انذار .. هذا في بادىء الامر .. ليتطور الوضع بعد ذلك الى استخدام الاسلحة النارية التي كانت نتيجتها اصابة لاحد طرفي النزاع بعيار ناري استقر في خاصرته اليمنى ليسقط بعدها على الارض مضرجا بدمائه في حين تعرض البعض الآخر الى اصابات مختلفة.

وفي تلك الاثناء هرعت الاجهزة الامنية على عجل الى مكان الحادث وذلك بعد سماعها بالخبر .. واستطاعت السيطرة على الوضع بعد ان تم نقل المصاب الى المستشفى في حالة خطرة .. في الوقت الذي قامت فيه الشرطة بالقاء القبض على المتسببين في الحادث. لعل هذه الجريمة تعد غريبة من نوعها .. لانها كانت زاخرة بالتناقضات سواء كان ذلك من خلال المتشاجرين والشهود وحتى المحاكم..

احداث هذه الحادثة تعود الى يوم ١٩٩٤/٧/٢٤ وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف عصرا .. حيث وقعت مشاجرة جماعية بين (عوض) وبين (سعيد) حيث ابتدأت بالشتائم لتتطور فيما بعد الى الاشتباك بالايدي حيث زاد عدد افراد النزاع من كلا الجانبين عندما تدخل ابن (عوض) وابن اخيه (مراد) وزوجته (سعاد) .. اضافة الى (جمال) وهو ابن المتسبب في المشاجرة .. ومن جهة اخرى فقد تدخل لصالح (سعيد) كل من ابنه (رامي) وابنه الثاني (سامح) وزوجته (نادية) .. حيث استخدمت في هذه المشاجرة «القناني والحجارة» ونتيجة لذلك فقد سقط (عوض) على الارض نتيجة اصابته بعده ضربيات بواسطة العصي .. الامر الذي ادى الى تدخل ابنه (جمال) الذي حاول ان يحمي والده من الضرب فقام باخراج المسدس الذي كان يحمله وقام باطلاق عدة اعيرة نارية بصورة عشوائية وهو يقول (لا تذبحوا ابوي .. لا تذبحوا ابوي) في الوقت الذي طالب فيه (سعيد) من اعوانه في المشاجرة ان يقتلوا (عوض) قائلا: (اذبحوا لعين هالوالدين) وبعد عراك وتبادل لاطلاق النار اصيب (سعيد) الذي كان يحمل بيده عصا) حسب ما ورد على لسان الشهود - وهو ينطلق بسرعة نحو (عوض) بعد ان خرج من مكتبه .. مع العلم ان شخصا ما اطلق ايضا النار من مسدس كان يحمله ولم تعرف الجهة التي اطلق منها النار فاصابت (سعيد) في خاصرته اليمنى طلقة واحدة .. وبعد تعرض (سعيد) الى هذه الاصابة البليغة سقط على الارض يعوم في بركة من الدماء فتقدم منه (ابراهيم وامين) اللذان كانا في ذات الموقع بمحض الصدفة ونقلوه الى المستشفى لاسعافه .. وعندها عمت الفوضى ودب الذعر والخوف في صفوف الجميع ..

وفور سماع الشرطة نبأ الحادثة «المشاجرة» هرعوا الى مكان الحادث وتمكنوا من السيطرة على الوضع وتم القاء القبض على المتسببين في الحادثة وكل من له علاقة بذلك واستطاعت ان تضبط اداة الجريمة وهي المسدسات.. وقد تبين من خلال تقرير المختبر الجنائي بعد تحليل الرصاصة التي اصابت (سعيد) انها تعود للمسدس الذي كان يحمله (جمال) وهو من نوع ولتر عيار ٩ مم من صنع الماني.

بعد ذلك بدأت الشرطة تحقيقاتها في ملابسات الحادث للوصول الى المتسببين في هذا الاعتداء.. وقد اسندت التهمة الى (عوض وابنه جمال) اللذين كانا يحوزان على السلاح.

وبعد ان اقفل ملف التحقيق .. احيلت القضية واطراف الدعوى الى محكمة الجنايات الكبرى لتقول كلمتها العادلة ..

وفيما يتعلق بالحق العشائري فقد تمكن ذوو المتهم من اخذ عطوة عشائرية من ذوي المصاب وكانت عبارة عن مدة غير محدودة لحين شفاء المصاب.

الفاجعة حيث كان اهل المصاب واهل المتهمين في حالة ترقب وقلق على صحة المصاب (سعيد) الذي امضى فترة طويلة في غرفة العناية الحثيثة وهو في شبه غيبوبة وبعد مرور ٣٦ يوما من مكوثه في المستشفى كانت المفاجأة اكبر من كل التوقعات عندما توفي «المغدور» متأثرا بجراحه عندها بدأت كتلة من اللهب تشتعل في قلوب ذوي المغدور في حين كان ذوو المتهمين في حالة سيئة جدا لانهم لم يتوقعوا هذه النهاية المحزنة لقريبهم (سعيد) علما بان اطراف المشاجرة جميعهم من عائلة واحدة وتربطهم ببعضهم البعض صلة قرابة حميمة.

وبعد سماع ذوو المتهمين نبأ وفاة قريبهم (سعيد) بادروا باخذ عطوة عشائرية جديدة منعا لوقوع اصطدامات متوقعة حقنا للدماء على اثر موجة الغضب العارم التي تجتاح عائلة المغدور.

وفي اروقة المحاكم بدأت جلسات محكمة الجنايات الكبرى تحقيقاتها في هذه الجريمة واستمعت الى الشهود وكل طرف معني بهذا الامر وقد اخذت بعين الاعتبار التقارير الواردة من المختبر الجنائي في تحليلها للرصاصة التي اصابت «المغدور» ونوع السلاح الذي خرجت منه. لذا فقد تبين لها ومن خلال اقوال بعض الشهود انه لم يستدل على الشخص الذي اطلق الرصاص مباشرة تجاه المغدور وانما كانت شهادتهم منصبة على انهم شاهدوا المتهمين يحملان السلاح ويصوبانه تجاه المغدور.

ومن جهة اخرى فقد تأكد للمحكمة ان المتهمين واثنين اخرين كانا يحملان السلاح وهما (مراد وعادل) في حين ان شاهدا اخر ذكر في اقواله امام المحكمة بانه شاهد (المتهم عوض) يحمل مسدسا صغيرا وابن ابنه (جمال) متجها الى جهة الغرب ولكنه لم يشاهدهما يطلقان النار. وباستعراض هذه الشهادات وجدت المحكمة ان المتهم (عوض) وابنه (جمال) كانا يطلقان النار على «المغدور» في مكتبه ثم عليه وعلى زوجته وعلى ابنه في الشارع ولكن شهادات اخرى كانت تشير الى وجود المتهمين (عادل ومراد) في جهة اخرى من مكان المشاجرة وان رصاصة واحدة فقط هي التي اصابت «المغدور» وكانت سببا في وفاته .. ولان احدا من الشهود لم يعرف من اي مسدس اطلقت هذه الرصاصة فقد اخذت المحكمة بها ... لانه مع تعدد الاسلحة التي استخدمت في المشاجرة وتحرك الاشخاص هنا وهناك ووقوع الحادث فجأة فقد تعذر على الشهود معرفة انطلاق الرصاصة ومسيرها حتى وصولها الى جسد «المغدور»..

فقد تأكد للمحكمة ان الحادثة وقعت نتيجة مشاجرة على اثر خلافات عائلية قديمة وانها حدثت بسرعة وبدون اعداد مسبق، وان اكثر من مسدس استخدم في هذه المشاجرة وان رصاصة واحدة فقط اصابت المغدور ولم يتم تحديد مصدرها من اي مسدس انطلقت لذا قررت المحكمة براءة كل من عوض وابنه جمال من جرم القتل العمد بالاشتراك خلافا لاحكام المادتين (٣٢٨، ٧٦) من قانون العقوبات كما اعلنت براءة عادل ومراد من جرم حيازة سلاح ناري بدون ترخيص خلافا لاحكام المادة (١١) من قانون الاسلحة النارية والذخائر ولكنها ادانت عوض بجرم حيازة اداة جارحة خلافا لاحكام المادة (١٠٠) من قانون العقوبات والحكم عليه بالحبس مدة اسبوعين وغرامة مقدارها (١٠) دنانير اضافة الى مصادرة السلاح المضبوط.

وعملا بنص المادة (١/٧٢) من قانون العقوبات تنفيذ العقوبة الاشد بحقه وهي الحبس لمدة شهر واحد ودفع الرسوم .. وتكون مدة توقيفه محسوبة من مدة العقوبة .. والافراج عنه فورا كون مدة التوقيف تزيد عن مدة المحكومية .. واعلنت براءة عادل ومراد والمتهم (سامح) من جرم حيازة سلاح ناري واطلاق سراحهم، وبراءة (سامح) و(نادية) من جنحة الايذاء خلافا لاحكام المادة (٤٣٤) من قانون العقوبات .. وكذلك براءة (عوض ومراد وسعاد ورامي وسامح ونادية) من جنحتي الحاق الضرر بمال الغير واقلاق الراحة العامة خلافا لاحكام المادتين (٤٤٥ و٤٦٧) عقوبات.

وعندما اسدل الستار على وقائع هذه الجريمة باعلان البراءة للمتهمين. وما ان علم ذوو «المغدور» بان المتهمين المشار اليهما قد نالوا البراءة حتى استشاطوا غضبا وقرروا ان يميزوا الحكم حتى يتبين لهم الصواب. وبالفعل تقدموا بقرار التمييز لدى مساعد النائب العام الذي وجد عدة اسباب للنقض منها:

● ان محكمة الجنايات الكبرى لخطئت باعلانها براءة للمميز ضدهم حيث ان بينات النيابة العامة المقدمة كافية لادانتهم ..

● ان بينات النيابة العامة قد جاءت مساندة ومؤيدة لبعضها البعض

● ان المحكمة لم تناقش ادلة الدعوى مناقشة سليمة وان استخلاصها للنتائج جاء غير سليم وغير صحيح مخالف لادلة الدعوى.

● جانبت المحكمة الصواب عندما اهملت البينة المقدمة على الرغم من انها جاءت قوية ومقنعة وثبت ارتكاب المميز ضدهم الجرم المسند اليهم.

لذا طلب المميز قبول التمييز شكلا ونقض القرار واجراء المقتضى القانوني. وتتخلص اسباب التمييز المقدم من المميزين (سامح) وذوي المغدور بما يلي:

● اخطأت محكمة الجنايات الكبرى في الاسس التي اعتمدتها في وزن البينات وفي استبعادها لشهود النيابة العامة.

● اعتمدت المحكمة في قرارها وفي تكوين قناعتها الى شهادة شاهدين لم يكونا حاضرين عند وقوع الجريمة وان شهادتهم اختلاق ومتناقضة.

● لقد اعترف المتهم (جمال) امام هيئة التحقيق بانه هو الذي قام باطلاق النار على «المغدور» بادعائه الدفاع عن نفسه وعن والده.

● ان اخذ المتهمين عطوة عشائرية يدل على اعترافهم بالجرم المسند اليهم.

● اخطأت المحكمة باستخلاصها البينة ان القاتل هو المدعو (ابراهيم).

● اخطأت المحكمة في عدم اعتمادها تقرير المختبر الجنائي وتقرير الطبيب الشرعي.

وعلى ضوء هذه الدلالات فان محكمة التميز قررت مايلي:

اولا: نقض الحكم المميز بالنسبة للتميز المقدم من مساعد النائب العام لدى محكمة الجنايات الكبرى، واعادة الدعوى لها للسير بها على ضوء ما تم بيانه ومن ثم اصدار القرار المقتضى.

ثانيا: رد التمييز المقدم من المميز (سامح) ورفاقه شكلا وبهذا فان محكمة الجنايات الكبرى عليها اعادة محاكمة المتهمين من جديد على ضوء ما تم بيانه من قبل محكمة التميز. ■





سألنا المحامي

وصلنا السؤال التالي من القارئة (ع.س) تقول فيه:

تعاقدت مع احد اصحاب العمارات على ان اقوم باستئجار شقة في بنايته. وقمت بتوقيع عقد ايجار بذلك. على ان اقوم باستلام الشقة بعد الانتهاء من التشطيبات النهائية. وقد مر على هذا الاتفاق عام، ولم استلم الشقة حتى الان. وانها تتساءل هل يحق للمالك بمطالبتها بدل الايجار المذكور في العقد عن المدة التي لم تتسلم فيها الشقة!!

حملنا السؤال الى الاستاذ عاصف برغش (محامي ومستشار) الذي اجاب بدوره قائلا:

لقد نص القانون المدني الاردني على قاعدة واضحة. حيث نصت المادة (٦٦٥) من القانون المدني الاردني على ما يلي:

تستحق الاجرة باستيفاء المنفعة او بالقدرة على استيفائها. ومن خلال هذا النص نجد انه يحق للمؤجر (المالك) في المطالبة بالاجرة. او عدم احقيته في المطالبة. وذلك يتوقف على استيفاء المستأجر للمنفعة او القدرة على استيفائها او عدم تحقق ذلك.

وقد جاء في نص المادة (٦٦١) من القانون المدني الاردني بان (المعقود عليه في الايجارة هو المنفعة ويتحقق تسليمها بتسليم محلها).

وحيث ان المستأجر لم يستوف المنفعة ولم يكن قادرا على استيفائها فان المؤجر (المالك) يكون غير محق في المطالبة ببدل الايجار عن المدة التي ذكرتها الاخت في سؤالها..

وايضا قد نصت المادة (٦٦٨) من القانون المدني الاردني على انه (لا تستحق الاجرة عن مدة انقضت قبل تسليم المأجور ما لم يكن المستأجر هو المتسبب).

وبذلك فانه لا يحق للمالك بالمطالبة ببدل الايجار عن المدة التي لم تتسلم فيها المستأجرة الشقة. ولا عن اية مدة لم تتمكن فيها من استيفاء المنفعة. ولا بالقدرة على استيفائها..

الملف .. صفحة تبرز البلاد
من خلالها اهم واخطر
القضايا الاجتماعية

الملف

الفحص قبل الزواج

الخطر القادم

«الثلاسيميا» اخطر الامراض الوراثية!

٤٠٠ الف يحملون الفيروس في الاردن

تحقيق - عاطف درويش

البلاد - يعتبر مرض الثلاسيميا من اكثر الامراض الموروثة شيوعا وخصوصا في بلدان الشرق الاوسط والمنطقة العربية. والثلاسيميا كأسم مشتق من كلمتي ثالوس.. باليونانية تعني البحر وايما اي فقر الدم وهذه التسمية ترمز الى فقر الدم الموروث والذي يكثر في بلدان البحر الابيض المتوسط.

وفي الاردن واستنادا لاحصائية اجريت في عام ١٩٧٩ كان عدد حالات «الثلاسيميا» الكبرى «اي المصابة بالمرض» ٢٠ الف حالة، واما الان فلو اجريت دراسة فيتوقع ما لا يقل عن ٢٠٠ الف حالة وهذا اقل من النسبة العالمية حيث ان النسبة هي ١٠٪ حسب تقارير اليونيسيف والتي تبلغ حوالي ٤٠٠ الف حالة بالقياس مع عدد سكان الاردن.. ونظرا لكون الشخص المصاب معتمدا اعتمادا كليا على نقل الدم بشكل متكرر والذي يرثه الطفل من كلا ابويه، ويصاب بفقر دم مزمن وتصبح حياته رهن كيس الدم الذي يعطى له بالوريد، كل اربعة اسابيع او ثلاثة ويتعرض الطفل لقصور في النمو، ولمضاعفات المرض، ولمعاناة لا نهاية لها طيلة حياته..

اذن فان مرض الثلاسيميا يشكل مشكلة انسانية واقتصادية هائلة.. وتقدر تكلفة الشخص الواحد المصاب بحدود ٤٥ الف دينار على مدى عمره، وان الغالبية العظمى من الحالات تتوفى في العقد الثالث والرابع من عمرها.

والفحص الطبي قبل الزواج يعتبر من الوسائل الوقائية الفعالة جدا في الحد من الامراض الوراثية والمعدية الخطرة التي قد تنتقل بالزواج الى افراد اخرين لا ذنب لهم الا عدم اتخاذ الحيطة والحذر من قبل ذويهم واقرانهم بما يمثلونه من مآسي انسانية وويلات لا يجوز السكوت عنها..

ولمزيد من القاء الضوء حول حقيقة المرض وضرورة الفحص الطبي قبل الزواج وذلك للحد من الاعاقات الموروثة بين الاطفال كان لنا هذا التحقيق من منظور طبي وشرعي..

الجانب الطبي

الدكتور عبدالسلام شحادة الزميلي مستشار الامراض النسائية والتوليد والعقم، رئيس لجنة التثقيف الصحي في جمعية العفاف الخيرية كان لنا معه هذا اللقاء والذي اجاب فيه على جميع الاسئلة التي تتعلق بالفحص الطبي قبل الزواج..

وعن الهدف من اجراء الفحص الطبي قبل الزواج قال: ان اول هدف اساسي لاجراء الفحص الطبي قبل الزواج هو الوقاية من الامراض خاصة الامراض الوراثية، والامراض المعدية، وهو وسيلة للوقاية وليس للاصلاح.. واهداف اخرى كثيرة منها:

- تقديم النصح للمقبلين على الزواج خاصة بعد استقصاء التاريخ المرضي، والفحص السريري، واذا تبين وجود ما يستدعي النصح من اجله.. مثل التدخين، الكحول، بعض الامراض الوراثية الاخرى في الاسرة، وتقديم الاستشارة الوراثية لذلك.
- تقديم النصح للمقبلين على الزواج عند وجود قرابة بينهما ودراسة الامراض المشتركة بين المقبلين على الزواج من الاقارب.
- دراسة الامراض الوراثية مثل الثلاسيميا ومرض التفول، ومرض الناعورية (هيموفيليا) وفقر الدم المنجلي، وامراض الاستقلابات (فينيل كيتونوريا) وامراض العضلات الوراثية، والمجالات تتسع لغيرها من الامراض اذ شك الطبيب في وجودها من الاستقصاء التاريخي للمقبلين على الزواج، وكذلك لاجراء الفحوصات للامراض المعدية مثل الزهري والسيلان، فيروس الكبد المعدي، الايدز.. الخ.

ويجب ان ننوه الى ان الفحص الطبي قبل الزواج ليس له علاقة بالانجاب.

وفيما يتعلق باخلاقيات وسرية الفحص الطبي اضاف: ان اهم ما في الفحص الطبي هي الاخلاقيات، ومن اهم اخلاقيات هذا الفحص هو السرية التامة.. فلا يجوز للطبيب ان يبيح اسرار المقبلين على الزواج لاي كان، ولا يجوز لاي من المقبلين على الزواج ان يبيحوا بالاسرار التي اطلعوا عليها نتيجة لاجراء هذه الفحوصات قبل الزواج.

ويضيف: ومن هنا نقول انه في حالة اكتشاف اي مرض في احد المقبلين على الزواج يجب ان يمنعوا من اتمام هذا الزواج، فان العبارة الاخيرة المصرح بها لكلا الطرفين هي «اننا لا نصلح لبعضنا من الناحية الطبية»، ولا يجوز افشاء اي سر من اسرار الفحص الطبي..

ومن اخلاقيات الفحص ايضا احترام العادات والتقاليد، فلا يجب ان يجر مثل هذا الفحص الى مشاكل بين العائلات والعشائر نتيجة لافشاء بعض اسرار هذا الفحص الطبي، فيكون درء المفاسد اولى من جلب المنافع.

ومن اخلاقيات الفحص الطبي ايضا هو حضور كلا الطرفين المقبلين على الزواج لدى الطبيب والاطلاع معا على النتائج، ولا يجوز اعطاء النتائج لطرف دون حضور الطرف الاخر، لانه قد يشخص ذلك عن من سيكون شريك حياته مستقبلا.. كما حدث في احد المرضى المصابين بمرض الايدز، حيث اخفى عن الفتاة التي تقدم لخطبتها حقيقة مرضه، وتزوجها واصيبت بهذا المرض الخطير، نتيجة اخفاء هذه المعلومة عن خطيبته..

ومن اخلاقيات الفحص الطبي عدم انتقاد الناس وتوجيه اللوم لهم في حال اكتشاف بعض الامراض التي يمكن ان يكون قد اصيب بها وهو بريء من الوقوع في خطيئة ما..

ومن اخلاقيات الفحص الطبي ايضا.. الا يتعدى الطبيب حدوده في الاسئلة، فيما لو حدث ان اطلع على امر وقع فيه احدهما كان تكون خطيئة مثلا، فلا يتجاوز الطبيب حدود السؤال بحكم مهنته الى ما لا يجب الاطلاع عليه، لان ذلك اجتلاب خفايا يسترها احد المقبلين.

وعن اهم الامراض المعدية التي يجب البحث عنها تابع يقول: في الحقيقة ان الامراض المعدية كثيرة جدا، ولا نستطيع ان نبحث فيها كلها.. ولكننا نبحث عن قضايا محدودة مثل التهاب الكبد الفيروس بما له من اخطار خاصة اذا تزوج شاب مصاب بفتاة غير مصابة فانه ينقل اليها هذه العدوى، في حين ان الوقاية باعطاء الطعوم للفتاة يقيها من التعرض لمثل هذا المرض الذي في بعض احيانه يكون خطيرا وحتى في بعض الاحيان الاخرى يكون قاتلا..

اما المرض الثاني المهم من الامراض المعدية فهو مرض الزهري (السفلس).. حيث ان هذا المرض يمكن العلاج منه قبل الزواج، وفي حالة نقل العدوى من الرجل للمراة واصاباتها فانه يؤدي الى تشوهات متعددة في الاجنة.

كذلك نبحث عن مرض الايدز (مرض فقدان المناعة المكتسب) حيث ان هذا المرض وباء القرن العشرين ومنه اصابات كبيرة في العالم كله. منها حالات تصاب بهذا المرض نتيجة لنقل الدم او محتويات الدم، لذلك وجب علينا ان نبحث في جميع المقبلين على الزواج عن هذا المرض الخطير.. ومن المناسب اجراء تحاليل وبحث عن «الكلاميديا» والهربس والسيلان.

وللوقاية من الامراض التي تتعرض لها المراة الحامل قبل ان يتم الزواج استعرض الدكتور الزميلي هذا الجانب يقول: ما يتعلق بامراض اثناء الحمل يمكن الوقاية منها هي (الحصبة الالمانية) فيمكن اجراء تحليل لمعرفة اذا تمت اصابة الفتاة بهذا المرض ام لا، وذلك باجراء تحليل لهذا الغرض.

وهنالك امراض اخرى لا علاقة لها بفحص ما قبل الزواج ولكن بعد الزواج واثناء الحمل الاول يمكن البحث عن امراض اخرى قد تعرض حياة الجنين للخطر، اما بالاجهاض او بالوفاة داخل الرحم، ومن هذه الامراض (التوكسو بلازما)، (سيتو ميغالو فيروس)، ومرض (اللستيريا)، (والهربس) اضافة الى امراض اخرى يقدرها الطبيب.

وتابع حديثه عن الاصابة بالامراض المنفرة (المقززة) مثل «البهاق» ويقول: قد يكون مرض معين (منفر) لشخص لكنه بالنسبة لاخر فهو غير منفر.. مثلا اذا رضي شخص مصاب بمرض غير معد كالبهاق ان يتزوج امراة لديها هذا المرض فما المانع.. لا يوجد اي مانع على الاطلاق فالتدخل في الشؤون الشخصية دون ضرورة او حاجة شديدة امرا يحتاج الى التروي كثيرا قبل الاقدام على فرض اتجاه معين.

وعن الامراض الوراثية استطرد يقول: ذكرنا في مطلع حديثنا عن الامراض الوراثية المهمةالتي يجب البحث عنها، وهنا لا بد من القول ان الامراض الوراثية كثيرة جدا تصل في بعض المصنفات الطبية الى ٩٠٠ مرض، وفي بعض المصنفات الاخرى اكثر بكثير من هذا العدد.. وهنا يكون راي الطبيب له اهمية بالغة في تحديد ما يحتاج اليه المقبلون على الزواج من تحاليل خاصة بامراض معينة مثل الثلاثيات (التشوهات) بزيادة الكروموزومات.. خاصة ثلاثية ١١، ١٣، ١٨ (١٢ المنغولي) والتي غالبا ما يتعرض لها النساء اللواتي ينجبن في سن متقدم.

وعن تكاليف الفحوصات المخبرية للمقبلين على الزواج تابع يقول: الفحوصات الروتينية متوفرة وهي رخيصة لا يتجاوز ٣٠ - ٤٠ دينارا، لكن هناك فحوصات خاصة تقررها الفحوصات السريرية والسيرة المرضية في العائلة يقررها الطبيب والمختصون وهذه من الممكن ان تصل الى مئات الدنانير واني اجد طالما ان هذا الفحص يعتبر من الطب الوقائي، فان الدولة يجب ان تتبنى ذلك وخاصة لغير القادرين على الاقل

> «الفحص الطبي قبل الزواج من منظور طبي وشرعي»

> «ارتفاع معدلات المعاقين بين زواج الاقارب!»

> «عامل الخجل عند الخاطبين يمنعهم من الفحص الطبي قبل الزواج!!»

> «مطلوب استصدار تشريع يحتم الفحص الطبي قبل الزواج!!»

> «تكلفة مريض «بالثلاسيميا» بحدود ٤٥ الف دينار!!»



اما عن نسبة الضرر في حالة زواج الاقارب قال: التقارير والاحصاءات تشير الى ان زواج الاقارب في الاردن يصل الى ٥٧٪ تقريبا، لكن ليس كل زواج الاقارب نتج عنه خطورة، فنسبة حصول لامراض وراثية او خطيرة تصل الى ٨٪ بين الاقارب درجة اولى اما بين الناس عموما فمن الممكن ان تصل من ٣ - ٥٪ وهذه النسبة تزداد حتى تصل الى ٢٥٪ في نفس العائلة ونفس المرض، ومن الممكن ان تزيد وهذا ما يستدعي فعلا البحث والتدقيق على الامراض في العائلة ومن ثم الفحص الطبي ان كان هناك ضرورة لذلك!!

وزارة التنمية الاجتماعية

وعن دور وزارة التنمية الاجتماعية التقينا بالسيد خليل البنا مدير مديرية الاعلام والتثقيف الاجتماعي بوزارة التنمية الاجتماعية الذي قال: احسنت وزارة الصحة بالقرار الحكيم الذي اصدرته بتهيئة مراكز صحية في كافة المحافظات لاجراء الفحص الطبي للمقبلين على الزواج بشكل اختياري للتاكد من خلوهم من مرض (الثلاسيميا) الذي له تأثيرات سلبية على الاجنة، وبالتالي الاطفال، وهو ما يعرف بمرض حوض البحر الابيض المتوسط، او تكسر في كريات الدم.. مما يجعل الكائن البشري بحاجة الى تغيير دمه بين فترة واخرى، مما يثقل كامل الاسرة، ولا شك بان هذا الاجراء وان جاء متأخرا كثيرا، الا انه خطوة في الاتجاه الصحيح للتخفيف من استشراء مشكلة الاعاقة.

والامنية هي استصدار تشريع يحتم الفحص الطبي قبل الزواج للتاكد من خلو الخطيبان من الامراض الوراثية والسارية والمعدية، بحيث تجري لهم الفحوصات السريرية والشعاعية والمخبرية لضمان صحتهم للحيلولة دون وجود نسل يعاني من اية اعاقات او امراض او تشوهات.

ويتابع السيد البنا قائلا: لقد استفحلت الاعاقة في السنوات الاخيرة جراء الزواج غير المتكافئ وعدم التاكد من صحة المقدمين على الزواج، ومعالجة اي خلل قبل الاقدام على الزواج، لان الزواج كمؤسسة اجتماعية لا تعني فردين او اسرتين لان نتيجة مثل هذا الزواج الذي يصاحبه الخلل مزيدا من المعوقين، وبالتالي زيادة في الانفاق المالي عليهم للرعاية والتأهيل والتدريب، والتشغيل، وبالتالي الدمج ليقوموا بواجباتهم بعيدا عن الاعتماد على الغير حيث يتطلب الانفاق على كل معوق ما لا يقل عن ثلاثمائة دينار شهريا، فاذا افترضنا ان عدد المعوقين في الاردن وفق النسبة العالمية وهي ما بين (٥) الى (١٠) في المائة، فان في الاردن ما لا يقل عن ٢٠٠ الف معاق، ونحن في هذا العدد امام مبلغ باهظ تنوء بحمله الدولة، فكيف الافراد الذين لديهم معوقين؟! مما يسبب نزيفا اقتصاديا واجتماعيا ووجود اعداد كبيرة تعتبر عالة على المجتمع وكنا في غنى عن استشراء هذه المشكلة واستفحال العدد وبالرغم من الخدمات التي تؤدى اليهم من القطاعات الرسمية والاهلية الا ان الامر من الخطورة بحيث يستوجب الاستنفار والتنادي ورسم سياسة واضحة للتقليل من هذه النسبة، ولا يتأتى ذلك الا بالزامية الفحص الطبي على غرار بعض الدول الشقيقة والصديقة.. فالاسرة مسؤولية وطنية تتحمل جميع القطاعات مهمة حمايتها والمحافظة عليها وكذلك تعريب الزواج - اي تقليل - نسبة الزواج من الاقارب لانه ثبت ان ٥٧٪ من الاعاقات على اختلاف مستوياتها، وفئاتها وبين الحقيقي والشديد والمتوسط سببه الزواج من الاقارب، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «غربوا النكاح» ويقول صلى الله عليه وسلم «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس».

ويضيف: ومما يدعو الى الفخر والاعتزاز بانني كنت ومن خلال موقعي في العمل الاجتماعي قد طالبت بسن مثل هذا التشريع في الحلقة الدراسية التي رعاها سمو الامير الحسن في الفترة ما بين ٥ - ١٩٧٧/١٠/٦ وتقدمت بدراسة وافية عن هذا الموضوع بالاضافة الى المقالات والمحاضرات التي كنت استصرخ فيها الجميع، ولو تم ذلك منذ تلك السنوات، لما لاحظنا هذا العدد الكبير من المعوقين، ولا دفعنا بفلذات اكبادنا الى البطالة، او الى فقدان حقوقهم الانسانية، او الى الشعور نحوهم بالرثاء والشفقة.. فاذا كان العدد قبل عشرين عاما لا يتجاوز العشرين الف حسب الدراسة التي اجراها صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني، فان الرقم الان مخيفا جدا.. واذا لم نتدارك الامر فان المستقبل لا سمح الله محفوفا بالاخطار.

ويتابع قائلا.. وها انا ذا اعود وادق ناقوس الخطر معلنا ومطالبا بضرورة اجراء الفحص الطبي قبل الزواج، ويكفي ما نشاهده من حالات يندى لها الجبين، وتجعل الحليم حيرانا، فهناك عددا كبيرا من الصم، والمكفوفين، او المتخلفين عقليا، اوالمشلولين حركيا، او دماغيا، والمعوقين اعاقات متعددة ووجودهم وكثرتهم تؤكد على ضرورة ان نتقي الله في الاجيال القادمة لكي لا ندفع الى المجتمع بعالة عليه يحتاجون منا الى اكثر من نظرة الشفقة والرثاء، والحنان، بل ان الفهم والادراك والعمل الفعلي لدمجهم والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم.

ويكمل السيد البنا حديثه ويقول ولا شك بان الفحص الطبي اسلوب للتوجيه والارشاد والتعبير تقوم به المراكز المتخصصة بحيث يكون الانسان المقبل على الزواج على وضوح تام بتكوينات جسده وخلاياها ومعرفة تامة باي خلل في جسده ونفسه، مما يسهل العلاج، وتلافي خطورة الزواج قبل التاكد من صحة الجسد.. وبالرغم من انه لا يوجد قانون يمنع اثنان من الزواج.. الا ان المطلوب وضع المقبلين في صورة كاملة قبل الاقدام على هذه الخطوة الرئيسية في حياة الانسان، لتكون الاسرة النموذجية التي نريد، موحدة متماسكة لا تعاني من التصدع والتفكك وبالتالي تدفع الى المجتمع بخارجين عن القانون او محتاجين في الوقت الذي يجب ان توجه الدولة عنايتها الى مجالات العمل والانتاج والتعليم والاعتماد على النفس ومعالجة الاختلالات الاجتماعية الاخرى.. ويجب ان نعي الدرس جيدا كمواطنين ومسؤولين باننا سنحصد ما نزرع!!

جمعية العفاف الخيرية

وعن دور جمعية العفاف الخيرية التي تأسست عام ١٩٩٣ وبترخيص من وزارة التنمية الاجتماعية، وعن اهمية وجود مثل هذه الجمعية في الاردن يقول الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس الجمعية:

للجمعية مجموعة من الاهداف منها:

- العمل على تيسير سبل الزواج.
- ايجاد نظرة جديدة حول قيم الزواج وتكوين الاسرة عن طريق نشر العادات الحسنة المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف واخلاقنا العربية الاصيلة.
- تقديم نماذج عملية لتثبيت العادات الايجابية للزواج.
- القيام بدراسات اجتماعية حول مشاكل الاسرة والزواج وتقديم الحلول المناسبة لكل مشكلة.

وعن اهمية وجود جمعية العفاف يقول: يأتي انشاء جمعية العفاف الخيرية في ظروف تتعرض فيها البلاد الاسلامية ومنها الاردن الى حملات خطيرة بشتى الطرق والوسائل تستهدف اضعاف الاسرة تحت شعارات مختلفة ادت الى التنفير من الزواج، وتفكيك الاسرة، وتقليل الانجاب، وارتفاع معدلات الاجهاض، وزيادة نسبة المشردين، اضف الى ذلك انخفاض معدلات النمو السكاني الى الصفر او دون ذلك في بعض البلدان مما يهدد وجودها.

كل هذه الامراض دفعت الجمعية الى تلمس طرق انقاذ المجتمع من هذه الامراض بعد ملاحظة بداية وجود التصدع في الاسرة الاردنية، فقد بلغت نسبة العازبات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ - ٢٥ سنة ما نسبته ٦٠٪ وبلغت نسبة العازبين الذي تتراوح اعمارهم بين ٢٥ - ٣٠ عاما ما نسبته ٤٥٪، وعند التدقيق في اثار هذه النسب تبين مدى خطورة هذه الظاهرة، وان تفاقمها وامتدادها يهددان النسيج الاجتماعي لهذه الامة.

ويضيف.. ولما كانت الشريعة الاسلامية قد عالجت هذه الظاهرة فقد استهدينا بمقاصد الشريعة الاسلامية (حفظ النسل، والعقل، والمال، والنفس، والدين) واستهدينا بآيات القران الكريم ذات الاهمية في حياة المجتمعات، وحفظ كيانها، مثل قوله تعالى في سورة الروم (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون) صدق الله العظيم.. ثم استهدينا بما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من احاديث شريفة في هذا المجال ومن امثلة هذه الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم (اذا اتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عظيم) رواه الترمذي.

ويتابع الدكتور عربيات حديثه قائلا: ان جمعية العفاف الخيرية اخذت على عاتقها القيام بدراسات اجتماعية حول مشاكل الاسرة والزواج وتقديم الحلول المناسبة لها، وكانت المبادرة الى طرح موضوع الفحص الطبي قبل الزواج للنقاش من خلال الندوة المتخصصة التي نظمتها الجمعية في شهر اب من عام ١٩٩٤ بعنوان «الفحص الطبي قبل الزواج من منظور طبي وشرعي».. حيث قدم في هذه الندوة عدة اوراق من عدد من المختصين في المجالات الشرعية والطبية والاجتماعية، تحدث فيها اصحابها عن اهمية اجراء الفحص الطبي قبل الزواج لما لاجرائه من اثر كبير في الوقاية من العديد من الامراض الوراثية.

وقد حرصت على الجمعية على نشر هذا الموضوع الهام حيث قامت بتوثيق وقائع هذه الندوة في كتاب خاص وزع على المكتبات العامة والجمعيات والمهتمين. وخلال العامين الماضيين تابعت الجمعية جهودها في التوعية لاهمية هذا الفحص، فنظمت الندوات والمحاضرات في مختلف مناطق المملكة حيث تعاونت وزارة التنمية الاجتماعية مشكورة في تنظيم عدد من هذه المحاضرات كما شاركت الجمعية ومن خلال لجنة التثقيف الصحي في عدد من البرامج الاذاعية والتلفزيونية والمقابلات الصحفية.

ويضيف: ونحن نعتقد ان هذا الموضوع بحاجة الى المزيد من التوعية والتثقيف حتى يدرك الجميع اهميته.. لذلك فان الجمعية بدأت بالاعداد للقيام بحملة توعية لاهمية اجراء هذا الفحص وسيتم القيام بهذه الحملة قريبا بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون والصحافة والمستشفى الاسلامي وعدد من المختبرات الخاصة.. وستشمل هذه الحملة اقامة المحاضرات والندوات في مختلف مناطق المملكة اضافة الى توزيع النشرات والكتيبات واقامة ايام مجانية لاجراء هذا الفحص.

راي الدين

وقد تحدث الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة - الجامعة الاردنية مجيبا على بعض التساؤلات حول راي الدين في ظاهرة الاكراه على الزواج خاصة بين الاقارب؟!

فاجاب قائلا: ان جميع الاحكام الشرعية تحث على الارادة المستقلة فالزواج بالاكراه هو فاسد شرعا، واللقاء بينهما نافع ثبوت النسل، ولا بد من التفريق ان ثبت ان الاكراه، وعدم الرضا ما زال قائما..

اما بالنسبة لزواج الاقارب فكما تعلمون ان مجتمعنا هو مجتمع عشائري بشكل عام، ويتكرر زواج الاقارب وعلى الاسرة الواحدة ولاجيال عديدة، ومن الصعب ازالة هذه العادات، لكن التوعية الصحية مهمة جدا، ومفيدة في هذه الحالات..

وعن سلبيات الفحص الطبي في ظروف معينة قال: لا شك ان سلبيات الفحص من الممكن ان تكون اباحة لاسرار وخاصة ان هناك من القائمين على هذا الامر لا يراعون التقوى والقانون فاني اجد ان هذا يجب ان يعطى للجنة طبية موثوقة، والا اصبح الفحص تكسبا للاطباء، والمختبرات.

واضاف الدكتور السرطاوي: من الناحية الشرعية نريد فحصا قبل الزواج، لا يعني ذلك اننا نريد جميع الامراض المعروفة بل نريد انواعا معينة وهي التي من الممكن ان تكون حائلا دون مقاصد الزواج مثلا، ولادة طفل مريض سيكون عالة على الاخرين او يكون مرضا لا يحقق الاستقرار والسكينة في العائلة مثل بعض الامراض النفسية..

اما عن سؤال هل تسمح الشريعة بالطلاق ان كان هناك مثل هذه الامراض؟ اجاب: الطلاق يكون ان كان هناك مرض معد للطرف الاخر، فعلى كل الاحوال الطلاق هو ابغض الحلال الى الله..

فان كان هناك نية في البقاء معا، تتخذ تدابير لمنع الانجاب ان كان احتمال كبير لوجود اطفال معاقين.. وهناك خلاف في الطلاق، وهناك طلاق قبل الدخول وطلاق بعد الدخول، حيث تدرس المبررات لذلك وهذه امور فقهية لا داعي للخوض فيها في هذه العجالة. ■

بالارقام (البلاد) تكشف حجم الاعاقة في الاردن

(٤٣٢) الف حالة اعاقة منها ٦٠ الف اعاقة عقلية و(٣٢) الـف حالـة شـلل دمـاغـي

كتبت ـ سمر حدادين

نحن بالتأكيد لا نهدف ان «نعكر امزجتكم» ولا نهدف ان نحول يومكم هذا الى يوم «نكد».. ولكن الارقام التي حصلنا عليها من الجهات المعنية بمساحة الاعاقة في الاردن ستتكفل بذلك حتما.. ومن اول سطر القضية سندلي بالمتفجرة الاولى، التي تؤكد ان في الاردن (٤٣٢) الف معا (!!)، حسب احصائية منظمة الصحة العالمية وفي نهاية هذا السطر وبعد حزمة من علامات التعجب، ستفصل هذه الاعاقات او بعضها فنقول..

ان ثمة (٦٠) الف شخص معاق عقليا!! حسب دليل الاسرة الصادر عن صندوق الملكة علياء، وان ثمة ١٧ معاقا سمعيا حسب دليل الاسرة الصادر عن صندوق الملكة علياء، وان عام ١٩٩٦ سجل ارتفاعا بعدد المصابين بالشلل الدماغي حيث وصلت الزيادة الى (١٠٢١) حالة حسب احصائيات جمعية مؤسسة العناية بالشلل الدماغي.

بداية لا بد من الاشارة الى ان الدستور الاردني كفل حقوق المعاقين بالتعلم والعمل، مثل سائر المواطنين الذين لا يعانون من اي عيوب خلقية، غير ان واقع الحال ينبئ بما هو عكس ذلك، فهؤلاء جميعا يعيشون بيننا فيتعرض الكثيرون منهم للاهمال، والاذلال، والتشظي على ابواب المؤسسات الحكومية والاهلية التي تقدم مساعدتها لهم بالقطارة.. بينما يتمتع عدد قليل جدا من هؤلاء الذين نسميهم الاقل حظا بحفنة حظ تجعلهم يولدون في اسر غنية قادرة على الانفاق عليهم وتأمين العناية لهم..

في هذا التقرير سنتعامل مع هذه القضية بصراحة وسننشر الارقام الحقيقية، وسنعرض اسباب هذه الزيادات القاسية جدا..

■ ■ ارقام واحصائيات ■ ■

تضاربت المعلومات حول الرقم الحقيقي لحالات الاعاقة من مختلف الانواع في الاردن ففي الوقت الذي تؤكد فيه احصائيات منظمة الصحة العالمية بان نسبة حالات الاعاقة في الاردن حوالي ١٠٪ اي نحو (٤٣٢) الف حالة اعاقة سواء كانت اعاقة حركية او سمعية او نطقية او عقلية، وزارة الصحة تنفي هذا الرقم وتؤكد ان حالات الاعاقة في الاردن لا تتجاوز (٣ - ٤٪) فقط وتفسر الرقم الذي خرجت فيه منظمة الصحة العالمية، بانها وضعت اي المنظمة رقم معين وهو ١٠٪ لكافة دول العالم الثالث دون ان تكون قد استندت الى مسح ميداني علمي حقيقي.

كما ان وزارة الصحة تقول ان منظمة الصحة العالمية عندما وضعت رقم ٤٣٢ الف حالة اعتبرت بتر اصبع لشخص او يد حالة اعاقة مما ادى الى ارتفاع عدد المعاقين في الاردن.

وبالرغم من عدم وجود دراسات دقيقة لدينا في الاردن حول انتشار الاعاقة الفعلية الا ان التقديرات العالمية حسب ما ورد بدليل الاسرة الصادر عن صندوق الملكة علياء تشير الى ان فئة المعاقين عقليا هي اكبر فئات المعاقين حجما بشكل عام، حيث تشير التقديرات الى ان ما بين (١ - ٣٪) من المجتمع هم في اعداد المعاقين عقليا، فاذا افترضنا ان متوسط انتشار هذه الحالة في المجتمع هو ٢٪ فهذا يعني ان لدينا في الاردن ما لا يقل عن ٦٠ الف شخص من المعاقين عقليا.

وبالنسبة الى انتشار ضعف السمع في الاردن، يشير المختصون ـ كما ورد في دليل الاسرة الصادر عن صندوق الملكة علياء ـ الى ان نسبة الانتشار في المجتمع هي في حدود (٥) من كل الف من السكان، وهذا يعني ان لدينا في الاردن ما لا يقل عن (١٧) الف شخص يعانون من درجة او اخرى من ضعف السمع.

اما الشلل الدماغي فان تقارير رسمية صدرت تؤكد انه خلال السنوات القليلة الماضية شهدت ارتفاعا في اعداد المصابين بالشلل الدماغي وان هذه النسبة ـ حسب احصائيات منظمة الصحة العالمية ـ بلغت مؤخرا ما بين ٦ - ٨ من كل الف مولود جديد اي ان الرقم يتراوح ما بين ٢٤ الف الى ٣٢ الف نسمة من عدد السكان بينما تشير احصائيات جمعية مؤسسة العناية بالشلل الدماغي الى ان نسبة المصابين تتراوح ما بين ٤ - ٦ لكل الف مولود جديد اي ان عددهم يبلغ ما بين ١٦ الف الى ٢٤ الف نسمة من عدد السكان.





● جلالة الملكة نور تتفقد احدى دور الرعاية

■ ■ اسباب الزيادة ■ ■

لسان حال وزارة الصحة يعلل سبب ارتفاع عدد حالات الاعاقة على الرغم من التطور الطبي في الاردن الى زيادة الوعي لدى المواطنين ومعرفتهم الحديثة بمراكز الكشف عن الاعاقات سواء الرسمية منها ام الخاصة، مما ادى الى ذهاب الاهالي لهذه المراكز لتسجيل ابنائهم والكشف عن حالاتهم.

فالصحة تجد هذه الارقام طبيعية ولا يوجد ما ينذر بالخطر، وتعتبر ان هذه النسب مماثلة لوضع كثير من الدول المحيطة بنا.

الا انه يمكن حصر اسباب الزيادة كما توصلنا اليها عبر المختصين لهذا الحقل بما يلي:

ـ الشلل الدماغي: بالدرجة الاولى اخطاء طبية عند الولادة حيث يحدث في كثير من الاحيان اختناق المولود بسبب نقص الاوكسجين مما يؤدي الى تلف في خلايا الدماغ، ويأتي بالدرجة الثانية اصابة الام الحامل بعدة امور وهي عمليات نزف تناول ادوية خلال الحمل، التعرض لميكروبات، طفيلي القطط، التعرض للاشعة، التدخين، وسوء التغذية وهذا عامل مهم جدا لان تغذية الام الحامل جيدا يعني ولادة طفل سليم.

اما انواع الاعاقات الاخرى فالسبب الرئيسي للاصابة بها هو عامل الوراثة، الى جانب اصابة الام الحامل بالعدوى، وتعاطيها اثناء الحمل لبعض الادوية والعقاقير ادمان الام الحامل على الكحول، التدخين، امراض سوء التغذية، وتعرضها للاخطار البيئية كالمواد المشعة والابخرة الكيماوية.

وهناك اسباب خلال مرحلة الولادة وهي الولادة قبل الاوان، تعرض المولود للاختناق كالتفاف الحبل السري حول عنق المولود، عسر الولادة، اصابة المولود باليرقان الشديد، عدم العناية الكافية بالمولود في الساعات الاولى بعد الولادة، مثل تعرضه للبرد او الحر الشديد.

مما سبق نستشف ان الاسباب الرئيسية لحالات الاعاقة عدا عن العامل الوراثي تتركز في فترة الحمل ومرحلة الولادة، مما يعني ان هناك حلقة مفقودة بحاجة الى البحث عنها ومعالجتها للحيلولة دون زيادة الحالات والعمل بشتى الوسائل للتقليل منها.

■ ■ الوقاية والعلاج ■ ■

الوقاية الحقيقية لمنع تزايد حدوث حالات الاعاقة هو اعداد تشريع قانوني يقضي بفرض رقابة صحية دائمة على الحوامل للحيلولة دون زيادة المعاقين بين المواليد في الاردن.

كذلك يأتي التباعد بالحمل والوقاية من الخداج من الطرق المهمة لتقليل نسبة الاصابة، الفحص قبل الزواج، اخذ المطاعيم الضرورية للفتيات في سن المراهقة، او على الاقل بفترة معينة قبل الزواج.

العناية بالام الحامل والاهتمام بغذائها، والحرص على استمرار مراجعة مراكز الامومة والطفولة وعيادات الحوامل، الولادة في ظروف مناسبة تحت اشراف متخصص والعناية بالطفل حديث الولادة، والحرص على زيارة الطبيب في مركز الامومة والطفولة عندما يتم الطفل الاسبوع الاول، ثم الاسبوع السادس من عمره، حتى يمكن الكشف عن الاعاقة او اي مسبب للاعاقة في وقت مبكر، وتجنب الحمل في سن مبكرة جدا او متأخرة جدا اقل من ١٦ سنة او اكثر من ٤٠ سنة، حيث ان احتمالات حدوث تشوهات او ولادة معاقين في هاتين المرحلتين تكون في العادة اكبر.

■ ■ الخدمات المقدمة للمعاقين ■ ■

لا احد ينكر ان وزارة الصحة تبذل جهودا حثيثة للحيلولة دون ارتفاع نسبة الاعاقة فهي رأي الوزارة بدأت منذ العام الماضي بالزام المقبلين على الزواج باجراء فحص طبي قبل الزواج، كذلك تم افتتاح مركز خلال السنوات الاخيرة، للتشخيص المبكر عن الاعاقة، اضافة الى الخدمات المقدمة عبر مراكز الامومة والطفولة المنتشرة بانحاء المملكة.

كما تقوم جمعية مؤسسة العناية بالشلل الدماغي بخدمات عديدة لمساعدة المصابين بالشلل الدماغي من خدمات تشخيصية وتأهيلية وارشاد اسري وخدمات طبية.

■ ■ مشاكل المعاقين ■ ■

على الرغم من ان وزارة الصحة تقدم خدمة الكشف المبكر بالمجان، الا ان معاناة المعاقين تبدأ بعد ذلك حيث يواجهون واهاليهم رحلة البحث عن مراكز خاصة لرعايتهم، فهناك حالات تجد صعوبة بايجاد اماكن تستقبلهم.

كذلك ارتفاع تكاليف علاجهم خصوصا الفئات التي لا توجد لديها تأمين صحي لاي جهة، اضافة الى عدم توفر الاجهزة الطبية في كثير من الاحيان لدى المستشفيات الحكومية.

وبالنسبة للتعلم للان غير متوفر في المملكة بشكل واسع المدارس الخاصة بالفئات التي لا يمكنها الالتحاق بسبب شدة حالة الاعاقة بمدارس القطاع العام او الخاص.

■ ■ دور وزارة الصحة ■ ■

اسست وزارة الصحة مركز الكشف عن الاعاقات المبكرة لدى الاطفال ولغاية سن ١٦ سنة، ويحوي هذا المركز اطباء اطفال واطباء امراض عصبية واطباء نفسية، واطباء انف وحنجرة واطباء امراض عظام، وفنيين سمعيات واخصائيي نطق واخصائيي فحص الذكاء وتخطيط الدماغ.

ويقول د. اسامة بدران مدير الامومة والطفولة والمشرف على مركز الكشف عن الاعاقات المبكرة ان المركز يقوم بالتشخيص المبكر لجميع الاعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية وتقييم القدرات العقلية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مضيفا ان المركز يستقبل الحالات المحولة فقط من مراكز الصحة والامومة والطفولة ومراكز التنمية الاجتماعية.

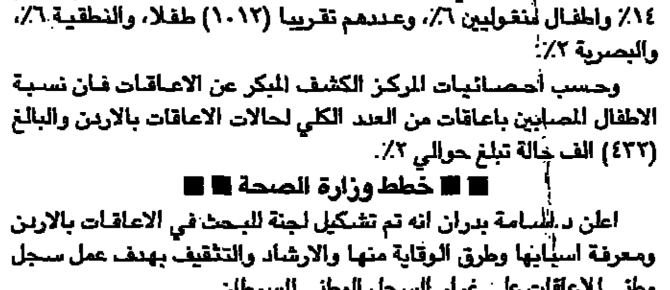
حيث تفحص الحالات المحولة من قبل الكوادر وتقييم القدرات العقلية والجسمية للحالات ثم يكتب تقرير بذلك الى الجهة المحولة من اجل ان يتم قبوله بمدارس تربوية وتأهيلية كل حالة حسب قدراتها.

ويبين د. اسامة ان الحالات المحولة للمركز ويثبت انها تعاني من اعاقة تحصل على تأمين صحي مجاني وتستفيد من خدمات وزارة الصحة ومستشفى الجامعة.

وعن الوقاية من زيادة حالات الاعاقة يقول د. بدران ان الوزارة اقرت ضرورة القيام بفحص قبل الزواج حيث يعمل مسح لامراض معينة مثل فقر الدم وتلاسيميا.

وكشف د. بدران انه يوجد ٤ - ٦٪ من المجتمع الاردني ناقلي لمرض التلاسيميا ويوجد (٣٠٠) حالة تلاسيميا مثبتة رسميا وتأخذ علاج نقل دم وعلاجات اخرى مشيرا انه من المتوقع ان تتم زيادة سنويا (١٠٠) حالة.

■ ■ احصائيات رسمية ■ ■



كشف د. اسامة بدران للبلاد بان نسبة الاعاقات العالمية تبلغ ١٠٪ مؤكدا ان نسبة الاعاقات في الاردن لا تقل عن ذلك.

واوضح ان عدد الكلي للاطفال الذين راجعوا مركز الكشف المبكر عن الاعاقات لغاية نهاية ١٩٩٦ يبلغ (١٠١١٢) طفلا، وتبلغ نسبة الاعاقات المتعدد من العدد الكلي ٢٣٪ والعقلية ٢٠٪ والحركية ١٨٪ والصم والبكم ١٤٪ واطفال لمنغوليين ٦٪، وعددهم تقريبا (١٠١٢) طفلا، والنطقية ٦٪، والبصرية ٢٪.

وحسب احصائيات المركز الكشف المبكر عن الاعاقات فان نسبة الاطفال المصابين باعاقات من العدد الكلي لحالات الاعاقات بالاردن والبالغ (٤٣٢) الف حالة تبلغ حوالي ٢٪.

■ ■ خطط وزارة الصحة ■ ■

اعلن د. اسامة بدران انه تم تشكيل لجنة للبحث في الاعاقات بالاردن ومعرفة اسبابها وطرق الوقاية منها والارشاد والتثقيف بهدف عمل سجل وطني للاعاقات على غرار السجل الوطني للسرطان.

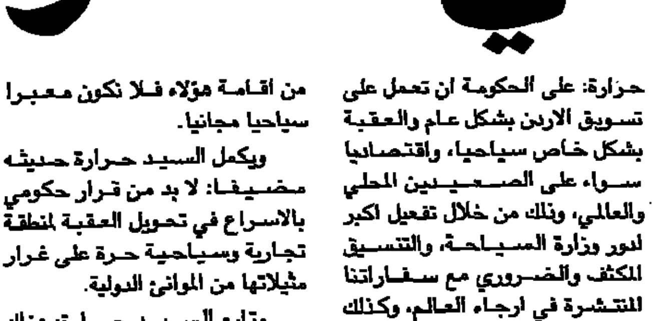
مشيرا الى انه سيتم في نهاية هذا العام حصر اعداد الاعاقات حيث سيكون التبليغ اجباري عبر المستشفيات الحكومية والخاصة والاهالي.

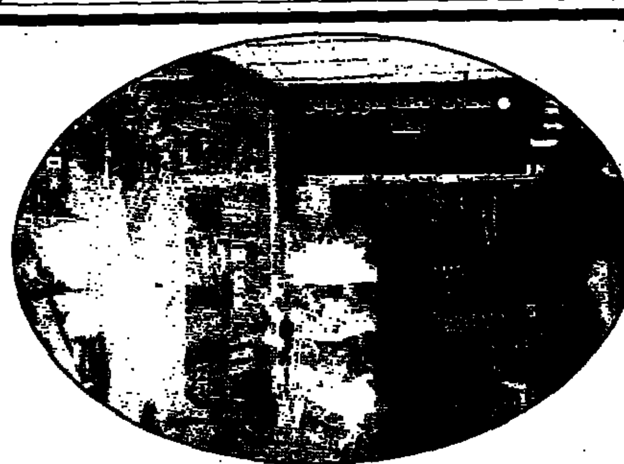
واضاف ان هناك نية لفتح مراكز للكشف المبكر عن الاعاقات في مناطق اخرى بالمملكة في حالة توفر الكوادر الفنية والخاصة لذلك. ■



ثغر الاردن «الباسم» لم يعد «باسما»

السياحة في خطر





العقبة خاوية على عروشها

العقبة.. المنفذ البحري الوحيد للاردن والخليج الدافئ الهادئ والمعروف بغاباته المرجانية الخلابة.

الثغر الباسم لم يعد باسما، وصار العبوس هو التعبير الاقسى والاوضح على قسمات العقبة، فما سبب عبوس الثغر الاردني في اقصى الجنوب، وهل ستعود البسمة اليه.

مندوب البلاد في العقبة استقصى الوضع في المدينة الساحلية الجنوبية، وسجل بالكلمة والصورة مشكلة العقبة.. فبعد ان كانت العقبة تعج بالسياح من جميع ارجاء العالم، نلاحظ هذه الايام خلوها من هؤلاء وقد اصبحت المدينة اشبه ما تكون بالمقفرة خصوصا اذا علمنا ان كيانها قائم على السياح والسياحة.. فالشواطئ في المدينة الجنوبية اليتيمة خاوية من روادها السياح، ومحلات التحف الشرقية والتراثيات والمطاعم السياحية والشعبية خالية من زبائنها، والتذمر في العقبة يزداد يوما بعد يوم.

البلاد وللوقوف على جوانب القضية وابعادها التقت بالسيد احمد حرارة رجل الاعمال وأحد المستثمرين ومن رجالات العقبة المختصين بالسياحة حيث قال: كان الله في عون العقبة وأهل العقبة، فبعد ان كانت النشاطات السياحية هي المظهر البارز في العقبة اصبحنا الان لا نشاهد الا سياحة رمزية تتمثل في العدد الضئيل جدا من السياح.

ويتابع المستثمر الاردني حديثه: الكل يعلم ان محاور الاقتصار الرئيسية في العقبة هي السياحة بالدرجة الاولى وميناء العقبة بالدرجة الثانية.

ويضيف: بالنسبة لميناء العقبة ودوره الذي اصبح الان محدودا جدا، في دفع عجلة الاقتصاد في البلد، لا يسعنا الا القول لا حول ولا قوة الا بالله العظيم، واعتقد انه ليس للحكومة والشعب يد بالموضوع، حيث ان هنالك ظروف سياسية صعبة فرضت الوضع القائم على ميناء العقبة.

وعن السياحة يقول السيد حرارة: محور السياحة هو المحور الاهم ونستطيع القول ان هنالك مسؤولية تترتب على عاتق الحكومة وكذلك على عاتق الاهالي وسكان العقبة، للعمل على انجاح السياحة في العقبة.

وفي اجابة على سؤال البلاد حول ما يمكن ان تفعله الحكومة للنهوض بالسياحة اجاب السيد حرارة: على الحكومة ان تعمل على تسويق الاردن بشكل عام والعقبة بشكل خاص سياحيا، واقتصاديا سواء على الصعيدين المحلي والعالمي، وذلك من خلال تفعيل اكبر لدور وزارة السياحة، والتنسيق المكثف والضروري مع سفاراتنا المنتشرة في ارجاء العالم، وكذلك على الحكومة ومن خلال قراراتها عليها ان تفرض على السياحة القادمة من اسرائيل عبر المعبر الجنوبي ان لا يغادروا الاردن قبل يومين على الاقل لكي تستفيد المنطقة من اقامة هؤلاء فلا نكون معبرا سياحيا مجانيا.

ويكمل السيد حرارة حديثه مضيفا: لا بد من قرار حكومي بالاسراع في تحويل العقبة لمنطقة تجارية وسياحية حرة على غرار مثيلاتها من الموانئ الدولية.

وتابع السيد حرارة: هناك ضرورة قصوى لفك الارتباط المباشر مع سلطة اقليم العقبة بخصوص الاستثمارات وترخيصها واجراءاتها في العقبة، والعمل الحثيث على تشكيل لجنة للاستثمار مكونة من اخصائيين في الاستثمار وعندهم الدراية الكافية في هذا الموضوع ولا مانع ان تكون اللجنة برئاسة سلطة الاقليم لكي يكون القرار اكثر دقة وواقعية، هذا بالموازاة في العمل على اقامة المعارض العالمية والمؤتمرات الدولية لتسويقها عالميا.

وعن سؤال البلاد حول الدور المطلوب من اهالي العقبة قال المستثمر: ارى انه لا بد من التعايش مع الواقع الذي نحن فيه ومساعدة الحكومة على العمل لتسويق السياحة من خلال الشركات الخاصة للسياحة والسفر وكذلك المختصين في هذا المجال.. بالمقابل ان تعمل الغرفة التجارية بالتنسيق مع الحكومة على عمل برامج تسويقية عالمية على غرار ما حدث في لبنان وما سيحدث هذا الشهر في دبي..

على كل هذه العوامل اذا تضافرت بالاضافة الى قيام تجار الخدمات السياحية بتقديم افضل الاسعار والخدمات للسائح المحلي والاجنبي.

هذا نموذج لراي ووجهة نظر لا بد من اخذها بعين الاعتبار لانقاذ العقبة واعادة البسمة الى ثغر الاردن الجنوبي والنهوض بالاقتصاد السياحي.. في بلد محدود الموارد عظيم بانسانه وبقياداته. ■

● مطعم بدون رواد



● اوصفة العقبة الخاوية

هذا القاتل الذي يمكن تجنبه

كيف تحمي نفسك من السرطان؟

■ مارس الرياضة وابق نحيلا وكل جيدا


● كل جيدا

● ابق نحيلا

● مارس العاب العائلة والرياضة

كانت سوزان سونتاج قد اعلنت في السابق عن عظم خوفنا من السرطان.. وما زلنا ننظر الى السرطان على انه «رمز الموت» كما وصفته سونتاج «شيطان مفترس لا يقهر».. ما بين كل ما يهدد الناس يجب ان نواجه القنابل، حروب العالم، الاكتئاب الكبير ولكن السرطان يستمر دائما، حتى الايدز الذي اصبح مرضا متفشيا ويهدد العائلات بكاملها. ونحن نعلم ان ثلثنا سيعاني من سرطانات في حياته، انه لحد الاسباب التي تسوق الى الموت في الولايات المتحدة للاشخاص تحت سن ١٥ لذا ليس من الغريب ان يرعبنا.

ولكن هذه النظرة المليئة بالخوف تجاه السرطان تقل اكثر فاكثر، بالرغم من ارتباطها الوثيق بالصحة العامة، لم يعد السرطان ذلك القاتل المرعب الذي كان منذ ٣٠ عاما، فالعلاج الجسدي اصبح اسهل من ذي قبل، اليوم اكثر من نصف المصابين بالسرطان يعالجون، ولاول مرة منذ عام ١٩٠٠ يلحظ معدل الموت بالسرطان انخفاضا، حان الوقت لتعرف اننا نسيطر على هذا المرض.

السرطان ليس فقط يمكن علاجه، اننا نعرف من الدراسات على السكان في جميع الكرة الارضية ان معظم السرطانات يمكن اتقاؤها.

معظم البحوث تركز حول معرفة ما يجعل نسبة السرطانات ترتفع لدى الناس وما يجعلها تنخفض، وقد تساءل عدد من المرضى وعائلاتهم في المركز الطبي في كولومبيا - بريسبتيرين لعلاج السرطان فيما اذا ممكن تحويل البحوث الى نصائح بسيطة يمكن اتباعها لتجنب السرطان. نعم من الممكن وبداية العام الجديد جيدة لممارسة عادات تحد من خطورة هذا المرض، استطيع اقتراح عشرة منها.

وما زالت البحوث الاميركية تحاول اثبات ان معالجة السرطان تتم باخذ حبوب تحوي سلينيوم وبيتا كاروتين وفيتو كميكال ولنتيوكسيدانت. فمعالجة السرطان لا تتم بتناول الثوم وزيت السمك او بتجنب مواد كالقهوة والملح او الاطعمة المعرضة للاشعة معظم اقتراحاتي ستكون نصائح موجهة للمرأة سواء كانت اما لم جدة الى جميع الاجيال.

■■ اترك التدخين ■■

يعيش في الولايات المتحدة حوالي ٥٪ من نساء العالم وقدرت اعداد النساء المصابات بالسرطان الرئوي بـ٥٠٪ منها اميركات، لماذا؟ لانهن مدخنات، فسرطان الرئة هو رقم واحد من بين السرطانات القاتلة في العالم ويتوقع اصابة ٦٥ الف منهن به. ٥٠٪ من هذه النسبة بسرطان الثدي. والتدخين يسبب تسعة من عشرة بسرطان الرئة ويلعب دورا في سرطان الفم، والبنكرياس والمثانة وعنق الرحم، ابقى اذن بعيدا عن السيجار كاسلم طريقة لتجنب السرطان.

■■ اعمل فحوصات ■■

تحتاج النساء لثلاث دراسات اشعاعية: Pap smear «خلايا الحلمة» يبدأ في سن الثامنة عشرة تؤخذ واحدة كل سنة، وظهر ان السرطان او الورم الحليمي (HPV5) الذي يسبب انواع اخرى من السرطانات قد اصبح شائعا عند متعاطي الجنس، وعند الكشف عنه باكرا والكشف عن اي خلايا سرطانية قبل شهور او سنوات من تطوره فان سرطان الحلمة يصبح اكثر اتقاء من اي نوع اخر من السرطانات (اصبحت مفتاح لتخفيض ما نسبته ٧٠ بالمائة من اسباب الوفيات بمضاعفات هذا السرطان في الولايات المتحدة).

«فحوصات الثدي»: النساء اللواتي يعملن صورة اكس تحت سن الـ٥٠ يخفضن من نسبة الاصابة بسرطان الثدي بنسبة ٣٠٪ فاشعة اكس قادرة على الكشف عن الخلل بحجم نصف انش باستعمال الـDiameter وهذا كاف لعلاجه، ومما لا شك فيه ان هذه الصور قد انقذت الكثير من النساء الشابات.

كما ان الفحص الفيزيائي عند طبيب يعتبر مفيدا، كما اثبت ان الفحص الذاتي للثدي خفضت نسبة الوفيات من هذا السرطان حتى ان المرأة تستطيع الكشف الذاتي عن سرطانات صغيرة جدا، وانا انصح مريضاتي بالكشف شهريا بشكل ذاتي ولكن لا يعني هذا عدم الكشف السريري عنه.

فحوصات سرطان القولون: على كل امرأة حول سن الـ٥٠ ان تجري فحصا للبراز وفحص مجهري التي يتم بواسطتها اتقاء شر سرطان القولون، فاذا كان هناك اي ورم سيتم ازالته ويجب اعادة الفحص في غضون ثلاث سنوات، فاذا لم يكن هناك اورام فلا حاجة لمزيد من الفحوصات لعشر سنوات الا اذا ظهرت اعراض نشوه.

■■ ابقي نحيلا ■■

ان المرأة التي يزداد وزنها بنسبة خمسة باوندات بعد سن الثامنة عشرة تتعرض لمخاطر الاصابة لسرطان القولون والثدي وبطانة الرحم. وذلك لان الفيزيائيين يتوقعون ان نسبة الدهون الزائدة تعمل على تحفيز الاستروجين، واحدة من اسباب سرطانات الثدي المرتفعة بمعدل ١٪ كل عام ان النساء الحديثات يعانين من دورات طمثية اكثر من النساء في سن الـ٥٠، لذلك يكون استروجين اكثر، واول دورة شهرية للنساء تكون في سن الـ١٢ او الـ١٣، وسن اليأس يكون متأخرا بعد سن ٥١ بدل ٤٥، وتتقطع الدورة بشكل قليل بسبب الحمل، وتراكم الدهون والخلايا الدهنية يشكل مشاكل.

■■ كل جيدا ■■

تجنب السرطان يكون بالاكل جيدا، فالوجبات الغذائية الضعيفة تكون مليئة باللحم الاحمر والدهون والسعرات الحرارية ومنخفضة التكوين من الالياف، وهذا يعزز ارتفاع السرطانات. والوجبات المفعمة بالفواكه والخضراوات الطازجة تحمي من سرطان القولون وسرطان الثدي، كما اثبتت البحوث ان النساء الحوامل ذات الوجبات الفقيرة بالمواد الصحية ولسن كالنساء الاخريات معرضات لانجاب طفل مصاب بـ«ريتينوبلاستوما» وهو سرطان الشبكية، ومفتاح الحل يكون ببعض الخضراوات.

ويشمل هذا مادة فيتو الكيميائية الموجودة في الخضار كالقرنبيط والملفوف واللايسين الموجود في البندورة وفيتامين A والكورتينويد الموجود في بعض الخضراوات كالجزر والبطاطا الحلوة، والسبانخ والشمام.

■■ اشرب اقل ■■

حسب دراسات اجرتها «الجمعية الاميركية للسرطان» ان السرطان يزداد بكمية الكحول التي يستهلكها المرء، وتخاطر المرأة بذلك بالاصابة بسرطان الثدي الذي يرتفع بنسبة ٣٠٪ حتى لو شربت قليلا في الاسبوع بناء على معلومات من دراسة صحة الممرضات التي تمت على ٩٠ الف امرأة بين ٣٤ و٥٩ عاما، وتزداد الخطورة بالاصابة كذلك بسرطان الفم والمريء والكبد.

■■ ابقي في الظلام ■■

يقول نويل كوارد الكلاب المجنونة والرجال الانجليز يخرجون في وضح النهار تحت الشمس، ولكن اذا كنت تعيش في مناخ مشمس فمن الحكمة ان تبقى داخل المنزل بين الساعة ١٠ والساعة ٢ خاصة في الصيف، وهو الوقت الذي تكون فيه اشعة الشمس في اعلى درجات كثافتها واكثر ميلا لتكوين كتل سرطانية او اورام قتامينية. ويستعمل الناس شوائل واقية من اشعة الشمس الا ان الكتل السرطانية ما زالت في ازدياد.

ويقول الفيزيائيون ان الناس يستعملون اكثر فاكثر السوائل الواقية الا ان هذه السوائل لا تحميهم بل تمنحهم القدرة على البقاء فترات اطول تحت الشمس، وتمنع هذه السوائل فقط الاشعة B فوق البنفسجية، والقليل جدا منها يمنع الاشعة فوق البنفسجية، وحتى تكون في الشمس من الحكمة ان تلبس ملابس بيضاء.

كما ان نظارات الشمس غير واقية فبتعتيم الصورة فانها تزيد من اتساع البؤبؤ وهذا ما لا يمنع الاشعة وبالتالي يزيد من الاصابة في الشبكية.

■■ اتقي الاحتكاك ■■

عدد كبير من الاصابات البكتيرية والفروسية تسبب السرطانات كما تقول الابحاث، وHPV كما سبق واشرنا تؤدي لسرطانات الدماغ. وHpylori هي بكتيريا تسبب القرحة التي تؤدي بدورها الى سرطان المعدة. ويرتبط فيروس التهاب الوباء الكبدي بسرطان الكبد، والفيروس الجنس EBV يسبب امراض مناعية ويرتبط بسرطان البلعوم والغدة اللمفاوية ومن المفيد رؤية الطبيب عند اصابة بكتيريا او فيروسية. والمسافرين وبعض اصحاب المهن يستطيعون اخذ حقن مناعة عند الاصابة بالتهاب الكبد الوبائي.

■■ مارس العاب العائلة ■■

ان النساء اللواتي ينجبن اطفالا وهن في العشرينات يقللن من نسبة الاصابة بخلايا سرطان الثدي التي تتحول الى حليب للطفل.

واذا جاء الحمل الاول متأخرا فهذا يبعد القدرة على الحماية، وفي الواقع ان المرأة التي تنجب بعد سن الـ٣٥ تخاطر باصابة عالية بسرطان الثدي من هؤلاء اللواتي لا ينجبن اصلا.

وانا لا اقترح ان تنجب المرأة في العشرينات لاتقاء شر سرطان الثدي، فالحياة معقدة وكثير من النساء ما زلن يتابعن دراستهن ومشوارهن المهني، ويقترح بعض العلماء اعطاء المرأة الهرمونات التي تلازم حالة الحمل لاحداث التغييرات الضرورية ولمنع الاصابة.

■■ تمارين ■■

وتنخفض نسبة الاصابة بسرطان الثدي لدى النساء اللواتي يعملن في الخارج بنسبة ساعة الى ثلاث ساعات وبمعدل ٣٠٪ واللواتي يعملن اربع ساعات او اكثر تنخفض نسبة الاصابة الى اكثر من النصف وفقا لدراسة حديثة في صحيفة معهد السرطان الوطني. والتمارين واقية خاصة في سن المراهقة لانها تؤخر ظهور الدورة الشهرية وتقصر مرحلة الاباضة في النصف الاول من الدورة الشهرية الفترة التي تبدأ فيها خلايا الثدي بالانقسام وهذا يقلل من سرطان الثدي.

■■ افحص اقاربك ■■

تقريبا كل انواع السرطان قد تصل الى الاقارب، فمن الحكمة فحص الاخرين لمعرفة اصاباتهم، ولا حاجة لفحص جيني، فقط انظر الى والديك واقاربك، واجدادك وعماتك واعمامك وابناء عمومتك، فاذا كان ثلاثة من عشرة منهم لديه سرطان وخاصة تحت سن ٤٥ فهناك فرصة ان تزيد نسبة الاصابة به.

واليوم من المحتمل عمل فحص دم لبعض الجينات التي تزيد الخطورة بالاصابة بالسرطان، فاذا كان تاريخ العائلة ينبئ بهكذا خطورة فاستشر احد الاختصاصيين وتزداد البحوث الجينية كلما عرفت الجينات المسببة للسرطان.

هذه الخطوات سهلة كفاية، ولكنها عامة، تعتمد على وضع المرأة او تاريخ العائلة ولكنها تحتاج الى نصائح محدودة تجدها عند المختصين.

■■ اسباب الوفيات لدى النساء ■■

الحوادث (العمر صفر - ١٥)

سرطانات (العمر ١٥ - ٧٥)

١- الرئة

توفت حوالي ٦٤,٣٠٠ امرأة في العام الماضي وقد ازدادت النسبة بمقدار ٤٠٠٪ عن الثلاثين سنة الماضية.

٢- الثدي:

السرطان الاكثر فتكا بالنساء بين سن الـ١٥ و٥٤ وقد قتل ٤٤,٣٠٠ في العام الماضي ويزداد بنسبة ١٪ كل عام.

٣- القولون والامعاء:

قتل ٢٧,٥٠٠ امرأة العام الماضي.

٤- المبايض:

لا يمكن علاجه في حالة ٦٠٪ من الحالات لصعوبة تشخيصه المبكر وقتل ١٤,٨٠٠ امرأة العام الماضي.

٥- امراض القلب (فوق سن ٧٥). ■

بطاقة من البرازيل

في البرازيل ينصح الادلاء السياحيون السياح الذين يريدون ممارسة رياضة الغطس في البحيرات والانهار بالسباحة بالقرب من التماسيح، اذ ان وجودهم بالقرب منها يبعد الاسماك الضارية عنهم.

التماسيح تخاف من البشر، وهي لذلك غير مؤذية، الاسماك الضارية ستبقى بعيدة مالم تشم رائحة الدم. ■

● احد السياح يسبح بالقرب من احد التماسيح

صديق ابنة ميتران دبلوماسي عربي



تفاجأ الحضور بقدوم «دانيال ميتران» متأخرة عن حضور حفل افتتاح مكتبة والدها. وقد وصلت برفقة ابنها «جيلبرت» ويدها تلتف بيد ابنة زوجها «مازارين»، وقد ظهرت المرأتان متقاربتان بشكل ودي، وقامتا بالتسليم على المدعوين واحد واحد، وقد قامت «مازارين» بمشاركة المجموعات التي التفت لتشرب نخب الاحتفال.

ثم تقدمت الى النافذة وازاحت الستار لترى حشد الصحفيين المتواجدين في باحة الفندق، وكان برفقتها صديقها علي وهو ابن السفير المغربي في السعودية، وكانا قد تعارفا قبل اربعة اعوام في مدرسة هنري الرابع.

وفي هذه الليلة كان لـ«مازارين» الحق ان تتألق كملكة مرتين لافتتاحها مكتبة فرانسوا ميتران واحتفالها بعيدها الثاني والعشرين. وقد حضر جاك شيراك لتدشين الاحتفال الذي يحمل اسم الرئيس. ■

سلامة عكور

لماذا استنزاف الجهد والوقت في القضايا الهامشية

لقد شخص جلالة الحسين الداء فأوعز باستخدام الدواء..

لقد وضع الحسين يده على مواطن الترهل والتسيب والانفلاش والاهمال واللامبالاة وكذلك على مواطن الفساد المالي والاداري، فأوعز بالتغيير الجذري والاصلاح الجذري.. وأوعز بمكافحة الفساد حيثما كان وأوعز بوضع الية متطورة لاداء مؤسساتنا وبوضع الرجل المناسب في المكان المناسب مؤكدا على ضرورة التركيز على الكفاءات المخلصة والمشهود لها بصدق انتمائها وولائها..

لقد اطلق الحسين صرخته مدوية في جميع ارجاء المملكة بما فيها مؤسسات ودوائر واجهزة وفي القطاعين العام والخاص من اجل الاصلاح الجذري والتخلص من الحمولات الزائدة من موظفي ومنتسبي هذه المؤسسات الذين لا ينتجون بقدر ما يعطلون ويعيقون الانتاج ويربكون المنتجين ويحاربون المبدعين..

وهنا لا بد من القول ان موضوع الانتخابات النيابية قد اصبح الشغل الشاغل للسلطتين التنفيذية والتشريعية..

حيث يستنزف قانون الانتخابات في الشد المتبادل بين السلطتين، جهدا كبيرا على حساب قضايا الوطن والمواطن الملحة..

ويستنزف اشراك النواب في الحكومات والتلويح بالحقائب، ورفض بعض النواب للحكومات من اجل الحصول على حقيبة وزارة جهدا كبيرا على حساب قضايا الوطن والمواطن الملحة..

كما ان نشوب الخلافات اللاموضوعية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وحول قضايا هامشية وثانوية قياسا بالقضايا الاساسية التي تطرح نفسها بالحاح بانتظار معالجتها، ثم محاولات التصالح والتراضي و«بوس اللحى» يستنزف هو الاخر جهدا كبيرا على حساب قضايا الوطن والمواطن.. لذلك لم تحظ مؤسسات الدولة ودوائرها بالجهود الكافية من السلطتين التشريعية والتنفيذية لمعالجة العجز في ادائها ولتجاوز ترهلها وضعفها ولمكافحة الفساد والمستوطن في مفاصلها..

ان دوامة كبيرة يغرق فيها المسؤولون وكبار رجال الدولة والاحزاب والجماعات السياسية وهي تهدر جهدها وطاقاتها في الجدل الدائر حول قضايا لا تلامس هموم المواطن ولا تمت بادنى صلة بالمؤسسات التي تحتاج الى الاصلاح الجذري والاتكى ان بعض الحكومات تتكئ بل وتعتمد في كسب ثقة السلطة التشريعية على النواب المستوزرين وعلى اشراكهم في الحكومة حتى وان كانت تنقصهم الكفاءة وسلامة التوجه.. لذلك يظل الفساد مستوطنا في مؤسساتنا واجهزتنا ليطرح فيها ويستشري دون ان يصطدم بمواجهة حازمة تعطل انتشاره..

لذلك جاءت صرخة الحسين من اجل الاصلاح الجذري في مؤسسات الدولة ودوائرها واجهزتها فهل من مستجيب!؟ ■

واحة البلاد

يحررها : عطا الله الهقيش

حكم — **روائع**

ما كل رجل يسدك في الدهر غيره — على بعد الزمان اللي يعقد الحبل ويحله
عوج المصايب لها رجل يقوم ابها — يا مني ذكرتك طاحت الدمعة وراعيها
اللي لبابان دون الطيب تقصيره — سلام الله ما هز الصبا نسرينه وقله
ضاقت به الارض ما اوسعته مناكبها — على الطفل اليتيم اللي عطا الدنيا معانيها

■ هلال المطيري — خالد العتيبي ■



يا والـــدي



يا والدي عـــقـــبك ترى القلب ملهـــود
والفكر غـــادي عن جـــمـــيع الحـــدودي
والبال مـــعـــزوفـــة وبهـــا كل صـــادود
تشـــامـــخت جـــو الحـــشـــا والســـدودي
وفي كل ليلة ســـاهر مـــالي ارقـــود
بلعـــون عـــيني مـــا تعـــرف الرقـــودي
اسباب منهـــو مـــسكنة شق ملحـــود
ابو مـــحمدالله يا عـــريب الجـــدودي
يا والدي مـــرحـــوم رحـــمـــة بهـــا زود
حـــيث ان وكـــتك انقـــضى بالســـجـــودي
العمـــر ولى ورايح كل مـــوجـــود
منهـــو يجي يومـــه يزور للجـــودي
سر يا قلم وكـــتب من الخـــوف مـــعـــدود
عـــده مـــثل غـــالي الثـــمن وله يزودي
راع النباء الطيب له الخـــيـــر مـــقـــصـــود
اللي كـــلامـــه مـــثل عـــد النقـــودي
هذه صـــفـــاته لو نشـــد كل منشـــود
صـــادق بقـــوله مـــا يجـــبع الشـــهـــودي
ومن بعـــدكم يا والدي حـــفظ العـــهـــود
واللي نقـــصـــت له حق نعطيـــه زودي
وختـــامـــهـــا يا رب خـــيـــر مـــعـــبـــود
تكرم فـــقـــيـــد الدار بغـــيـــر الوعـــودي
وصـــلاة ربي عـــد مـــا ثار يا رود
وعـــداد مـــا نبت الحـــيـــا بالســـدودي
وعـــداد مـــا برق لعج بعـــده ارعـــود
على رســـول الله راع الجـــهـــودي

■ حمد نزال السعادنة

صورة وصدى

لقاء بالصدفة!

■ (خـــلـــف)



(١)
سبيت معشوقك سبي
وحبيت نفسك يا ظبي
سافرت في بحر العيون
شبيت نارك في الظنون
وارخيت للريح الخيال
يا زين جننت المرايا
فتان.. من كل الزوايا
مرسوم من حبر المحال
اغواك سحر من بهاك
طلعك منك واصطفاك
واحترت في نفس السؤال:
«علمنا ويش اللي تبي؟»
(٢)
نورت في ليل تعبي
ورضاك غاية مطلبي
باصيح فـ.. العالم واقول
انك مطر كل الفصول
ولحظة سكون الزوبعة
وحدك خيارات الغريق
ووحدك اذا طاح الطريق
سيد الجهات الاربعة
نترك على رمشك ذهول
ونطرد ورا رمشك فضول
وناقف وامره من سعه:
«هلا.. هلا بك يا الظبي!»

عين الواحة

● ابو سلطان

«ردود»

● هايل عبيد الخالدي - الخالدية
وصلت رسالتك وشكرا لك يا اخ هايل
● عبدالله شعبان باوبية - سلطنة عمان
ستنشر احدى القصائد المرسلة وارجو ان لا ترسل اكثر من قصيدة بالرسالة الواحدة وحياكالله يا اخ عبدالله.
● عبدالمهدي علوان الجمعان - الجامعة الاردنية - كلية الحقوق
والله يا عبدالمهدي جميعنا نعاني من صغر مساحة الواحة ولكن ما باليد حيلة اما قصيدتك فستنشر قريبا واهلا بك.
● سالم زعل النعيمات - معان
القصيدة المرسلة غير صالحة للنشر حاول مرة اخرى ونحن بالانتظار.
● مخلد الزوايدة - البادية الجنوبية
يا مخلد ما تقدر تقول للي بسط بساط الريح على نصف مساحة الواحة الا حسبنا الله عليه لما القصيدة «ذكرى واطلال فهي بمعنى قصيدة الشاعر عبدالله السلوم «باقي من الذكرى» وستنشر ان شاء الله.
● احمد فهد العبادي
القصيدة المرسلة مختلة الوزن فحاول مجددا ونحن في خدمتك وحياك الله.

قـــدر

عـــذابي شـــوفـــتك بالناس
ولا اقـــدر ســـاعـــة احكيك
بروحي مـــاضـــي وحـــاضـــر
اغـــنـــيـــك.. والامـــاني فـــيك
قـــريـــبـــه ديارك ولكن
احس ان الزمـــن نـــاســـيك
تمـــر يمـــي ولا كـــنـــي
عـــرفـــتك.. او كنت مـــاضـــيك
عـــبـــيـــرك بالحـــشـــى باقي
ونكـــرى صـــورتـــك تبكيك
ورســـايل حـــبـــنـــا الصـــافي
مـــع نجـــوم الســـمـــا ترجـــيك
يـــا نـــاسي عـــهـــدنـــا الاول
ترى قـــلـــبي فـــلا نـــاســـيك
وتـــدفـــعـــني لك الاشـــواق
وطرفك يا الغـــضـــي يقـــصـــيك
احـــبـــيك والله يا قـــاســـي
ولو ادري العـــمـــر بقضيـــك
عـــطيـــتك عـــمـــري. ولكن
قـــدر ابقـــى تعـــنـــي فـــيك

■ خالد الشرمان

بساط الريح



● نعيم

عيد ميلادك خفقة قلب

(١)
بكيت من حبك .. حبيبي
وشقيت من بعدك .. حبيبي
ذرفت دموع
وقدت شموع
عيد ميلادك في بُعدك .. حبيبي
(٢)
جيت انا بموعدي.. وآه من موعدي
وبي لك الكثير
ما دريت حظي الردي.. ديام ردي
وماله معاي تفسير
ما لقيتك ياالحبيب
حسيت انا بعدك غريب
ذرفت دموع
وقدت شموع
عيد ميلادك في بُعدك .. حبيبي
(٣)
قالوا ماحصل.. خلك رحل.... واقفى بعيد
كذبت الناس.. بانك تخون احساس.. وترحل وحيد
وقفت انتظر وعبرتي
تهي بداية قصتي
ذرفت دموع
وقدت شموع
عيد ميلادك في بُعدك .. حبيبي

بطاقة معايدة لعامل النظافة

● الشاعر الشعبي محمد محمد عبدالعليم
صعيد مصر

كل مـــا اشـــوفـــه للشـــارع نظيف — اتذكـــر وصـــوفـــه بالبـــدلة ظريف
عـــامل النظافـــة..للواجب وافي — تسلم كـــفـــوفـــه بالعـــمل الشـــريف
لـــو يـــوم غـــــاب مـــع المنظفين — عـــالكوم الذباب يصـــيـــر مـــلايين
ومـــا هـــي مـــريحـــة بالانف الريحـــة — نصـــاب باكتـــئاب وللطبيب مـــراجعين
ســـلامـــة وجـــوده لما عـــالشـــارع يصـــبح — تفـــتح وروده والطيـــر يصـــرح
الكـــل يتـــهـــنى والشـــوارع كـــالجـــنة — طبـــعـــا بجـــهـــوده نغنم ونربح
نـــغنم الكـــثـــيـــر من الســـواح — وعـــمـــان تصـــيـــر كـــالورد الفـــواح
بعـــيـــون الكل اجـــمـــل من الفل — لعـــاملنا التـــقـــدير وبشـــوفـــتـــه الانشـــراح
ولا ننسى للامـــانة دورها الكبـــيـــر — بالليل ســـهـــرانة للصـــبح بكبـــيـــر
ســـهـــر وكـــد.. عـــرق وجـــهـــد — والخطة مليـــانة جـــســـور وتشـــجـــيـــر
الله اكـــبـــر والصـــلاة عـــالزين — نحـــو اردن اخـــضـــر عـــام الفين
تحـــيـــة للرجـــال غـــرســـوا الاشـــتـــال — والامين يشكر شـــبـــل الحـــســـين
تحـــيـــة للعـــبـــادي فـــارس عـــالحـــصـــان — نعم القـــيـــادي يهـــوى الميـــدان
طـــلـــق المكـــاتـــب وبـــالورش يـــراقـــب — خـــدمـــة لبـــلادي والعـــروســـة عـــمـــان
بـــلـــد الضـــيـــف والمـــآذن والانـــوار — ويشـــهـــد الرصـــيف بعـــيـــون الزوار
فـــالارض كـــالجـــنة والضـــيف يتـــمـــنى — يـــرجـــع للـــريـــف بـــالـــف مـــشـــوار
بالريف والحـــضـــر يشـــعـــر بالامـــان — ويغـــنـــي عـــالوتر عـــمـــان.. عـــمـــان
قلعـــة العـــرب قـــهـــوتهـــا تنشـــرب — وبالاردن الفـــخـــر علم وايمان

يكفي غربة وكحل اسمر

ســـاكن واحكي ع المزاج — وطول عمري اكره الاحراج
ولا اقـــبـــل بمنهـــاج — يخططون مـــغـــرضـــين
عـــرب اصل الحـــضـــارة — ونجـــيـــد كل شيء بجـــدارة
يا عـــيب ويا خـــســـارة — بهـــا الغـــرب مـــفـــرقـــين
نســـينا الزمـــان ال فـــات — بهـــا الديرة بندور زعـــامـــات
واللي كان يستـــحـــي مـــات — ظهـــرت زمـــرة شـــيـــاطين
نتـــذابح على الزعـــامـــة — ع غلطة نقـــيـــم القـــيـــامـــة
مـــا سنعـــتـــرف عـــلامـــة — والكل منا مـــخـــلصـــين
ان قلت الواقع والصـــحـــيح — لجـــرح القلوب تجـــريح
انا مـــا قـــصـــدي التشـــريح — بس نتـــصـــرف مـــريضـــين
مـــريضين لابعـــد حـــدود — مـــا لنا دواء بهـــا الوجـــود
يشـــهـــد الرب المعـــبـــود — يا مـــســـمـــعـــتنا وحل وطين
ان مـــــا كنا ايد لمريد — مـــا حـــد منا يســـتـــفـــيـــد
انحـــارب بين هالعـــبـــيـــد — مـــثل جـــحـــاش الرجـــادين
خـــفـــضـــوا الوطاة يا ناس — نتعـــامل بصدق واحـــساس
كـــل الانـــام والاجـــنـــاس — منهم صـــرنا مـــرفـــوضـــين
والنا قـــيـــمـــة ولا كـــيـــان — بـــعـــكس ايام زمـــــــان
الرب يهـــديكم والرحـــمن — مـــســـيـــحـــيـــين ومـــســـلمين

● ايوب الربضي

الاعصار

الا ليت انا وانت نجتاح الاعصار
ونمشي في درب الهوى ونفك الحصار
ارى الجنون في عينيك من هذا الزمان الغدار
فانا وانت ما زلنا معا املا وحبا وتذكار
فهواك يا حبيبتي ارغمني على كتابة الاشعار
لماذا نذكر الياس ونتسى حبا ولد ساعة امطار
تبددت غيوم السماء ايام حرب الاختيار
يا من هواك اعطاني الامل والاستمرار
فانت حبيبتي دائما عند لفت الانظار
اعذريني سيدتي.. ارهقتك من طول المشوار
فحياة درب صعب يملاه الاخطار
اغوص بها صامدا جريئا لا اخشى التـ
لارسم حياة ملؤها الحب والازدهار
فاملي انت يا نجمة تلالأت كالاقمار
فاعذريني سيدتي.. مهما طال المشوار

● سعيد عبدالرحمن طريم

تعرفين السر

احيانا نعشق بعضنا البعض لاننا نعرف حقيقة ما بداخلنا بشكل غير عادي..
واحيانا نرفض بعضنا البعض لاننا نعرف حقيقة ما بداخلنا بشكل غير عادي!
معرفة ما بداخلنا هي سبب العشق
ومعرفة ما بداخلنا هي سبب الرفض
نعشق لان من يحبنا اكتشف سر جمالنا
ونكره لان من يحبنا اكتشف سر قبحنا
كشف السر..
ذلك هو المفتاح السحري لصندوق الحياة الذي يصعب على البعض ان يتقبله..
نحن مجرد مجموعة من المشاعر والحقائق والاكاذيب والعقد والرواسب والتراكمات التي تخزن في مستودع النفس البشرية دون ترتيب..
واهمية ذلك الذي يحصل على شغف ولهفة قلوبنا انه يفك طلاسم هذه النفس، ويحل لغز عقولنا ويعرف الاجابة عن اهم سؤال بداخلنا وهو ماذا نريد؟ «ماذا نريد؟»
كلمتان فيها التلخيص الكامل لكل معنى حياتنا..
نريد ثروة! نريد حنانا! نريد شهرة
نريد الانتقام، نريد اطفالا، نريد متع الدنيا!
نريد.. رضاء النفس نريد بعضا مما سبق او كله
المهم ماذا نريد؟
حبيبتي.. احبك. لانك وحدك تعرفين ماذا اريد من هذه الحياة..
اريد رضاء النفس.. مع اكبر سكينة للروح والعقل والقلب والجسد..
هدفي في الحياة محدد وواضح.. وصعب!
انت وحدك تعرفين ماذا تريد، وكيف يمكن لك ان تساعديني على تحقيق حلمي في هذه الدنيا القاسية الصعبة.
انت الواقع الذي يساعدني على تحقيق الحلم..
وانت الحلم الذي ينسيني مرارة الواقع!

● ايمن علي الحلو

الى امي

الى امي تحياتي
تسافر في المدى بعدي
الى امي كتاباتي
لتقراها وتذكرني
اليها كل ما املك بطي الزهر والورد
الى امي من الخندق
تحية ثائر اسمر
الى امي من الخندق
تحية كل من كبر
تحية عاشق السمرة
تحية مارد الثورة
الى امي من الخندق
الى عينيك يا امي
سلاما من شذى صوتي
يعانق وردة الساحل
وياخذ من سني الزهرة
ويهديك بلا شك
تحية عاشق الثورة
زرعتي في ثناياها ملاكا طاهر القلب
ومن كفيك يا امي شربنا نبعة الحب
وفي عينيك صلينا
لنفتح حاجز الدرب
انا يا امي صليت.. قلتني جوارحك
انا يا امي ما ضعت.. وما ضاعت ضفائرك
انا يا امي للعهد.. اناضل من ملامحك
اليك مهجة الاطفال.. واجلالا من الشعب
فقد انجبت يا امي رجال السهل والصعب
وطفل يديك يا امي يقاتل الة الحرب
رائد جبريل الدعاجنة

● محمد عصام عايش

اين عيناي؟

اختفت كل الوجوه من امامي
فلم اعد ارى سوى وجهك
صمتت كل الضوضاء من حولي
فما عدت اسمع الا رنين صوتك
قطعت يمينا على يميني الأ تلامس
يدي إلأ يديك الراجفة
قلت انساك وكيف انسياك واريح
انفاسك في انفاسي
قلت لن اراك.. اين عيناي.. لقد نسيتهما في عيناك

● من زاهر الى زينيب

كيف تستخدمين (الجِل) من اجل تمويج الشعر؟



خطوات توزيع (الجِل):

اولاً: ضعي القليل منه في باطن يدك وافركيه بين يديك (فالجِل) ليس بحاجة لأن تسخنينه كالشمع.

ثانياً: وزعي (الجِل) على كل الشعر من الوجه حتى الرقبة بحيث يصل الى جذور الشعر ثم عرضيه للهواء.

ثالثاً: شكلي شعرك بالطريقة التي ترغبينها وذلك باستخدام المشط واتركيه ليجف بالهواء.

وللاطفال:

ليس هناك سن معينة لاستخدام (الجِل)، يكفي فقط وجود الشعر فاذا كان صغيراً جداً، فيجب الحذر من ان يلمس شعره ويضع اصابعه في فمه، ولكنه ليس خطيراً. المهم هو ازالة (الجِل) باستخدام شامبو ناعم.

واستخدام (الجِل) لا يحتاج الى مهارة او معرفة خاصة يكفي فقط القدرة على تنظيم الشعر وجعله مرناً قبل تشكيله حسبما يريد.

انواع (الجِل):

هناك عدة انواع من (الجِل) حسب الهدف المستخدم له:

١- مثبت: وهذا النوع له عدة درجات للتثبيت، ويستخدم بسهولة للشعر الجاف. ويخدم بمظهر «الشعر المبلل» حينما يوضع على الشعر وهو رطب.

٢- موديلانت: ويبدو اكثر رطوبة فضلاً لصناعته التي تحوي مواد تجميل مبللة ويترك الوقت لتشكيل الشعر قبل تجفيفه.

٣- ويت لوك: هذا النوع لا يحتوي بشكل عام على مادة الراتنج الصمغية ولكنه يندمج مع العناصر المبللة للشعر.

ويتكون من مادة شمعية ومايعة وهو مستحضر لتلميع الشعر، وهما مادتان دهنيتان تعطي مظهر «الشعر المبلل».

٤- برينتون: يعطي ايضاً مظهر «الشعر المبلل» ويعطي لمعاناً للشعر ويعود ذلك للمادة الدهنية المحتوية على السيليكون. وهو خفيف جداً لكنه غير مثبت.

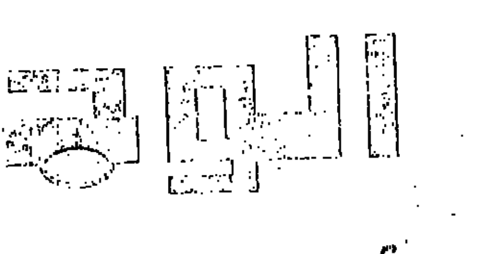
كيف يوضع:

بالنسبة للشعر القصير، يوضع منه قليل فقط على الجذور. وينصح باستخدام جيل موديلان للشعر القصير جداً وبتحريكه باستخدام الاصابع ليصل الى الجذور قبل التحكم في طوله. وانهي تشكيله بتنظيم الخصلات حول الوجه.

ولزيادة صلابة الشعر توضع عدة طبقات تبدأ من الجذور وتوزع باستخدام الاصابع.

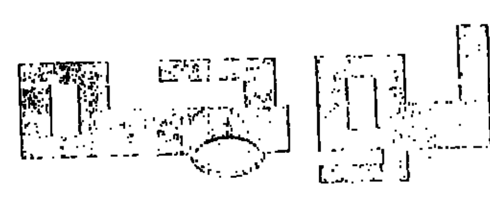
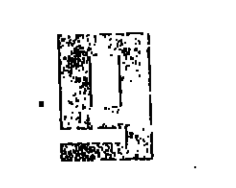
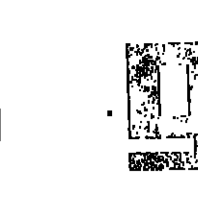
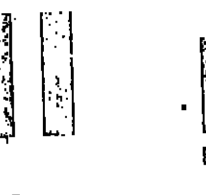
كيف تزيل (الجل)؟

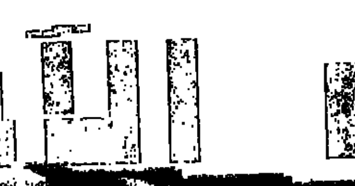
يستخدم البعض المشط لازالة صلابة (الجِل) وهذا خطأ، فهو لا يصل الى الشعيرات الدقيقة، كما ان سائل (الجِل) يبقى متماسكا مع الشعر ويعطيه مظهر الشعر «المزيت» بكل بساطة يستخدم الشامبو لازالته لأن كثرة الزيت الناتج عن (الجِل) والذي تنتجه فروة الرأس تسبب تساقط الشعر. ■



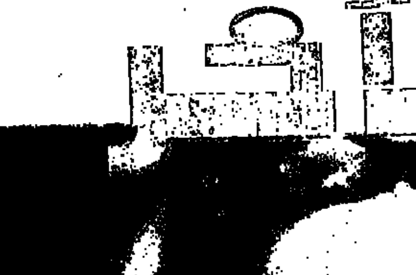
البلاد

الاربعاء ١٩٩٧/٣/١٢ العدد (٢٠٨) - السنة الرابعة





الوجه و الوجه الآخر

الكاتب طارق مصاروة يصارح القراء: لا اقرأ الصحف ولا اشاهد التلفزيون واقاطع الاذاعة

الحديث عن سياسي ما.. له نكهته الخاصة، وكذلك الحديث مع كاتب ما او شاعر ما.. لكن ان يكون الحديث حميما وخاصا مع شخصية خاصة لها ارتباطها بالسياسة وبالادب، ولها تاريخها الحافل، فهذا المميز في حوارنا هذا الاسبوع.

الاستاذ طارق مصاروة الكاتب القدير هكذا يراه الاردنيون وربما العرب ايضا.. الحوار مع ابو علي كان حميما للغاية، وباح الاستاذ الكبير بالكثير، الكثير للبلاد في سهرة هادئة في بيته الجميل والهادئ في الكمالية. وكأنه آثر انعزالا يليق بمقامه.. فيعشق عمان عن بعد وتعشقه هي عن بعد ايضا فماذا قال ابو علي..

سألناه عن هويته الشخصية اجاب الاستاذ طارق.. نشأت في مادبا وولدت بها في اواخر الاربعينات.. وحين بلغت العاشرة من عمري هاجر والدي والعائلة الى دمشق، وبقينا هناك حتى عام ١٩٥٥، وغادرناها الى لبنان ثم عدنا الى عمان وهكذا كانت الطفولة شامية قومية بسبب التنقل.

وعن اسرته قال ابو علي، درست دراستي الجامعية في المانيا وكنت اتدرب في التلفزيون في «بريمن» شمال المانيا، وكانت زوجتي «هايدي» تعمل هناك، وعلى الرغم اني كنت احمل في داخلي قناعة خاصة بعدم التزوج من اجنبية الا انني وجدت نفسي متزوجا «هايدي» وحين سألناه ان كان هناك علاقة حب قد جمعتهما او عاشاها معا اجاب لم تنشأ علاقة حب بالمعنى السائد، بل هي علاقة اقتناع بانها امراة فاضلة، واسرتي تتكون مني ومن هايدي زوجتي وابني علي الذي يعد للدكتوراه في المانيا بمجال العلوم السياسية وهو متزوج ولي حفيد منه اسمه طارق.. وفرحي غامر بعودتهم هذا الصيف بعد غياب ثلاث سنوات.. وكذلك ابني رعد وهو طالب في التوجيهي.

وعن ذكريات الطفولة استرجع ابو علي ذاكرته بعد اطراقه راس حنونة والدي كان ثريا وكان في بيتنا نساء كثيرات، وكنا ونحن اطفال نستمتع بتدليل السيدات لنا، ويحضرني هنا تعدد الجدات للشخص الواحد.. بمعنى ان الجو الاسري الذي يعيشه الجميع كان يفرض علينا ان نخاطب السيدات الكبيرات بالسن بلفظ «جدتي» فكانت هناك جدتي صبحة وجدتي خضرة وعدة جدات من اقارب ابي واقارب امي.. وهذا شيء رائع ومميز فرضته بساطة العيش والالفة ايام زمان، بالاضافة الى ومضات من الذاكرة رائعة منها التكافل الاجتماعي فمثلا التي يتوفى زوجها عندنا كانها من اهل البيت وانا سعيد لاني كنت بين هؤلاء الناس والذين كانت لهم قصصهم وحكاياتهم الجليلة ولم انعم في حياتي كما نعمت بذلك الجو الريفي الاردني الرائع.. ويسترسل ابو علي: هذا كله كان له اثر في تشكيل شخصي فالشعور بالدفء العائلي والمرور بالمراحل الطبيعية الملائمة للفطرة اثرت على تنشئة وصقل شخصيتي واعتقد انني ارى نفسي انسانا بسيطا وسويا وليس لي اي متطلبات غير متطلبات المواطن الاردني العادي.

وسألناه بان كان هذا الماضي الجميل له ارتباط باختيار منزله الحالي والطبيعة الريفية البسيطة والجميلة في اروقة المنزل.. قال: لهذا المنزل قصة اخرى لا شك لها ارتباط عضوي بشخصي انا وهايدي.. فنحن نحب الهدوء واللون الاخضر الطبيعي، وله في هذا البيت ١٤ سنة، وايضاً سبب آخر هو محاولة مني للتقرب من المرحوم وصفي التل.. حيث كنا مجموعة من الاصدقاء وكنا نجلس عند وصفي هنا في الكمالية، وكنت اعمل معه في الاذاعة وحينها بدأت بالتعرف اكثر على غابة الكمالية، وميزتها انها قريبة من عمان وبنفس الوقت خارج عمان.

سألنا ابو علي عن مدى صحة منعه من الكتابة.. والية المنع.. فاجاب الاستاذ طارق بالم وكأنه يناجي نفسه «الذين منعوني من الكتابة احسنوا الي فانا لا اعرفهم، وفي هذا الوقت من الصعب جداً ان تكتب قناعاتك وان تحتفظ برأسك، ان منعي من الكتابة ليس عقوبة وانما مكافأة ومن المؤسف جداً ان صحفاً عربية في «مشيخات» الخليج تحتمل ما لا يحتمله الاردن».

وعن بداية شيخ كتاب الصحافة في الصحافة اجاب الاستاذ طارق: «بدايتي الصحفية لها علاقة بانتمائي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقد كنت نشيطاً حزبياً ويبدو لي ان السوريين القوميين كانوا هم خميرة التطوير في الصحافة العربية».

ويسترسل ابو علي «في بيروت كان غسان تويني وكثيرون، بعضهم راح الى الكويت مثل الياس مسوح وذو الفقار قيس وادونيس ونذير العظمة، وكانت هذه مجموعة من الشباب التي احترقت بالتجارب واصر على «الحرق» لانه كان مطلوباً حرق السوريين القوميين، وكانت بداياتي الصحفية مرتبطة بالحزب فكنا نكتب في نشرات الحزب، وعملت في لبنان في صحافة الحزب والحزب لم يكن حالة سياسية بل حالة فكرية وكان مبداهم «مارسوا البطولة ولا تخافوا الجرب وخافوا الفشل» وعليه فلم تكن حالة الحزب كباقي الحالات السياسية العربية الانتهازية..

ويتابع ابو علي حيث عدت الى عمان عام ١٩٥٦ عملت مراسلاً لصحيفة النهار واثناء ذلك وفي عام ١٩٥٨ استدعاني وصفي التل ثم اتصل بي صبحي زيد الكيلاني وبنيته اصدار جريدة «الوطن» في عمان لان كل الصحف تصدر في القدس وطلب مني كتابة عمود يومي على الصفحة الاولى عنوانه «في الصميم» وبتوقيع «طارق».. وفعلاً صدرت «الوطن» وماتت بعد (٤٥) يوم وبعدها صار هزاع المجالي رئيساً للوزراء وكان يحبني كثيراً واستدعى وصفي من طهران ليكون مديراً للاذاعة واستدعاني وصفي لاعمل معه فكنت صحفياً في الاذاعة، وكانت الاذاعة عالم جميل وانا لا اعتقد انه مر على اذاعتنا او على اي اذاعة مثل هؤلاء الناس الطيبين الرائعين والذين حملوا الاذاعة سنة ١٩٥٨ ومنهم وصفي وصلاح ابو زيد وحيدر محمود وعمر الخطيب وعبدالرحيم عمر وعائشة التيجاني ومحمود الشريف وايمن ابو الشعر فهؤلاء الناس عظماء كانوا يصنعون اذاعة وعددهم لا يتجاوز ثلاثين والان المئات من الموجودين ولا يستطيعون صنع ما صنعناه في ذلك الزمان.

ويتابع ابو علي لا اتابع التلفزيون الاردني وحتى الاذاعة الاردنية قاطعتها وحين سمعتها قبل اسبوع اصيبت معدتي بشيء من الحرقة بسبب مذيع ظل يتحدث لمدة نصف ساعة عن الشاعر مطران خليل مطران.

وفاجأنا الكاتب الكبير بقوله: لا اقرأ صحفاً كثيرة فالصحف الاردنية تقدم اخبار الامس وليس اخبار اليوم لكن اقرأ بعض التعليقات لاعرف توجه الحكومة وليس للتعرف على آراء الناس، وعلى كل حال صحفيونا صاروا يسحجون مع السحجة الحكومية.

وعن اول موضوع صحفي قام به الاستاذ المصاروة وله ذكراه الخاصة قال: عام ١٩٥٢ وكان عمري حينها ١٧ سنة تقريباً تعرفت في حمص على شاعر شاب صغير جداً، وكان اسمه عبدالسلام عيون السود وكتب لي وكتبت له ثم انقطع عن التراسل، وعلمت بعدها انه توفي بالسل.. وكانت وفاته بعد تعرفي عليه باشهر.

وكان قبل ان يتوفى قد قام بجمع كل اشعاره واحرقها، ولم يبق منها الا ما كتبه لي في رسائله، وقد كتبت مقالة طويلة عن هذا الشاعر الفذ وكان عنوانها «شاعر مات في الظهيرة» ونشرت في مجلة «النقاد» الدمشقية وقد فرحت جداً حين رأيت مقالي منشوراً في مكان بارز وقد اخذت مساحة صفحتين، وفرحت اكثر لانه تم نشر شعره ولاول مرة. وحين سألنا ابو علي ان كان يؤرشف ما يكتب قال: انا لا اجمع ما كتبت حتى يوم امس، وحالياً انا اكتب لصحف في الخارج، فانا اكتب للقدس العربي والبيان الاماراتية.

وعن موقف طريف واجهه طارق مصاروة قال: مرة كنت في نيروبي مع صحفي مصري في الخليج وكنا حينها بطائرة سعتها اربع ركاب، وبينما نحن في الجو قام الزميل المصري مرتبكاً من مقعده ثم عاد وجلس وهو يتصبب عرقاً وعلامات التوتر والقلق بادية عليه وحين سألته عن سبب قلقه قال: لان الطيار اسود البشرة وعلى حد علمه فالافارقة لا يستطيعون الطيران.

وفي سؤال عن مدى مهارته في الطهي واعمال البيت قال ابو علي: زوجتي الاختصار لا تحب بل وتكره دخولي المطبخ، وانا احب البقاء في البيت دائماً، وباستمرار في الساعة الثالثة وحتى غياب الشمس اعمل في حديقة المنزل، وعندي استعداد للمكوث شهراً كاملاً في المنزل دون الخروج منه، واجمل لحظاتي حين اكون بين شجرات البلوط عندي والتي يزيد عمر احداها عن ٤٠٠ سنة وحين اجلس تحت ظلها احس بحقيقة عمق جذورنا. ■

الاخضر لون ربيع عام ١٩٩٧

تتجه انظار مصممي الازياء في العالم الى اللون الاخضر ومشتقاته ليكون لون ازياء ربيع هذا العام ايضا. وربما الاعوام القادمة. وبالطبع فان المعادلة بسيطة اذ يزداد العمل والتصميمات على اللون الاكثر مبيعا في عالم الملابس ويبدو ان اللون الاخضر ومشتقاته لن تفوق كعادته وخصوصا في عالم ازياء النساء..!



من رسالة الحسين

■ جهاد المومني

احتمل نتائج مغامرة الاعتقاد ان جلالة سيدنا ليس فقط غير معجب بادائنا في الاعلام والصحافة الاردنية بل انه يستحثنا بشدة الى تصويب اوضاعنا حالا والانطلاق نحو عمل مهني حقيقي يتمثل اولا واخرا في مراقبة الاداء الحكومي والاداري والاتجاه الى البحث والتفتيش عن الثغرات والعيوب لكشفها والتعامل معها من موقع الصحافة الحقيقية في بلد ديمقراطي..

واحتمل ايضا نتائج الاعتقاد ان سيدنا هذه المرة في صفنا رغم كلماته الموجعة في نقدنا واستنكار تقاعسنا واهتماماتنا في الشكليات والتعامل مع الوقائع بسطحية وبلا تعمق ودراسة تستند الى المعلومات والوثائق والارقام..

واعترف وانا واحد من الاسرة الصحفية الاردنية اننا في الاعلام نعيش ازمة حقيقية جوهرها ندرة الكفاءة الصحفية رغم التزايد الواضح في اعداد العاملين في الصحافة ويكاد المرء يعجز احيانا عن تقديم كشف بخمسة صحفيين اردنيين على مستوى عال من المهنية والمعرفة والمقدرة على قراءة هموم الوطن والمواطن وممارسة العمل الصحفي بعقلية المفكر وشجاعة المغامر واسلوب المختبرين في استقصاء المعلومة وملاحقة الاهداف صانعة الاخبار بحنكة ومهارة.. ثم بعد ذلك تقديمها في اطار مؤثر ولغة تستفز اصحاب القرار للتحرك ومعالجة مواقع الخلل قبل استفحالها كما حدث في مؤسسات رعاية الايتام وغيرها من المؤسسات التي لم تحظ بعد بزيارة ملك البلاد لتنكشف عيوبها..

كان من الممكن جدا لاية صحيفة ولاي صحفي ان يؤدي دوره المهني وان يقوم بتحقيق موسع عن الايتام في الاردن وان لا تكون اولوياته منحصرة في ماسي هؤلاء التي اتت بهم الى دور الرعاية وان لا تستهويه القصص والجرائم التي هم ضحاياها بقدر ما تستهويه ظروف حياتهم ومعيشتهم بل وان يدخل في تفاصيل حياتهم اليومية من ماكل ومشرب وماوى في هذه المؤسسات والجمعيات المختلفة..

وكان من الممكن لاي منا ان ياخذ عن عاتق الحكومة هذا الواجب، وهنا بالذات ياتي دور النائب الذي انتخب لاهداف احدها مراقبة مواقع الخلل والاشارة اليها بقصد اصلاحها وهكذا تكتمل معادلة التوازن الوطني بين اطراف بعضها يخطط وآخر ينفذ وآخر يراقب وهذا بعض مما فهمته من كلمات الحسين في زيارته العابرة الى برنامج تلفزيوني يشاهده كل الاردنيين من كافة فئاتهم وسلطاتهم بما فيها التشريعية حيث كان جلالته واضحا تماما في اشارته الى التقصير الحاصل بسبب التقاعس عن الاهتمام بالاولويات.. فاشار الى قضية مقاطعة المعارضة جلسات المجلس احتجاجا على سياسات اسرائيل الاستيطانية واشار ايضا الى اهمية فصل النيابة عن الوزارة بقصد تفعيل الدور الرقابي للنائب اذ كيف يكون المنفذ والمراقب بنفس الوقت..

افكار الحسين هذه المرة بالذات يجب ان تترجم الى برامج عمل لا ان نكتفي بها ونغلفها في اطر من ذهب ثم نحفظها في الارشيف كما فعلنا مع غيرها في السابق.. هذه المرة نحن بحاجة الى الصدق مع الذات ابتداء بالاعتراف بالتقصير وكصحفيين نعترف بالخوف من المغامرة والتردد في اقتحام [illegible]

الاسعار: فلسطين ٢,٥ شيكل، مصر ٢ جنيه، سوريا ٢٥ ليرة، اليمن ٥٠ ريال، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، البحرين ٤٠٠ فلساً، عمان ٤٠٠ بيسه، العراق ١٥٠ ديناراً، السودان ١٥ جنيهاً، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، الإمارات العربية المتحدة ٤ دراهم، ليبيا دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ٧ دراهم، تونس دينار واحد

AL - Belad Newspaper AMMAN - University Street, P.O.Box: 230507, Tel: 693105,700366/ 77/ 88 Fax: :693106-Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700M. France 12F. Germany 3M. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Asutria U.K. Ip U.S.A 2 $. ISRAEL .2,5 CHAQEL